الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2
معهد الآثار

رســـالة التخـرج لنـيل شهـادة الماجستـير في الآثار القديمة
تحت عنوان :

دراسة أثرية للمواقع الساحلية ما بين مدينتي تامنفوست ودلس في العهد الروماني

إعداد الطالبة :
- جميلة شاوشي

- تحت إشراف :
ا.د./- محمد المصطفى فيلاح

السنة الجامعية : 2013- 2014 م / 1434 - 1435 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2
معهد الآثار

رســـالة التخـرج لنـيل شهـادة الماجستير في الآثار القديمة

تحت عنوان :

دراسة أثرية للمواقع الساحلية ما بين مدينتي تامنفوست ودلس في العهد الروماني

تحت إشراف :
ا.د./ - محمد المصطفى فيلاح

إعداد الطالبة :
- جميلة شاوشي

أعظاء لجنة المناقشة :

د./ - دوربان مصطفى ..... رئيسا .
ا.د./- محمد المصطفى فيلاح ..... مقررا .
د./ - دريسي سليم .....عظوا .
د./ ة – عمروس فريدة ..... عظوا .

السنة الجامعية :2013 - 2014 م / 1434 - 1435 هـ

♣ كلمة تشكر♣

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، نحمدك ونبوء لك بنعمتك علينا ،
نشكر الله ونحمده على فضل نعمه علينا ، نعمة العقل التي أنار بها دربنا وأفكارنا ، نعمة الذاكرة التي حفظ بها سرنا وجهرنا وسمينا بها كل صورة باسمها .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم " محمد المصطفى فيلاح " على المجهودات التي بذلها من اجل إنهاء هذا العمل ، وصبره علي طوال مدة إشرافه على هذه الرسالة ، واشكره على التوجيهات والنصائح القيمة التي لم يبخل بها علي .

أتقدم بتشكراتي وعرفاني إلى زوجي السيد " فريد قانة " على مساعداته لي وصبره علي طوال مدة هذا البحث .

و اشكر كل أساتذتي المحترمين .

لكم مني جميعا شكري الجزيل وعرفاني الجميل .

♣ إهداء ♣

إلى .....

*** من لهما الحق أن تهدى لهما أروع الهدايا ، و زرعا في قلبي المعرفة وشقا لي طريق النجاح، وعلماني معنى التحدي ، وكانا خير سند لي في هذه الرحلة الفكرية ،**
" الأم الغالية " و " الأب العزيز" .
*** أولادي سهام وريان ، وموسى أتمنى لهم كل الخير.**
*** أختي زهية وأخي يوسف .**
*** كريمة ووسيلة وزكية .**
*** كل عائلتي .**
*** الروح الطاهرة للفقيد الأسرة الأثرية الأستاذ الفاضل الدكتور علي حملاوي اسكنه الله فسيح جنانه .**
***عمى رابح بلعباس.**
*** زهرة ، حمامة ، نادية ، نورية .**
*** من ساعدني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا البحث .**

الطالبة ، جميلة شاوشي

فهرس البحث

العنوان **الصفحة**

إهداء
كلمة تشكر
فهرس البحث.....03
قائمة المختصرات.....05
قائمة المصطلاحات 06
المقدمة.....08

الفصل الأول : الدراسة الطبيعية
I- الموقع الجغرافي 14
II- التضاريس 14
III - النشاط التكتوني.....16
IV - المناخ.....16
V- مجاري المياه.....17
VI- المجال الحيوي (الثروة النباتية والحيوانية).....19

الفصل الثاني : الدراسة الأثرية
توزيع المعالم والمواقع الأثرية بين مدينتي دلس وروسقونيا في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية بشكل خاص (حسب مربعات خريطة الأطلس الأثري للجزائر للباحث س.قزل).....25
I - المدن والتجمعات السكانية.....25
II - الموانئ.....42
III- الطرق.....45
IV- المنشئات الدفاعية 53
V - المنشئات الجنائزية 63
VI - منشئات الري 75

الفصل الثالث : الدراسة التقنية
I - المسكوكات.....85
II- الكتابات القديمة.....104
III- الأنصاب.....118
IV- البقايا الفخارية 127

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية
المواقع والمعالم الأثرية وعلاقتها بالناحية الطبيعية 134
ا- التضاريس 134
ب- النشاط التكتوني.....136
ج- المناخ 137
د- التربة 137
المعالم والشواهد الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست وعلاقاتها بالمدن القديمة المجاورة 139
I - مدينتي تيقزيرت – تاكسابت.....139
II- مدينتي اوزيا – رابيدي.....142
III - مدينة القيصرية (العاصمة الموريطانية).....144
I - علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينتي تيقزيرت – تاكسابت في الجانب الديني الجنائزي 148
II - علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينتي اوزيا – رابيدي في المجال العسكري 150
III - علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينة القيصرية (المدينة العاصمة) 153

الطبيعة الأثرية للمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عموما والفترة الرومانية خصوصا.....156
ا- الطابع الزراعي - الريفي 156
ب- الطابع العسكري - الدفاعي 159

الخاتمة.....161
- جدول المعالم والمواقع الاثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست حسب الاطلس الاثري للجزائر (س. قزيل).....163
الملحقات :
- ملحق الأشكال.....167
- شكل رقم 22 : خريطة تبين المواقع والمعالم الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة ،(عن ، الأطلس الأثري للجزائر س. قزيل S.Gsell).....178
- ملحق الصور.....180
- قائمة المصادر والمراجع.....186
- ملخص البحث 192
- قائمة التصحيحات.....195

قائمة المختصرات

A.A.A.	Atlas Arcologique de l’ Algerie
R.H.C.M.	Revue d’Histoire et de Civilisation de Maghreb
Rev. Afr.	Revue Africaine
Rev. Sci. Eau.	Revue Scientifique des Eaux
Mém. Ing.	Mémoire Ingenieur

قائمة المصطلحات

Addyma	دلس في بعض المصادر
Africus	سيروكو شمال افريقيا
Atrium	ساحة مبنى
Auster	رياح السيروكو
Aqueducs	قنوات نقل المياه
Bellum africum	الحروب الافريقية
Bida	جمعة صهاريج
Blockhus	برج مراقبة
Bos taurus	نوع من البقريات
Buffelus antiquus	نوع من البقريات المنقرضة
Buffelus indicus line	الجاموس الهندي
Byzacium	منطقة جنوب تونس والجزائر الشرقية
Castello Tulei	القلعة المحصنة لتول
Caveaux	قبوات (نوع من القبور)
Cella	غرفة الاله في معبد
Cervus elaphus	الأيل البربري
Cissi Municipium	مدينة رأس جنات
Collo	مدينة القل
Cupulae	صندوق جنائزي
Encartrés	مركبة في مكانها
Encorbellement	تقنية بناء بالأعمدة و القباب
Episcopus Rusubiccariensis	أسقف مدينة روسوبيكاري
Epogie de Dllys	قبر تحت الأرضي لدلس
Faustine	الاهة لاتينية
Firatus	جبال جرجرة
Icampenses	قبيلة قرب منطقة دار منديل
Isaflenses	قبيلة في منطقة ذراع زق الطير
In situ	في مكان الأصلي
Iomniom	مدينة تيقزيرت
Labarum	راية الصليب
Macurgum	الاه إفريقي للصحة

Manes	آلهة الموت
Massaesyli	المنطقة الممتدة بين واد الملوية و واد الكبير
Msalla	مدينة قديمة في موقع حوش بن علي
Nabar	واد الحميز في بعض المصادر القديم
Nécropole	مقبرة كبيرة
Parthénon	معبد إغريقي
Pilastres	صفوف حجرية
Polissoir	أداة حجرية
Porta – Triumphalis	بوابة شرفية
Praefectus	قائد فرسان
Praepositus	قائد أسطول
Princeps	حاكم مركز عسكري
Pronaos	مقدمة معبد
Pseudo- monoptère	قاعدة تعلوها بناية هرمية
Quadraium Opus	تقنية بناء بالأحجار الرباعية
Rusubbicari	مدينة مرسى الحجاج
Rusuccuru	مدينة دلس
Rusgunea	مدينة تامنفوست
Serbes	واد يسر في بعض المصادر القديمة(بتوليمي)
Sufasar	مدينة عمورة
Tabula	كتابات لاتينية مرفوقة بمنحوتات رمزية
Tamarix	الأثل (نوع من الشجيرات)
Téménos	فضاء مخصص للأنصاب في معبد
Terte	هضبة ترابية صغيرة
Tigisi	مدينة تاورقة؟
Tombes jumelles	قبور مزدوجة
Tumulus	قبور ذات دوائر حجرية
Usar	واد يسر في بعض المصادر القديمة (بلين)
Vestibule	رواق في مدخل مبنى
Villae	مزرعة في الفترة الرومانية
Volumen	عصا رمزية في الميتولوجية القديمة
Votif	نذري

المقدمة

إن موضوع الدراسة الأثرية للمواقع والمعالم الموجودة على تخوم المدن القديمة الكبرى هو ليس بالهين نظرا لعدم تواجد نوع من القواعد أو الأساسات التي تبنى عليها هذه الدراسة وذلك مقارنة بالمجالات الأثرية الأخرى كالعمارة أو الفخار أو الفنون القديمة ...الخ ، وحتى في الدراسات الأكاديمية نجد هذا المجال هو حديث النشأة ، رغم ذلك فقد حاولت في هذا العمل تسليط الضوء على جزء بسيط من هذا المجال الواسع ، وذلك بقيام بدراسة أثرية للمعالم والمواقع الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بصفة خاصة ، وهي منطقة غنية بالشواهد والمواقع الأثرية التي تعود إلى مختلف الفترات الحضارية سيما الفترة الرومانية ، ونذكر انه رغم عنوان بحثنا يدل على أن هذه الدراسة تخص الفترة الرومانية إلا أننا أثناء انجازنا لهذا البحث وجدنا أنفسنا مرغمين على ذكر العديد من المعالم والشواهد الأثرية التي تنتمي إلى فترات ما قبل أو ما بعد الفترة الرومانية (مثل الفترة الليبية والفترة البيزنطية) وذلك يعود في بعض الأحيان إلى الترابط الموجود في ما بين مختلف الفترات الحضارية وفي أحيان أخرى يعود الأمر إلى تبيان بعض من الحقائق الأثرية .

أما الدوافع التي جعلتني اهتم بهذا الموضوع فهي تكمن في كون أن هذه المنطقة تتميز بغناها بالبقايا الأثرية التي تنتمي إلى مختلف الفترات الحضارية ، وذلك بشهادة عدة باحثين منهم كاميي فيري (Camille Viré) الذي قام بعدة بحوث أثرية في المنطقة (Camille Viré,Rev. Afr. V.39, 1895, p.105-106) حيث ذكر هذا الباحث انه من غير المعقول أن يعتقد أن هذه المنطقة قد كان تواجد الرومان فيها ضئيل ، وذكر عدة بقايا أثرية موجودة فيها سواء على الساحل أو على ضفاف الوديان ، والدافع الأخر أنها منطقة لم تقام حولها أبحاث ميدانية ، ولم تقام دراسات أثرية معمقة حول المعالم والمنشئات الموجودة فيها ، كما أن عدة بقايا الأثرية في هذه المنطقة هي في حالة حفظ لا تخدمها ، وبتالي رأينا انجاز نوع من هذه الدراسة تساهم في إبراز وإخراج إلى الضوء مواقع ومعالم أثرية ذات قيمة معتبرة ومن خلالها تتم عملية التوثيق والجرد لهذه الشواهد ، بالإضافة إلى أن هذا البحث يسمح لنا بالتأكد والتحقيق في الميدان على ما ورد في دراسات سابقة حول المعالم والشواهد الأثرية لهذه المنطقة ، وكذا دراسة معالم ومواقع جديدة لم تذكر سابقا.

إن الأهمية التي تكتسيها هذه المنطقة سواء من الناحية الطبيعية أو الأثرية دفعتنا إلى طرح إشكالية وهي تتمحور حول مجموعة من الأسئلة ، فمنطقة التي نحن بصدد دراستها تتربع على موقع جغرافي هام فهي تقع بين مدن هامة وهي ايومنيوم (تيقزيرت)شرقا وروسقونيا ومدينة القيصرية غربا ورابيدي واوزيا جنوبا والبحر الأبيض المتوسط شمالا ،

كما تشمل على معطيات طبيعية هامة تتمثل في وديان هامة وسهول و مرتفعات وأراضي زراعية خصبة وهي عوامل التي تجلب الإنسان للاستقرار و تكون حضارات .

وبتالي في ظل تواجد مدن قديمة هامة استطاعت أن تكتسب مكانة مرموقة خاصة في الفترة الرومانية و هي محيطة بمنطقة دراستنا ، وكذا في ظل وجود هذه الظروف الطبيعية المميزة ، فما هي المعالم والمواقع الأثرية التي وجدت في المنطقة المنحصرة بين مدينتي دلس وروسقونيا ؟ وما هي العوامل التي ساعدت في توزيعها في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بصفة خاصة ؟ وما هي الروابط والتأثيرات التي كانت بين الشواهد والمعالم الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس و روسقونيا و المدن القديمة المجاورة ؟ و ماذا عن أهمية هذه المنطقة في الفترة القديمة ، وأخيرا ما هي الطبيعة الأثرية للمنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عموما والفترة الرومانية بشكل خاص ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية وكذلك دراسة هذه المنطقة التي تحتوي على عدة مواقع ومعالم أثرية اعتمدنا على مصادر ومراجع منها المصادر التاريخية ومراجع تعود إلى باحثي ومؤلفي العصر الحديث ، وكذلك اعتمدنا على عدة مقالات التي صدرت عن عدة مجلات .

وكانت المصادر والمراجع التي تحدثت عن المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة تتميز بالقلة والشح ، وما ذكر حول هذه المنطقة كان عبارة عن إشارات سطحية ولم توجد مؤلفات التي اهتمت بالدراسة العميقة لهذه المعالم والشواهد الأثرية .

تمثلت أهم المصادر التي استعملتها في هذا البحث في المصادر التاريخية وقد اعتمدت عليها في الناحية التاريخية للمدن الساحلية ومن بينها :

- ابن خلدون (عبد الرحمن) ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.
- الإدريسي (أبو عبد الله) ، وصف إفريقيا من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق .
- البكري (أبو عبيد) ،المغرب في ذكر بلد إفريقيا والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك .

هذه من بين المصادر التي ذكرت المدن الساحلية منها مرسى الدجاج ودلس و رأس جنات وذكرت منشئاتها من موانئ وحصون والأسوار والأسواق كما ذكرت غنى أراضيها بمختلف المنتجات الزراعية وبموارد المياه وذلك في الفترة الإسلامية ، ومن خلال ذلك يمكننا أن نستنتج وضعية هذه المدن في الفترة القديمة خاصة أن هذه المدن بنيت على أنقاض المدن الفينيقية والرومانية .

كما اعتمدنا على كتب الباحثين الفرنسيين وعلى رأسهم الباحث س قزيل في كتابه Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05 et 06 ,1911 ، وذلك كان من اجل الدراسة الأثرية الخاصة بتوزيع المواقع والمعالم الأثرية التي وجدت بين مدينتي دلس وتامنفوست ، كما اعتمدنا على كتاب آخر لنفس الباحث وهو : Monuments Antiques

de L'Algérie, tome I et II ، كما اعتمدت على العديد من المقالات المنشورة في المجلة الإفريقية سواء في الفصل الأول أو الثالث وكذلك في الفصل الرابع حيث تعتبر هذه المجلة بأعدادها المختلفة من أكثر المراجع التي استعملتها والتي تحدثت عن منطقة دراستنا.

أما في ما يخص المنهجية التي تتبعناها في انجاز هذه الدراسة فتمثلت في النظر ودراسة بعض من المعالم والشواهد الأثرية التي ذكرها الباحث س.قزيل في كتابه الأطلس الأثري للجزائر والخاصة بالورقة رقم 05 والورقة رقم 06 ، وقد حددنا المنطقة الجغرافية التي تتوزع عليها هذه الشواهد والمعالم وذلك على خريطة وهي تشمل مربعات تحمل مواقع ومعالم أثرية مبينة في شكل أرقام ، وقد اعتمدنا على تسعة مربعات لدراسة هذه المنطقة منها أربعة مربعات تقع مباشرة على الساحل وخمسة أخرى تقع في المنطقة الداخلية ، وقد قمنا بتسميتها وإعطاء لها أرقام من منطقة المربع رقم 1 إلى غاية منطقة المربع رقم 9.

كما اعتمدنا على الدراسة المقارنة من اجل معرفة الروابط والعلاقات الموجودة بين المعالم والشواهد الموجودة في منطقة دراستنا والمعالم والشواهد المدن المجاورة ، ولإتمام هذه الدراسة اعتمدنا على بعض من الزيارات الميدانية للمواقع المذكورة في المراجع والقيام بالتصوير الفوتوغرافي لكل ما يفيد موضوع دراستنا .

أما محتوى هذا البحث فقد قسمناه إلى أربعة فصول مع مقدمة وخاتمة كما زودناه بقائمة المصادر والمراجع وجدول يوضح المعالم والمواقع الاثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست وذلك حسب الاطلس الاثري للجزائر للباحث س. غزيل ، وكذلك زودنا هذا البحث بملاحق للإشكال منها الخريطة التي استعملناها من اجل هذا البحث وكذلك ملحق للصور .

فقد خصصنا الفصل الأول لدراسة الطبيعية الخاصة بمنطقة دراستنا ، وقد ذكرنا هذا الفصل نظرا لأهميته وتأثيره على تواجد و توزيع المعالم والمواقع الأثرية في المنطقة ، وهي دراسة على الموقع الجغرافي ، والتضاريس التي تميز هذه المنطقة ، والمناخ الذي كان يميز منطقة دراستنا في الفترات القديمة ، وكذلك مجاري المياه والمجال الحيوي بما فيه الثروة النباتية والحيوانية التي تزخر بها المنطقة .

أما الفصل الثاني فقد احتوى على الدراسة الأثرية تحت عنوان توزيع المواقع والمعالم الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وروسقونيا في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بشكل خاص وذلك حسب مربعات الخريطتين المرفقتين للاطلس الأثري للباحث س.قزل ، وهذا الفصل يشمل المعالم والمنشئات التي أنجزت خلال هذه الفترات وهي المدن والتجمعات السكانية ، والطرق ، والموانئ ، المعالم الدفاعية ، والمعالم الجنائزية ومنشئات الري .

وقد خصصنا الفصل الثالث لدراسة التقنية لعدد من الشواهد الأثرية التي وجدت في المنطقة ، حيث قمنا بوضع بطاقات تقنية الخاصة بالمسكوكات ، والكتابات القديمة ، والأنصاب ، وبقايا فخارية ، وقد زودنا هذه البطاقات بأكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخص الشاهد أو المعلم الأثري وقد اختلفت تلك المعطيات باختلاف طبيعة ذلك الشاهد أو المعلم .

أما الفصل الرابع فقد خصصناه لدراسة التحليلية ، حيث ذكرنا في هذا الفصل كيف أن الظروف والعوامل الطبيعية المتمثلة في التضاريس والمناخ والتربة استطاعت أن تؤثر في وجود وتوزيع المنشئات والمعالم الأثرية ، كما درسنا في هذا الفصل الروابط والعلاقات والتأثيرات التي كانت بين المعالم والشواهد الأثرية الموجودة بمنطقة دراستنا وبين المدن القديمة المجاورة ، وأخيرا ذكرنا الطبيعة الأثرية للمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة والرومانية .

وقد احتوت الخاتمة على عدة ملاحظات والنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ، كما زودنا بحثنا بقائمة المصادر وبجدول يوضح مختلف المواقع والمعالم الاثرية الموجودة في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست ، وكذلك بملاحق الخاصة بالصور الفوتوغرافية و الأشكال و بفهرس البحث، كما زودنا بحثنا بالخريطة الخاصة التي تبين المواقع والمعالم الأثرية وتوزيعها في المنطقة الممتدة بين مدينة دلس وتامنفوست .

الفصل الأول

الدراســـة الطبيعيـــة

تمهيد :

تتميز المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست من الناحية الطبيعية بالتنوع والاختلاف وذلك من مكان لأخر،أو من منطقة مربع(الخريطة) لأخرى ، سواء من حيث التضاريس أو المناخ أو مجاري المياه وغيرها من المجالات الطبيعية ، وذلك تبعا للمجال الجغرافي المتواجدة فيه تلك المنطقة ، فهناك مناطق مربعات موجودة على الساحل وأخرى في مناطق جبلية ومناطق أخرى متواجدة على سهول ، وقد اثر ذلك على الناحية الأثرية لهذه المنطقة ، وما يمكن ذكره من الناحية الطبيعية لمنطقة دراستنا ما يلي :

I- الموقع الجغرافي:

تقع المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست شرق مدينة الجزائر العاصمة وذلك ما بين مدينتي دلس شرقا وراس ماتيفو غربا ، يحدها من الناحية الشمالية البحر الأبيض المتوسط ومن الناحية الجنوبية أراضي ومرتفعات (بوزقزة, باليسترو, بني عمران , ذراع الميزان) **صورة رقم 01** ، وحسب الخريطة الموجهة للأطلس الأثري للجزائر للباحث س. قزل والمستعملة في هذه الدراسة **شكل رقم 22** فان هذه المنطقة تتربع على 09 مربعات منها 04 ساحلية و03 عبارة عن مناطق داخلية ، وهذه المنطقة تختلف من الناحية الطبيعية من مكان لأخر .

وصف الخريطة المستعملة في هذه الدراسة (شكل رقم 22): هي خريطة كانت في الأصل عبارة عن خريطتين استعملتا في الأطلس الأثري للجزائر، الأولى تحمل اسم الجزائر (ALGER) ورقم 05، نشرت سنة 1891، والأخرى تحمل اسم (FORT NATIONAL) ورقم 6، ونشرت سنة 1892 ، وهي خرائط موجهة للمصالح الجغرافية للجيش الفرنسي وقد وجهت بعدها للأطلس الأثري للجزائر، وهي تحمل أرقام الدالة على المعالم و المواقع الأثرية لمختلف الفترات الحضارية.

المقاسات : هي من 1 على 200000 ، أي 1 سم في الخريطة يساوي 200000 سم في الواقع أي 1 سم في الخريطة يساوي 2 كلم في الواقع (1).

II - التضاريس:

تقع منطقة دراستنا بأكملها في الجزء الشمالي من الأطلس التلي الذي ينتمي من الناحية الجيولوجية إلى النظام الالبي الكبير المتوسطي (02) ، ولم تتعرض هذه التضاريس لتغيرات كبيرة منذ الفترة القديمة والتي هي فترة قصيرة بالنسبة للجيولوجيين ، فعوامل التعرية ونقل المواد بواسطة الرياح والمياه لم تحدث في بنية الأراضي سوى تغيرات جد محلية وضعيفة (03) .

وتتميز هذه التضاريس عموما بمجموعة من الخصائص الجيومورفولوجية المختلفة **شكل رقم 01** وهي تمثل أساسا الأشكال التالية:

---

01)- Carte Géographique dressé, gravé et publié au service géographique de l'armée, 1892, Edition Spéciale, Destinée à L'Atlas Archéologique de l'Algérie, Dépt D'Alger, Flle.N. °5, Dépts D'Alger et de Constantine, Flle.N.°6.

02)- Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.2.

03) - S.Gsell, « climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité », in Rev. Afr., N° 55, Paris ,1911, p353.

1 - السهول والهضبات الساحلية في الشمال

وهي تشمل سواحل تمتد من تامنفوست مرورا برأس بود واو البحري من الجهة الغربية حتى سواحل دلس شرقا ، و منظر هذا الساحل مبين من خلال استمرار الشواطئ والضخامة الهامة للاستجمام مع بحر بدون أمواج ضخمة ، و من الناحية الجيولوجية فان هذه الشواطئ هي عبارة عن تراكم المواد مكونة من رمل رقيق , حصاة , حصى وهي ناتجة عن طريق نحت الصخور أو جرف المواد المنحوتة من منابع الوديان ومحاطة في بعض الأحيان برؤوس صخرية داخلة في المياه بطريقة عمودية داخل البحر ، نجد مثال ذلك في منطقة الصخرة السوداء ، والكرمة , رأس الأبيض , رأس جنات , رأس بانغوت، **صور ارقام 05 ، 06 ،07 ، 08 ، 09.**

إن شواطئي المنطقة الساحلية الوسطى من منطقة دراستنا تقع في مصبات الأنهر مما أنتج تراكمات هامة وذلك تسبب في ظهور هضبات رملية وهي هضبات ذات ارتفاع ضعيف لا تظهر عليها المتانة ومثبتة بواسطة نباتات (01) ، ومن بين هضبات هذه السواحل نجد :

* **هضبة عين طاية- هراوة :** ارتفاعها المتوسطي من نظام 30 متر لكن في بعض الأماكن تصل إلى 60 متر مثل في هراوة وكذا مكان يدعى الشط شمال الرغاية وفي جنوب هضبة عين طاية نجد سهل متيجة مع متوسط ارتفاع يقدر ب 20 مترهذا السهل متفرق عن هضبة عين طاية بواسطة منحدر في اتجاه شرق غرب و هو يبدو من بعيد كانحدار عمودي الصدع (02).

* **هضبة قورصو:** تظهر بغرب المنطقة ، ممتدة حتى سهل متيجة وهي مسطحات أرضية تبرز بها الرمال الحمراء العائدة إلى عصر البيليوسين العلوي بينما تطفي تموجات المارن الزرقاء العائدة إلى نفس الزمن على شرق المنطقة ممتدة إلى مشارف واد يسر.

* **الهضبات الساحلية ما بين بود واو والكرمة :** وهي ممثلة بهضبات محزوزة بواسطة مجاري المياه الموجودة بالمنطقة وارتفاعها الأوسط يدور بين 50 و 200 متر ومنها هضبة قورصو التي رأيناها سابقا .

2 - الكتل الجبلية : وهي ممثلة في السلسلة الأخيرة من جبال الأطلس التلي وجبال منطقة القبائل وذلك من الناحية الجنوبية و الشرقية ونذكر منها(03) :

* **كتلة بوعروس :** تتواجد في شمال منطقة الثنية وهي تشكل الممر الشمالي إلى قبائل

---

01)- الأستاذة صاري ، موقع ايمي لما قبل التاريخ ، رسالة ماجيستر، سنة 1999- 2001 .

02)- Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.11- 12.

03)-A.Tazrout, Volcanisme Néogène de Zemmouri El Bahri –El Karma (Est Algérois) Mém.Ing., p.55-57.

جرجرة على ارتفاع يتعدى معدل 400 متر وهو عبارة عن بروز لصخر القرانو يوريت عبر الصخور البلورية (غنايس وشيست) الأكثر قدما المشكلة للقاعدة الأرضية التي تعود إلى ما قبل الكمبري متوضعة على مساحة 30 كلم2.

***جبال منطقة الكراشنة وبني عمران :** هي مكونة من الشيست و الفيلاء وجبل بنورة الغني بالشيست الحريري والميكاشيست وتحدها جنوبا كل من جبال بوزقزة ,لخضرية وجرجرة (1) وهي شواهد السلسلة الكلسية لكتلة جبال القبائل وقد ذكرت جبال جرجرة في المصادر القديمة باسم فيراتوس (02)

III - النشاط التكتوني : تذكر الأبحاث أن منطقة دراستنا عرفت نشاطات بركانية لزالت أثار سيلان حممها من الريوليت والداسيت باقية على ضفتي الرأس الأبيض وزموري البحري لتشهد النشاط البركاني الذي ظهر خلال عصر الميوسين , بينما تنفرد جبال رأس جنات شرقا والتي عرفت نفس النشاط البركاني بصخور الاندريت و اللابرادوريت كما يرجع الباحثين منهم ا بوضياف 1996 المورفولوجية الحالية التي تعرفها الناحية الوسطى من منطقتنا إلى النشاط التكتوني المتسبب من طرف صدع الثنية والذي زاد حدة خلال الفيلافرانشي و ليزال يتطور ببطء في الوقت الحالي (03).

IV - المناخ :

إن مناخ منطقة دراستنا ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط معتدل شتاءا وحار وجاف صيفا وحسب الباحثين فان مناخ شمال إفريقيا لم يتغير كثيرا مند الفترات القديمة فجفاف مناخه في الصيف يستمر في بعض الأحيان على طول السنة .

1 - درجة الحرارة : كون منطقة دراستنا قريبة من الساحل جعل فارق درجة الحرارة القصوى للبرودة والحرارة ليس كبيرا مقارنة بالمناطق الداخلية.

2- الرياح : تسود في منطقتنا في فصل الشتاء الرياح الشمالية الغربية وفي فصل الصيف تهب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية خاصة على السواحل ومن بين هده الرياح نجد السيروكو وهي رياح شتوية تتميز بالرطوبة والحرارة وبعد هبوبها تتساقط الأمطار وفي منطقة دراستنا فلا تهب سوى أيام معدودة في السنة وقد كانت هذه الرياح في القديم تعرف باسم AUSTER وحسب المؤرخين فان شمال إفريقيا كانت خلاله تعرف جفاف

---

01)-A.Tazrout, Volcanisme Néogène de Zemmouri El Bahri –El Karma (Est Algérois) Mém.Ing., p.55-57.

02)- L.Demaeght, Géographie Comparée, p.12.

03) - A.Tazrout,Op.cit, p.21.

وحرارة شديدين وقد تحدث عنه الشاعر CORIPPUS عاش بعد القرن السادس وقد سماه ب L'AFRICUS الذي يهب في ايطاليا من الجنوب الغربي أي من إفريقيا .

3 - الأمطار: وصف الكاتب GALIEN الأمطار في شمال إفريقيا فكتب " في فصل الصيف الشمس ترشق أشعتها المحرقة , الأمطار لا تسقط إلا نادرا الأنهر تجف بينما يعطي الندى في الليل الرطوبة للنبتات " فالأمطار كانت تتميز بالتذبذب وبعض الفترات هناك جفاف مما أدى إلى نقص الغلة و كتب TERTULLIEN " تحت حكم HILARIANUS حوالي 202 للميلاد ليس هناك حصاد " و إحدى كتابات روسقونيا * تشهر حاكم بلدي الذي قدم القمح لمواطنيه وبذلك منع ارتفاع أسعار القمح , وتحت فترة حكم الإمبراطور ادريانوس مرت خمسة سنوات من غير تساقط الأمطار.

فمناخ شمال إفريقيا لم يختلف كثيرا سواء في الفترات القديمة أو الحديثة فالأمطار كانت دوما في تأهب والرجاء من طرف السكان وما يدل على ذلك هو التواجد بكثرة للآبار والمنابع قرب التجمعات السكانية , و في بعض الأحيان تكون طوفانية وجارفة و رياح عنيفة و تختلف هذه الامطار من حيث الكمية حسب المناطق , غير أن حسب الباحثين فان المناطق الساحلية كانت أكثر رطوبة من وقتنا الحالي والجبال ومرتفعات الموجودة في شمال الصحراء كانت تستقبل كميات من الأمطار اكبر من وقتنا الحالي.

V - مجاري المياه :

تذكر بعض المصادر القديمة بان عدة وديان شمال إفريقيا كانت مملوءة وتقام عليها الملاحة منها واد ملوية (1) ، وفي شمال الجزائر توجد عدة بقايا لجسورمن بينها وفي منطقة دراستنا نذكر جسر شندر (02) ، ويغذي المنطقة الممتدة بين تامنفوست إلى غاية دلس مجموعة من الوديان **شكل رقم 02** و التي بقربها لاحظنا تواجد عدة بقايا ومعالم أثرية ، ومن بين هذه الوديان نجد :

*** واد قورصو و واد بودواو :**

لا تتعدى هذه المجموعة الضفية المحدودة الانتشار مساحة 100 كلم 2 وهي تأخذ منبعها بجوار جبل بوزقزة وتجرف سيولها ميدان الصخور المتحولة عند مسارها العلوي والتوضعات الرسوبية البليستوسينية عند مسارها السفلي .

---

01) - S.Gsell, « climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité », in Rev. Afr., N° 55, Paris ,1911, p.344, 346, 393, 395, 399, 400,401-403-404.

* 9250C.I.L, VII9250.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag. 13, p.02.

*** الشبكة المائية بجوار جبل الثنية :**

تمثل هذه الشبكة عدة وديان أهمها واد بومرداس , واد المرجة , واد الصفصاف وهي مجموعة الضفة الساحلية المحدودة الانتشار وهي تجرف خاصة منطقة الصخور البلورية المتنوعة والمتواجدة بالمنطقة كما أن قدرة التدفق الكتلة الجامدة عند هذه الوديان جد محدودة وهي تتدخل في إثراء الأنواع البلورية التي تدخل في طور تكوين معادن الرمال المتواجدة بالمنطقة الواقعة في حوض السفلي لواد يسر (01).

- **واد يسر :**

يقع على بعد 60 كلم شرق الجزائر العاصمة وهو محاط من الشمال الشرقي بكتلة الكراشنة الجبلية ومن الغرب جبل بوزقزة ومن الجنوب الشرقي بكف لخضر شرقي ومن الجنوب بجبل المشايدة , مساحته تقدر ب 4149 كلم2 , يأخذ منبعه من جبال التيتري داخل واد عريض من الطمي الذي يمثل غطاء هام ومستغل بطريقة كثيفة , يتغذى من المناطق الغربية من سلسلة جرجرة وهضبات شعبة العامر ووادي يسر , وباتجاه المصب يلتحق به رافدين هما واد سفلاط عند الجزء الأوسط وواد جمعة عند الجزء الأدنى منه , ثم يصب في البحر الأبيض المتوسط بمحاذاة مدينة رأس جنات **صورة رقم 03** (02) ، و يشكل واد يسرحوضا ساحلي هام الذي يعتبر ضمن الأحواض الحادي عشر الهامة الموجودة في شمال الجزائر التي تساعد في قوة السيلان على السطح ، ولكن هذه المياه هي في تناقص مستمر وذلك يعود لأسباب عديدة منها بشرية وطبيعية ، نذكر منها نقص في الغطاء النباتي بسبب ازدياد ممارسة المزروعات، فحسب الباحث كوت (Cote) فالغطاء النباتي في الجزائر الشمالية انتقل من 25 بالمائة إلى 10 بالمائة فقط خلال نصف قرن وحوالي 06 بالمائة فقط من مساحة الأحواض الموجودة في الأودية مشكلة من غابات مما يؤدي إلى الزيادة في عملية النحت ومنه نقص إمكانية تخزين مياه السطح .

- **واد سيباو :**

يأتي من السلسلة الشرقية من جبال جرجرة ويجري من الناحية الشرقية إلى الناحية الغربية بين الكتلة الجبلية للقبائل الكبرى والسلسلة الساحلية لمنطقة القبائل (03) ، ويقطع مسافة تقارب الـ120 كلم ويصب في البحر قرب مدينة تاقدامت البعيدة عن مدينة دلس بمسافة 08 كلم غربا (04) **صورة رقم 04** ، ويعتبر هذا الوادي من أهم مجاري المياه الرئيسية في شمال الجزائر كما يشكل حوض ساحلي غني بالمياه والتي تساعد في تغذية

.

01)- تقريرا لوكالة الوطنية لأبحاث الري ، 1973 ،ص. 51.

02)-Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.28.

03)- A. Boudjadja, M.Messahel, H.Pauc,in, Rev.Sci.Eau ,16/3/2003 , p.289-294

.

04)- د. إسماعيل بن نعمان ، مدينة دلس (تدلس)، سنة 2011 ، ص.17.

المنطقة ، كما يتميز بقدرة كبيرة سواء للكتلة السائلة أو الجامدة وذلك منذ الفترات القديمة ، ولكن بمرور الوقت فان سيلان مياه هذا الوادي في تناقص مستمر لأسباب عديدة منها نقص الأمطار، ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض في الغطاء النباتي واستعمال الإنسان المفرط لهذه المياه سواء في الزراعة أو الصناعة وغيرها مما يؤثر سلبا سواء على هذا الوادي أو على المنطقة المحيطة به أو على الإنسان بحد ذاته (01) .

V- المجال الحيوي: (الغطاء النباتي و الحيواني)

1 - **الغطاء النباتي:** حسب الباحثين فان جبال الساحل الإفريقي كانت أكثر خضرة وكسوة بالأشجار في الفترة القديمة حيث كانت الغابات تغدي العدد الكبير من الفيلة (02) وحيوانات أخرى وهذا ما تبينه تلك البقايا العظمية التي وجدت في عدة مواقع ، وبفضل مناخها الملائم وتواجد شبكة مياه هامة فان منطقة دراستنا تتميز بخصوبة أراضيها وتواجد غطاء نباتي كثيف نذكر منه ما يلي :

ا- الغابات:

* **غابة بوعروس :** تقع على الكتلة الجبلية لبوعروس تتميز بتواجد القديم لأشجار الفلين مع نباتات وشجيرات كثيفة.

* **غابة سيدي احمد بلعباس :** تقع على هضبات السهل الساحلي لزموري وهي كثيفة بأشجار الصنوبر الالبي والصنوبر البحري وهي تمتد على طول شاطئ البحر .

* **غابة بوبراك :** تقع على السلسلة الجبلية لبوبراك وتتكون أساسا من أشجار الفلين القرفي وأشجار الكاليبتوس .

* **غابة بوعربي :** تقع على الجبال الساحلية لدلس وتتكون أساسا من أشجار الصنوبر

* **غابة ميزرانا :** تقع شرق منطقة دراستنا وتمتد على الساحل تتكون من غابات كثيفة وأدغال أشجار وشجيرات .

* **غابة الكروش براغية وبوزقزة وجعونة بيسر:** تتكون كلها من أشجار كثيفة من الفلين .

ب- **شجيرات ونباتات :** ومن بين الغطاء النباتي أيضا في المنطقة نجد نبات الباسكي

وباقات من الفستق , العرعر الأحمر , الأثل (tamarix) وأكثر من 40 نوعا من الأعشاب منها العلوك , اللوتس, نبات السرمقيات , الكالي اخ ... (03)

---

01)- A. Boudjadja, M.Messahel, H.Pauc,Op.cit., p.289-294.

02)- L.Demaeght, Géographie Comparée, p.13.

03)-Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.28, 29.

ج- **المزروعات :**

يقول سترابون إن ساحل قرطاجة حتى أعمدة هرقل هي في مجملها خصبة ، وبوليب كتب "إن المناطق المجاورة للساحل هي مناطق خصبة باستثناء بعض من أجزائها " (02) ولهذا فقد انتشرت عدة مزروعات هامة في المنطقة منها :

* **الحبوب:** فقد تحدثت المصادر القديمة على غنى منطقة شمال إفريقيا بإنتاج الحبوب سواء القمح أو الشعير كما تحدثت على أرقام هامة من كميات القمح المنتجة وكذلك المستعملة سواء كهبات أو كدين أو تعويض خاصة في الحروب سواء في العهد النوميدي أو في الفترة الرومانية , يقول pline إن الطبيعة جعلت من إفريقيا إمبراطورية الحبوب وان الحصاد الذي توفره يكفي لجعلها غنية ، كما تحدث الجغرافي الإغريقي في سنوات 20 و26 للقرن الأول للميلاد على غنى وخصوبة المنطقة خاصة منطقة massoesyli أي الموجودة ما بين واد الملوية وواد الكبير التي يسميها نوميديا ويؤكد أن الأرض تنتج مرتين إحداهما في فصل الربيع والأخرى في فصل الصيف وان ساق نبتة القمح قد يصل إلى خمسة اذرع أي 2,30 متر والحبة الواحدة يمكن أن تنتج من 360 إلى 400 سنبلة ، حيث حدث وان الإمبراطور اغوسطس استلم باقة من القمح جاءت من إفريقيا (byzacium) تحوي على 400 سنبلة وهي من بذرة واحدة , وغنى شمال إفريقيا بإنتاج الحبوب استمر حتى الفترات الحديثة(03) .

***الزيتون :** كان الزيتون والزيت في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية بوجه خاص من المواد الغذائية الأساسية في شمال إفريقيا عموما وفي المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست خصوصا فالزيت مادة دهنية رئيسية في الأطعمة اليومية للسكان ، كما استعمل الزيت في الإنارة الزيتية و صناعة الصابون وغيرها ، وكان يصدر إلى روما وايطاليا وقد صورت شجرة الزيتون في عدة لوحات فسيفساء كما انتشرت عدة معاصر الزيتون في منطقة شمال افريقيا .

* **الكروم والعنب :** يعود الفضل في زراعة الكروم ببلاد المغرب إلى الفينيقيين وادخلوا عليها تقنيات لتحويله إلى خمور أو تجفيفه وقد تطورت في الفترة الرومانية ،وتبرز مشاهد الفسيفساء شجرة العنب في أشكال مختلفة منها القصيرة التي توضع تحت أغصانها دعامات عندما تكون مثقلة بالعناقيد (لوحة تابرقة) , ومنها التي تطول أغصانها إلى الحد أن القطف يتم بواسطة السلالم وهي كروم يمكن استغلال الأرض تحتها كما هو مبين في لوحة شرشال (04)

---

01)- Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.29.

02)- S.Gsell, « climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité », in Rev. Afr., N° 55, Paris ,1911 ,p.403- 404.

03)-M.Frédéric Lacroix, « Afrique ancienne », in Rev. Afr., N° 12, Paris ,1868 , p. 414, 417,419

04)- الأستاذ د. محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر العام ص,192 –194.

* **التين :** وهي الثمرة المميزة والمرغوبة في أسواق روما وقد أدخلت هده الأخيرة ثمرة التين في قائمة الغلال المفروضة عليها المغارم .

* **الأشجار المثمرة الأخرى :** وقد انتشرت في شمال الجزائر أنواع أخرى من أشجار الفواكه المختلفة كالتفاح والأجاص والرمان ويعود الفضل إلى الزراعة الفينيقية – القرطاجية حيث أنهم جلبوها من الشام (01) .

2 - الثروة الحيوانية: لقد عاشت في منطقة دراستنا عدة فصائل من الحيوانات منها ما انقرض ومنها ما ليزال يعيش إلى وقتنا الحالي ونذكر منها :

* **البقريات :** وقد عاشت في منطقتنا ثلاثة أنواع **شكل رقم 03** :

- **النوع الأول:** عرف باسم bos taurus line وهو الثور, تمثله عدة فصائل أخرى منها النوميدية و الموريطانية .

- **النوع الثاني :** ولا نجده سوى في حالة التحجر ويعرف باسم buffelus antiquus كان طوله يصل الى ثلاثة أمتار وعلوه 1,85 متر وقرونه تمتد إلى 3 أمتار وأقدامه تشبه أقدام فرس النهر أو الفيل وقد عاش قرب مناطق المياه حيث وجدت له عدة بقايا اثرية منها التي وجدت في طمي واد الحميز قرب الرويبة وكذلك في منطقة القبائل ، وقد عاصر الثقافة النيوليتية وانقرض مثل ما انقرض الفيل لعدم قدرته لتلبية حاجته الغذائية .

- **النوع الثالث :** لقد عاش في حالة استئناس ثم عاد إلى حالته من التوحش ويسمى ب buffelus indicus line أو الجاموس الهندي .

* **الأيائل:** وهي نوعين :

- **الأيل البربري** (cervus elaphus l.var.barbarus benn) : يتميز بالقامة الصغيرة و البقع الصفراء وقد عاش مند فترة ماقبل التاريخ في عدة مناطق من التل الجزائر، كما أثبتته عدة مواقع ما قبل التاريخ منها الايبرومورية و النيوليتية وقد مثل في عدة بقايا أثرية منها الرسومات الجدارية والمسكوكات.

- الأيل الأسمر: لم يوجد في حالة التحجر وذكر انه قد ادخل إلى شمال إفريقيا , وروض لأول مرة في بلد الفينيقيين أين كان يقدم كقربان لالاه بعل حمون ثم نقل إلى قرطاجة وإفريقيا (03) .

* **الأحصنة :** عاشت في كل مناطق شمال إفريقيا وقامت بدور هام سواء في حياة اليومية

---

01)- الأستاذ د. محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر العام ص,192 –194, 195.

02)-M.Frédéric Lacroix, « Afrique ancienne », in Rev. Afr., N° 12, Paris ,1868. , p.414, 417,419.

03)- L.Joleaud, « Etudes de géographie zoologique sur la berbérie » in Rev. Afr. N° 59 ,1918, p.161, 190, 192,201.

للسكان أو في الحروب وقد مثلت في عدة بقايا أثرية منها في اللوحات الجدارية وخاصة المسكوكات (01).

* **الفيلة:** وقد عاشت الفيلة في مناطق عديدة من ساحل شمال إفريقيا وكذلك في أماكن الشط , وذلك منذ العصر النيوليتي وبعد دلك لعبت دورا هاما في الحروب منها البونية , وفي معركة تابسوس ذكر FLARUS أن الفيلة التي وضعت للحرب من طرف يوبا لم تكن مروضة بعد وقد خرجت للتو من الغابة (02) ، وبدأت تنقرض في أوائل العهد المسيحي ودلك لأسباب عديدة منها نقص الغداء وكثرة صيدها .

* **فرس النهر:** عاش في المناطق الرطبة وحواف الأنهر منذ عصر الجيولوجي الرابع كما دلت عليه بقايا لهياكل عظمية التي وجدت في عدة مواقع منها في طمي واد الحميز والذي يرجع إلى عصر النيوليتي ويعتبر فرس النهر من أولى الحيوانات الضخمة التي انقرضت من شمال إفريقيا .

* **الحمار الوحشي:** حسب الباحثين فان هدا الحيوان كان مستأنس ثم عاد إلى حالة من التوحش ,ولم تبقى من أثاره سوى نقيشة نيوليتية في جنوب الوهراني ورسم فسيفساء رومانية في عنابة تصف حيوان وحشي ذو شريط اسود على الكتف وخطوط في الأرجل .

* **خنزير الغابة** : وقد عاش في مختلف مناطق الجزائر حيث يستطيع مقاومة الظروف الطبيعية (03) وفي العهد الروماني كان أفضل الطرائد لكثرة استهلاكه , وليزال بكثرة بغابات شمال إفريقيا خاصة وقد كان سكان شمال إفريقيا لا يستهلكونه سواء قبل أو بعد الإسلام(04) .

* **الأسود والنمور :**كانت تعيش بكثرة في شمال إفريقيا لعبت دورا كبيرا في العاب التسلية عند الرومان ومثلت في عدة لوحات فسيفسائية ، وفي العصر الحديث ألحقها الانقراض بسرعة بسبب صيدها .

*الكركدن: (مرميس) وهو حيوان لبون من فصيلة الحافريات مثل في واحدة من النقوش الجدارية الصحراوية مع مجموعة من الصيادين الملثمون .

* **الرباح:** هو حيوان لاحم يتميز بذيله الطويل وقامته المتوسطة وثوبه المنمر، عاش في منطقة البربر وفي جنوب اسبانيا .

* **السمع والضبع المنقط:** هما حيوانان مفترسان فالسمع يشبه الذئب أما الضبع المنقط فعرف باللهجة المحلية (البربرية) ب ثاحوريث وهي كلمة استعملت أيضا للأسد ولكن يبقى تواجد هذين الحيوانين غامض بالنسبة لسكان المحليين (05).

---

01) - Robert Tinthom, « L'Etude de la géographie de l'Algérie par la carte », in Rev. Afr., N° 79, 1936, p.233, 235,240.

02)- L.Demaeght, Géographie Comparée, p.14.

03) - L.Joleaud, « Etudes de géographie zoologique sur la berbérie » in Rev. Afr. N° 59 ,1918. , p.161, 190,293.

04)- الأستاذ د. محمد البشير شنيتي ; اضواء على تاريخ الجزائر العام، ص196.

05) - Robert Tinthom, Op.cit, p. 250.

الفصل الثاني

الدراســـــة الأثريـــــة

تمهيد :

رغم غياب الأبحاث الأثرية الميدانية الجديدة فان عدة باحثين ومؤرخين تحدثوا عن غنى المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في المجال الأثري ، حيث تزخر هذه المنطقة بعدة شواهد ومواقع أثرية هامة قد يكون لها دور كبير في إبراز عدة جوانب سواء التاريخية أو الدينية أو الفنية أو الاجتماعية في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية خاصة ، وسوف ندرس هذه الشواهد و المواقع بداية من الناحية الشرقية (أي من مدينة دلس) ثم الناحية الوسطى ثم الناحية الغربية (أي مدينة روسقونيا) , ولتسهيل دراسة هذه المعالم و المنشئات الأثرية في المنطقة وتحديد أمكنة تواجدها ، اعتمدنا على مربعات الخريطة المرفقة للأطلس الأثري للباحث ستيفان قزل ، وقد قمنا بترقيم هذه المربعات التي تحوي على مناطق تتوزع فيها مختلف المعالم والمواقع الأثرية ، وذلك من منطقة مربع رقم 01 إلى غاية منطقة مربع رقم 09 ، إذ تحوي منطقة دراستنا على تسعة مربعات خمسة منها تقع على الساحل مباشرة وأربعة منها في المنطقة الداخلية .

توزيع المعالم والمواقع الأثرية بين مدينتي دلس وروسقونيا في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية بشكل خاص (حسب مربعات خريطة الأطلس الأثري للجزائر للباحث س.قزل): ومن بين المعالم والمنشئات الأثرية في المنطقة نذكر:

I - المدن والتجمعات السكانية:

تزخر المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدن وتجمعات سكانية هامة ذكرت في عدة مصادر قديمة وأقيمت فيها بحوث ودراسات ميدانية خاصة في الفترة الفرنسية ، ومن بين هذه المدن ما يقع على السواحل حيث لتزال أثار موانئها باقية مثل ما نجد في مدينة زموري (Rusubbicari) ، ورأس جنات (Cissi Municipium) ، ودلس (Rusuccuru) (01)، ومنها ما أنشئ في الناحية الداخلية من هذه المنطقة حيث اكتشفت في هذه الأخيرة عدة بقايا أثرية تشهد على قيام مدن أو تجمعات سكانية أو مزارع ، وهي لتزال تنتظر الاكتشاف والدراسة الميدانية .

ونذكر أن من أهم المدن القديمة في المنطقة التي نحن بصدد دراستها هما مدينتي روسقونيا ودلس اللتان أنشئتا على الساحل وهما تمثلان بالنسبة لهذه المنطقة الحد الغربي والشرقي على التوالي ، وقد أقيمت عليهما عدة دراسات خصت الكثير من المعالم والشواهد الأثرية التي تنتمي إليهما ، وبالتالي فان الهدف من ذكرهما ودراستهما هو ليس إبراز أهمية هاتين المدينتين بقدر ما هو معرفة مدى إمكانية وجود علاقة بين المنشئات والشواهد الموجودة بهما وغيرها الموجودة بمنطقة دراستنا ، ومن أهم المدن والتجمعات السكانية في المنطقة حسب مربعات الخريطة المرفقة للأطلس الأثري للجزائر نذكر ما يلي:

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 01 :

إن منطقة المربع رقم 01 تشمل مدينة من أهم المدن في المنطقة والتي تزخر بمنشئات أثرية هامة وهي تتمثل في:

مدينة روسوكورو RUSUCCURU (دلس القديمة) :

1- الموقع الجغرافي: تقع مدينة دلس **رقم 24 من شكل رقم 22**، على بعد 105 كلم شرق الجزائر العاصمة وذلك بين واديين هما واد سيباو من الناحية الغربية وواد اوباي من الناحية الشرقية ومن الشمال يحدها البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب بلدية بن شود ، و مدينة دلس القديمة أنشئت بالقرب من مصب واد سيباو مكونة مرفأ مفتوح نحو الشرق لكنه محمي برأس ضد الرياح الغربية ، ترتفع على هضبة صخرية تنحني إلى 70 حتى 80 م وهي من النوع الصخور الرسوبية ينفصل عن هذه الهضبة الرأس العالي المعروف برأس بن غوث والذي يحمي ميناؤها من الرياح الدائمة الآتية من الناحية الغربية و الشمالية الغربية (02) **صورة رقم 05 .**

---

01)-S. Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag.51, p.08, parag.57, p.09, feuille 06,parag. 24, p.02.

02)- Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, Monographie de la commune de DELLYS 2002, p.25, 26.

2- تاريخ الأبحاث : لقد ذكرت مدينة دلس القديمة من طرف عدة مصادر أهمها

- الإدريسي :

"... ومن مدينة مرسى الحجاج إلى مدينة تادلس أربعة وعشرين ميل وهي على الشرق ،متحصنة لها سور حصين ودير ومتنزهات وبها من رخص الفواكه والسعار والمطاعم والمشارب وما ليس ما يوجد بمثلها وبها الغنم والبقر موجودة كثيرة وتباع جملتها بأثمان اليسرة ويخرج من أرضها من كنز من الأفاق ،و من تادلس إلى مدينة بجاية في البر سبعون ميلا و في البحر تسعون ميلا..." (01)

- ابن خلدون :

"...ومواطن زواوة بضواحي بجاية ، ما بين مواطن كتامة و صنهاجة ، أوطنوا منها جبالا شاهقة وعرة تنذعر منها الإبحار ويضل في غمرها السالك مثل بنـــــي فرسن امتنع لتهامه واث يرتن وجبالهم ما بين بجاية وتادلس وهي اعصم معاقلهم و امنع حصونهم ، فلـــــهم به امتنع لتهامه واعتر السلطان في ابناء طاعته ، وقانون ميزاخه." (02)

- حسن الوزان :

"...تدليس مدينة صغيرة عتيقة بناها الأفارقة على بعد نحو تسعة وثلاثين ميلا من شاطئ البحر المتوسط تحيط بها أسوار قديمة متينة وجل سكانها صباغون لوجود عدد من العيون والجداول بها وهؤلاء السكان ذوي بشاشة ومرح يحسنون تقريبا كلهم العزف على القيتار يملكون أراضى زراعية كثيرة تنتج القمح بوفرة ويرتدون لباسا حسنا كلباس الحضريين الجزائريين وقد تعودوا إ اصطياد السمك بالشباك فيحصلون على كمية وافرة منه لا تباع و تشترى وإنما يهدونه لمن يرغب فيه وتتبع دلس دائما عاصمة الجزائر في كل شيء حكومة و إمارة ... " (03)

- الحميرى:

"... تدليس مدينة كبيرة بحرية بين بجاية و الجزائر وبينها وبين مرسى الدجاج أربعة وعشرين ميلا وهي على شرف متحصنة لها سور حصين و أثار و متنزهات ،وبها من رخص الفواكه والأسعار و المطاعم و المشارب مالا يوجد في غيرها ، و البقر و الغنم بها موجودة كثيرة رخيصة الأثمان ، وبينها و بين بجاية تسعون ميل ، وكان يحي ابن اسحاق الميورقي دخلها دخلة منكرة وفعل فيها أفعالا مشهورة بالتخريب وهتك الأستار ... " (04)

3- الأبحاث الأثرية في مدينة دلس:

لقد أقيمت عدة أبحاث أثرية في مدينة دلس القديمة التي تزخر بعدة معالم ومنشئات أثرية هامة سوف نعود إليها بالتفصيل في الفقرات اللاحقة ، حيث معظم المعالم و المنشئات الأثرية في منطقة المربع رقم 01 هي تخص مدينة دلس ، ومن بين الأبحاث الأثرية المقامة

---

01) - الإدريسي: القارة الإفريقية تحقيق العربي إسماعيل ، 1987 ،ص. .115

02)- ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،ص .58 .

03)- حسن الوزان : وصف إفريقيا ، ج 2 ص. .42

04)- الحميري : الروض المعطار في حيز الأقطار ، 866ه

في دلس نذكر ما قام به الباحث غافو (P.Gavault سنة 1895 م) الذي تحدث عن سور وبرجي مدينة دلس القديمة (01) ، كما ذكر الباحث قزل مدينة دلس في كتابه الأطلس الأثري للجزائر ، حيث ذكر عدة معالم عمرانية لهذه المدينة منها سور المدينة ،الحمامات ،وخزانات كما ذكر العديد من الشواهد الأثرية لمدينة دلس منها الكتابات اللاتينية وأنصاب وقطع من تماثيل كما ذكر فيه عدة الطرق القديمة تنطلق من مدينة دلس والكنز النقدي من الفضة الذي يعود إلى يوبا الثاني كما ذكر بها الميناء وخزانات المياه (02).

كما أقامت الباحثة ماسكارلو أبحاث هامة في مدينة دلس سنة 1968 حيث ذكرت الشواهد الأثرية التي تزخر بها هذه المدينة مثل الحمامات وذكرت أن مدينة دلس كانت من المدن الساحلية التي كانت ترسل جرارا لزيت إلى روما حيث وجدت عدة بقايا لجرار لحفظ الزيوت ، وفي سنة 1971 عثرت الباحثة على هياكل عظمية تعود إلى الفترات القديمة (03)

4- نشأة مدينة روسوكورو(RUSUCCURU) :

أنشئت مدينة دلس القديمة بالقرب من مصب واد سيباو مكونة مرفأ مفتوح نحو الشرق وذلك على أساس (قاعدة) رأس هضبة صخرية الذي يتقدم نحو شمال شرق حيث نجد حدود هذا الرأس منطقة صخرية غير مسكونة، ينفصل عن هذه الهضبة الرأس العالي المعروف برأس بن غوث والذي يحمي ميناء المدينة من الرياح الدائمة الآتية من الناحية الغربية و الشمالية الغربية (04) **صورة رقم 05** ،أما المساحة التي كانت تحتلها في العهد القديم (الفترة الرومانية) لا تكاد تصل نصف مساحة المستعمرة الفرنسية ، فهي غير واسعة بشكل كبير حيث تغطي نسبة قليلة جدا من الفضاء الذي يغلقه السور الفرنسي ، وحسب الباحث شاو فقد وجد على حافة البحر من جنوب الموقع المفروض انه للميناء الروماني سور سميك الذي قد يتقدم نحو عرض البحر والذي قد يشكل رصيف (05) .

5- تسمية مدينة روسوكورو:

إن اسم مدينة روسوكورو **RUSUCCURU** هي تسمية لاتينية من أصل فنيفي مكونة من كلمتين هما **RUS وهي RAS أوROUS** التي تعني الرأس باللغة الفينيقية والكلمة البربرية AK'ERROU **أو** AK'ERROUI الذي له نفس المعنى أي الرأس ، وقد كانت تسمية **RUSUCCURU** متداولة بكثرة ولا نستغرب لذلك لان في وقتنا الحالي

---

01)- P,Gavault , « antiquité de dellys» in bulletin archéologique , 1895 , p.132.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 06, parag. 24, p.1-4.
03)-A. Mascaarelello , « Archéologie à Dellys»,in Revue d'histoire et de Civilisation de Maghreb, vol 10, 1973, pp 9- 19.
04) - Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, Monographie de la commune de DELLYS 2002, p.28.
05)- S.Gsell, A.A.A., feuille 06, parag. 24, p.3- 4.

هناك أسامي تحمل نفس التركيبة مثل منبع عين ثالا الخ ... (01) وهناك بعض المراجع التي تذكر أن اسم **RUSUCCURU** يعني رأس الصيادين، غير أن جيسينيوس GESENIUS يشتق هذا الاسم من رأس كارث الذي يعني رأس المدينة وكما هناك من يقول أن المعنى هو رأس الحوت ، وحسب بعض الباحثين فانه من الممكن أن مدينة روسوكورو هي التي ذكرت في bellum africaum تحت اسم oppidum ascurum التي تقع في موريطانيا والتي تنتمي إلى مملكة bogud حيث زودت هذه المدينة بوحدة عسكرية و سور يحميها ، وفي سنة 46 ق م جاء C.N. POMPEE من مدينة اوتيكا على متن أسطول بحثا عن استيلاء مدينة روسوكورو ولكن تراجع وأرغم على العودة إلى الديار، وقد كانت مدينة روسوكورو تحت حكم الإمبراطور CLAUDE منشئة بشروط ومبادئ البلدية الرومانية أو اللاتينية حيث كتب المؤرخ بلين (PLINE) : rusucurium civitate honoratum a claudio (02) .

أما في ما يخص درجة مدينة روسوكورو فقد ذكرت في إحدى الكتابات التي تعود إلى فترة سبتيم سيفير وعند الجغرافي الهفاني على أنها بلدية وكذلك عند عقود القديس مارسيان (marciana civis rusueguritani [rusucuritani] municipii) أما في الطريق الانطوني وطاولة بوتينقر ذكرت على أنها مستعمرة ، ومن الأرجح أن مدينة روسوكورو كانت تأخذ درجتي البلدية والمستعرة بالتتابع ، أما بالخصوص تموقع مدينة روسوكورو فقد حدد في دلس نظرا لعدة عوامل منها اكتسابها لميناء هام لم تكتسبه المدن الأخرى في المنطقة ، واعتبرت نقطة اتصال هامة بالنسبة للطرق القديمة ومن جهة أخرى فان المسافة التي تقدر ب 39 ميل التي يذكرها الطريق الانطوني بين روسوكورو وبيدا (BIDA) (جمعة صهاريج) هي مسافة مضبوطة إلى حد كبير إذا ما وضعنا روسوكورو في دلس وبالعكس تصبح كبيرة إذا جعلنا موقع روسوكورو أكثر في الشرق ومن جهة أخرى فانه من غير المعقول وضع تيقزيرت في موقع دلس والتي هي مدينة قديمة صغيرة وذات مسافة تقدر ب 22 كلم بالنسبة لبيدا خاصة إذا ما علمنا انه من حوالي 04 كلم من تيقزيرت هناك مدينة هامة أقيمت في تاكسابت وطبيعة الأمكنة والمواقع تسمح لنا بالاعتقاد بان تيقزيرت وتاكسابت لم تكونا سوى مدينة واحدة (02).

وقد وجدت كتابة على واجهة معبد الذي بني في تيقزيرت كان محتواها ما يلي :

---

01)- A.Lanoteau , « archéologie du territoire des Beni Raten» in Rev. Afr. , N° 05 ,1861, P.182.

02)- S. Gsell, A.A.A., feuille 06, Parag.24, p.03-4.

لقد بني وأهدي إلى حامي بلدية روسوكورو المسمى كايوس جوليوس ابن روستيكوس من قبيلة كورينا الملقب فليكس روسوكوريتان وقد هدم منزله وسواه بالأرض وبني في مكانه المعبد الذي أهداه (01) وقد يكون معبد حامي بلدية روسوكورو هو مجلس شيوخ البلدية ، كما وجدت العديد من الكتابات في تيقزيرت وتاكسابت التي تحمل اسم روسوكورو مما جعل البعض يضن أن مدينة روسوكورو تنسب لإحدى هاتين الأخيرتين .

6- المعالم الأثرية في مدينة روسوكورو:

لقد تطورت مدينة روسوكورو خاصة في العهد الروماني وأنشئت فيها عدة معالم وهي معالم ومنشئات التي تخص المدينة الرومانية المزدهرة ، فحسب خريطة مدينة روسوكورو فأول معلم الذي يتبادر للذهن هو سور المدينة الذي يحيط بها من الناحية الجنوبية والشرقية والغربية ، والميناء، و الطرق ومعالم عمومية أخرى مثل الحمامات وغيرها سوف نتطرق إليها بالتفصيل في الفقرات اللاحقة.

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 02 :

تزخر منطقة المربع رقم 02 بعدة بقايا أثرية للمدن وتجمعات سكانية وذلك نظرا للطبيعة الفلاحية وخصبة الأراضي وتوفر المياه في هذه المنطقة التي استغلها الإنسان في الفترات القديمة حيث شيدت عدة مزارع و قرى وذلك حول الوديان والطرق وفي بعض الأحيان أقيمت حولها مراكز دفاعية و مراقبة وينطبق هذا بالنسبة للمناطق المربعات الأخرى خاصة رقم 04 و 05 ومن بين هذه البقايا الأثرية نجد :

حوش الاوجاني : في المنطقة المسماة حوش الاوجاني أقيمت عدة مزارع ومن قربها على هضبة أقيم برج مراقبة كبير ذو شكل مستطيل **رقم01 من شكل رقم 22** .

بولانجاص : في منطقة بولنجاص أقيمت مزرعة كبيرة رومانية تواجدت على مكان المزرعة الفرنسية (ferme Brot) قربها يتواجد قبر روماني قد هدم في الوقت الحالي **رقم 03 من شكل رقم 22 .**

الصنادق : في منطقة صنادق هناك تجمع سكاني هام وعدة مزارع وبعض من الأبراج مراقبة صغيرة للحماية ، و بقربها هناك عدة بقايا أثرية رومانية و حسب الباحث M.Viré فان هذه المنطقة تمر منها الطريق التي تؤدي من ذراع زق الطير إلى دلس بعد مرورها من واد سيباو، **رقم 06 من شكل رقم 22** (02).

---

01) - A.Lanoteau , « archéologie du territoire des Beni Raten» in Rev. Afr. , N° 05 ,1861, P.182 .

02)- S. Gsell, A.A.A., feuille 06, Parag.01, 03, 06, p.01.

تاورقة ؟ TIGISI: في هذه المنطقة هناك بقايا أثرية لمدينة بربرية- رومانية أنشئت على سهل من الصخور للمكان المسمى الاشير التابع لقرية تاورقة، تقدر مساحتها ب 500متر على 200 متر، هذا الموقع يتميز بكثرة المنحدرات الجانبية الشديدة الانحدار وهي تحيط بالسهل، توجد فيه مدرجات منحوتة داخل الصخر وهي لزالت باقية إلى حد الآن، كما نجد غرف وحتى الطرقات التي تظهر منقوشة داخل الصخر (01) ، ومن الجهة الشرقية من هذا السهل هناك مقبرة كبيرة تتمثل في قبور محفورة داخل الصخر ومن الجهة الجنوبية من هذا السهل أيضا وفي منطقة اعفير وعلى قمة هناك قلعة حيث بني جدرانها بكتل حجرية ضخمة ، وهناك منبع في تاورقة وجدت فيه بقايا أثرية معمارية ومنحوتات ،كما أظهرت النتيجة الأولى لصبر الأغوار الذي وضع في الاشير (تاورقة) عدة بقايا أثرية منها حجرة نحت فيها وذلك داخل إطار النصف العلوي من امرأة رأسها مزين بهلال ومن جهته العلوية نقش هلال أخر وفي وسط الحجرة نجد حدود الإطار به نقوش أما الجزء الأخر فهو مفقود ، هذا المعلم الصغير يظهر انه كان مركب داخل جدران احد المعابد ، **رقم 27 من شكل رقم 22**(02).

وفي أقصى الحدود الشمالية الغربية من هذه الآثار وعلى ميدان مستعمل للزراعة وجد الباحث م. شاريي (M.Charrier) جزء من قاعدة عمود ، وبناية ذات جدران مبنية بكتل حجرية حيث يصل عرض هذه الجدران إلى 20 ، 1 متر كما وجد جذع كامل لعمود يصل ارتفاعه إلى 60 ، 2 متر ، كما وجد جزأين من عمود أخر وقاعدة كاملة وتاجين من النوع الأيوني ،(03) وفي باصيا أيضا حوالي 02 كلم جنوب شرق تاورقة وعلى سهل محدود بواديين هناك بقايا أثرية لخمسة أو ستة أضرحة كما وجد نصب بنحت غائر نحت بطريقة خشنة يحمل نقيشة لاتينية ، وقد حاول عدة باحثين انساب تاورقة الى تيقيسي (TIGISI) حيث ذكرت الطريق التي تربط روسوكورو بصالداي وهي الطريق الداخلية التي تعبر من تيقيسيس TIGISIS ثم BIDA ثمTUBUSUPTUS(04) كما ذكر في الطريق الانطوني TIGISIM وعند بتوليمي TEYIS والتي كانت في القرن الخامس مقر لأحد حكام الدينيين (05) .

ديار مامي : في منطقة ديار مامي ، **رقم 14 من شكل رقم 22** هناك شواهد لقرية تعود إلى الفترة القديمة وهي مقامة على الطريق المؤدية ذراع زق الطير نحو سيباو عند rebeval أين تعبر ثم تاورقة أو طريق أخرى ثم تيقزيرت او تاكسابت ومن الناحية الغربية

---

01) - A.Ballu , « Monuments Historiques de L'Algérie, Rapport sur les travaux de fouilles et de restaurations », in Rev. Afr. , N° 61, 1920, p.306.
02) - S.Gsell,A.A.A. f. 06, parag27,p.04.
03)- A.Ballu,Op.cit,p. 306.
04) - H.Aucapitaine , « Notice sur la tribu des Ait Fraoucen », in Rev. Afr. , N° 04, 1860. Rev. Afr. , p.448-449.
05) - S.Gsell,A.A.A. f. 06, parag27,p.04.

هناك بقايا لمنشأ زود بعنصر معماري وذلك بكتل ضخمة من الحجر الرملي هذا المنجز الدفاعي يراقب ويحصن العبور بين واد يسر وواد سيباو ويراقب من الناحية الشمالية منحدرات واد شندر ،**شكل رقم 07** وفي هذا الموقع أيضا وجدت كتابة ا رخت بوقت مبكر من سنة 259 بعد الميلاد وهي تعود لأحد قائدي المراكزالعسكرية المنشئة في المنطقة princeps ex castel(l)o tulie (C.I.L.,VIII,9005) وهناك حجرة أخرى نقشت عليها كتابة أخذت من هذا الموقع إلى ثالا يسلي وهي مكتوبة عليها أيضا ex castello tulei princep(s) (C.I.L.,VIII,9006) ، وقد نسب هذا castello tulei من طرف العديد من الباحثين إلى قبيلة ذكرها بتوليمي موجودة في موريطانيا القيصرية.

اقبو بني شناشة : على سهل صغير قرب من كون ماريشال بين واديين صغيرين توجد بقايا أثرية لفيلا كبيرة ذات بناية جيدة وذلك بحجارة ضخمة منحوتة ،كما يوجد خزان مياه وجذوع أعمدة و تيجان كورنتية من الرخام الجيد ،ذكرت هذه البقايا الأثرية من طرف رئيس بلدية كون دو ماريشال سنة 1895، كما يمكن تواجد طريق آتية من الطريق الجبلي لبني عيشة وذراع زق الطير وتتجه نحو بيدا ويمر من قرب سهل اقبو بين ذراع زق الطير واقبو، هذه الطريق يمكن أنها تقطع البرج الواقع في قصر الرومي كما تمر بقرب من البقايا الأثرية لثالا علال ، بعد اقبو تعبر هذه الطريق بوقدورة ،كما لاحظ الباحثين تواجد عدة طرق موصولة بهذا الموقع، **رقم 20 من شكل رقم 22** (01) .

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم3 0 :

ما يمكن ذكره في هذه المنطقة هو أنها تتميز بالمرتفعات الجبلية ، مما اثر ذلك على طبيعة المعالم الموجودة فيها حيث كثرت في هذه المنطقة البقايا الأثرية الخاصة بالمعالم الدفاعية وبقايا طرق قديمة ، أما في ما يخص التجمعات السكانية مثل المدن فهي لم تذكر وان كانت فلابد أن تكون خاصة بالسكان المحليين .

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 04 :

نظرا للتوفر عدة ظروف طبيعية مثل توفر المياه و الأراضي الخصبة وطرق عبور هامة وغيرها من عوامل فقد أنشئت في هذه المنطقة عدة مدن وتجمعات سكانية نذكر منها :

مدينة رأس جنات CISSI MUNICIPIUM:

في منطقة رأس جنات أنشئت على سهل مدينة صغيرة ذكر بقاياها الأثرية الباحث قزل ومن شرقها وجدت أحجار من البازلت ، وقد وجد هناك أيضا جدار مبني بحجارة

---

01)- Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.14, 20, p.02.

كبيرة مصقولة وقد تكون بقايا لحصن ، ومن جهتها الشمالية هناك سور محاط ربما يكون سور لهذه المدينة وذلك في الجهة الشمالية الشرقية ، كما وجدت عدة مقابر، وقد أنسبت البقايا الأثرية لمنطقة رأس جنات إلى مدينة كيسي وهذه الأخيرة قد ذكرت في الطريق الانطواني باسم كيسي مونيسيبيوم (CISSI MUNICIPIUM) على حوالي 12 ميل من روسوكورو ، كما ذكرت في طاولة بوتينقر باسم كيسي مونيسيبيو وهي واقعة على نحو 22 ميل من روسيبيكاري ماتيدي وعن 12 ميل من روسوكورو وكذلك ذكرت من طرف بتوليمي ومن طرف Geographe de Ravane باسم CISI MUNICIPIO .

رأس جنات **رقم 57 من شكل رقم 22** هي من 17 كلم من مرسى الحجاج وهي توازي حوالي 12 ميل في خريطة الطريق الانطوني ، أما الباحث Mommsen فقد ضن أن مدينة Cissi هي دلس، أما الباحث Gavault فانه يضن أن البقايا الأثرية لرأس جنات قد تعود لمدينة مادونقا (Madunga de ptolémée)، أما بنسبة للباحث Muller فان إشكالية مدينة Cissi (رأس جنات) تبقى مطروحة حتى تتواجد بعض من الكتابات(01).

ولقد وجدت عدة بقايا أثرية لموقع الأثري لمدينة رأس جنات القديمة وذلك خلال الأبحاث الأثرية التي أقيمت بين السنتين 1977 و1979 م حيث و بعد نشر مقال يشير إلى حالة الهدم الذي تعرض له الموقع الأثري لمدينة CISSI MUNICIPIUM ، شكلت فرقة مكونة من الآنسة خاظرة فاطمة والسيدة بن صديق نصيرة حيث زارت هذه الفرقة موقع رأس جنات في شهر مارس 1977 م ، ولقد لاحظت اللجنة أن هناك مقبرة تم اكتشافها مؤخرا اثر إجراء شركة (TRALZA) أشغال على الصخرة التي كانت تشرف المحجرة الحديثة الواقعة حوالي 01 كلم من مدينة رأس جنات على طريق زموري – رأس جنات (02).

تجمع سكاني لدار منديل :

وفي منطقة دار منديل قرب من مصب واد يسر هناك بقايا أثرية لتجمع سكاني روماني ويذكر الباحث مارمول انه توجد مدينة تسمى بني عبد الله وهي أخذت اسمها من بني عبد الله من القبيلة التي تسكنها وهي تقع قرب مصب واد يسر ويقول انه قديما كانت تسمى سيسلي CICLI ويمكن أن الأمر يتعلق بمدينة رأس جنات حيث حقا أن من مصب واد يسر (SERBES)عند بطوليمي و (USAR) عند بلين إلى رأس جنات هناك 07 كلم ، وطاولة بوتينقير تقول أن في أسفل مدينة RUSIBICCARI MATIDIE

---

01)- Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag. 20,p.02 parag.57, p. 09.

02) - KADRA Fatima Kadria,in « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc.I , P.16-17.

وكذلك أسفل مدينة CISSI هناك قبيلة تدعى ICAMPENSES، **شكل رقم 07** وهي قبيلة التي لابد أن حدودها واقعة نحو المجرى الأسفل لواد يسر أو أكثر نحو الشرق وبالقرب من هذه البقايا هناك منبع روماني يتمثل في حوض مربع وذلك قرب حدائق القايد **رقم 56 من شكل رقم 22** (01)

حوش بن علي : بقرب من حوش بن علي هناك بقايا أثرية لمجموعة من منازل ريفية وحسب الباحث م. فيري (VIRE) فهي المدينة التي تدعى مسالة (MSALLA) ، **رقم 59 من شكل رقم 22**

سيدي فرقان: هناك بعض من الآثار القديمة للفترة القديمة توجد بالضفة ا ليسرى لواد مرجة مذكورة من طرف الباحث , Vigneral وبالقرب من هذه البقايا هناك منبع هيئ من طرف القدامى **رقم 53 من شكل رقم 22** .

منطقة ذراع زبوجة: من ناحيتها الغربية هناك قرية صغيرة تعود إلى الفترة الرومانية وهناك مقبرتين وأنصاب نحتت فيها أشخاص بطريقة خشنة **رقم 65 من شكل رقم 22**

تجمع سكاني لبلاد قيطون :

في منطقة بلاد قيطون (سي مصطفى حاليا) **رقم 54من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية لقرية هامة وذلك على مرتفع من حوالي 03 كلم شمال غرب مدينة بلاد قيطون ، وذلك على موقع يشمل ملكية هارتمان وهو المكان المسمى ب تاقيطونت وهناك جذوع أعمدة وتيجان أيونية للفترة المسيحية وهناك نصب يصور اله جالس وهناك منبع جلب من طرف القدامى وذلك من ناحية جنوب غرب، وبقرب من ذلك هناك ضريح كبير يعود إلى الفترة السفلى سوف نعود إليه في الفقرة الخاصة بالمعالم الجنائزية.

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 05 :

من أهم التجمعات السكانية في هذه المنطقة نذكر :

التجمع السكاني لذراع زق الطير : وهي عبارة عن قرى وتجمعات سكانية هامة موجودة من قرب من موقع ذراع زق الطير **رقم 67 من شكل رقم 22** الذي هو عبارة عن هضبة حادة يحيط بها من الجهة الجنوبية واد شراقة وتحوي بقايا أثرية رومانية هامة تقدر بحوالي 20 هكتار وهي تغطي الهضبة ، ومن هذه الأخيرة يمكن مراقبة طرق عبور منطقة القبائل عن طريق ذراع الميزان وتيزي وزو ومن هذا الموقع أيضا تنطلق و في نفس الوقت تعبر منه عدة طرق مثل التي تصل إلى دلس ويمكن أن تكون على الطريق الرابطة بين روسوبيكاري واوزيا كما يحوي هذا الموقع عدة معاصر الزيتون وأحواض تأخذ شكل

---

01)- Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag.53, 54,56, 59, 65,67, p.08-09.

زجاجة ذات العنق الضيق كما توجد مقبرتين ، هذه المعطيات تؤكد مدى أهمية هذا الموقع وإنشاء فيه عدة تجمعات سكانية.

و ما ذكر أيضا في هذه المنطقة هو تواجد و استقرار سكان FLISSAS الحاليين وحسب بعض الباحثين فهم ISAFLENSES هم الذين ذكروا من طرف اميان مارسولان (Ammien Marcellin) في ما كتبه عن ثورة فيرموس **رقم 78 من شكل رقم 22** .

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 06 :

توجد في هذه المنطقة عدة بقايا أثرية منها تلك البقايا التي تمثل مدينة التي تعتبر من أهم المدن الواقعة على الساحل وقد تعاقبت عليها عدة حضارات بداية من الحضارة الفينيقية وصولا إلى الحضارة الإسلامية وهي تتمثل في مدينة روسوبيكاريRUSUBBICARI.

مدينة روسوبيكاريRUSUBBICARI (مرسى الحجاج أو مرسى الدجاج):

وهي من أهم المدن والمواقع الأثرية في المنطقة تقع في منطقة زموري البحري و تعود إلى الفترة القديمة، **رقم 51 من شكل رقم 22** رغم أنها تبقى بحاجة إلى دراسات عميقة وأبحاث ميدانية جدية لإبراز العديد من الحقائق الأثرية لهذا الموقع ، كما يشمل أيضا هذا الموقع المدينة الإسلامية مرسى الحجاج وذلك بالنسبة للعديد من الباحثين المستحدثين الذين أشاروا عن إمكانية تشييد هذه المدينة (مرسى الحجاج)على أنقاض المدينة القديمة روسوبيكاري ، وبتالي فيمكن التطرق و إعطاء لمحة عن المعطيات والدراسات الأثرية والتاريخية في الفترة الإسلامية لهذه المدينة بغية الاستفادة و التوصل وإمكانية وضع علاقة مع المعطيات الأثرية للفترة القديمة خاصة ميناء المدينة والأسوار ومواد البناء ... وذلك في انتظار الدراسات والحفريات الجديدة على هذا الموقع الهام .

تاريخ الأبحاث:

لقد ذكرت مدينة روسوبيكاري أو مرسى الدجاج من طرف العديد من المؤرخين والمصادر منها :

الإدريسي:القرن6هـ/12م(02)

"...ومدينة مرسى الدجاج كبيرة القطر بها حصن دائر بها وبشرها قليل وربما فر عنها أهلها من زمن الصيف ومدة السفر خوفًا من قصد الأساطيل إليها ولها مرسى مأمون ولها أرباض ممتدة وزراعات متصلة وإصابة أهلها من زروعهم واسعة وحنطتهم مباركة وسائر الفواكه واللحوم بها كثيرة وتباع بالثمن اليسير والتين خاصة منها شرائح طوبا منشورًا إلى سائر الأقطار وأقاصي المدائن والأمصار وهي بذلك مشهورة ومن مدينة مرسى الدجاج إلى

---

01)- Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag.51,78, pp.8-10.

02)- الإدريسي(ابو عبد الله) ، القارة الافريقة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ص. 62

مدينة تدلس 24 ميلا ...'' (01)

البكري:القرن5هـ/11م.

''...ونسير من حمزة على بلياس وهي في جبل عظيم ومن بلياس إلى مرسى الدجاج ومدينة مرسى الدجاج قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية على الضفة الشرقية ومن هناك يدخل إليها ،وأسواقها ومسجد جامعها داخل ذلك السور ،له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه وقرب قعره وبها عيون طيبة يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها ومن أراد الطريق من القيروان إلى مرسى الدجاج فانه يأخذ إلى المسيلة كل ما تقدم ثم إلى اوزفور ... '' (02)

ابن حوقل: القرن4هـ /10م

''... ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منيع على نحو البحر وفي شفيره، وليست لها مرسى مأمون، وبها من رخص الأسعار أيضا في الفواكه والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يغرق بخيرهم ممن جاورهم وبها من الأشجار والثمر والتين خاصة العظيم الجسيم ما يحصل منه إلى بلاد النائية عنه...'' (03)

ياقوت الحموي: القرن 7هـ / 13م

''... مرسى الدجاج بينها وبين أشير أربع أيام وهي مدينة قد أحاط البحر بها من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية و من هناك يدخل إليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها ...'' (04)

عبد الرحمن ابن خلدون :

''... وعقد المعز (سلطان الدولة الزيرية) للقائد ابن حماد على طبنة والمسيلة ومقره مرسى الدجاج وسوق حمزة وزواوة ... '' (05)

البغدادي :

''... مرسى الزجاج بينها وبين أشير أربعة أيام وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاثة نواحي منها وقد ضرب بسور من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية و من هناك يدخل إليها و له باب واحد وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها ...'' (06) .

---

01)- المرجع نفسه ، ص. 62

02)- البكري ابي عبيد : المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب ص . 64 -65 .

03)- ابن حوقل نقلا عن عبد الرحمن الجيلالي ص. 264.

04)- ياقوت الحموي : ابي عبد الله ، كتاب معجم البلدان المجلد الرابع طهران ، 1965 ص. 497

05)- عبد الرحمن ابن خلدون : كتاب العبر ، المجلس السادس ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1992 ، ص. 187 .

06)- البغدادي ، مراحل الاطلاع على أسماء الامكنة و البقاع ، الجزء الثالث ، دار إحياء الكتب العربية ، ص. 125 .

وقد ذكر هنا البغدادي المدينة باسم مرسى الزجاج فقد اشتهر الفاطميون بإنشاء المصانع الحربية لصنع السلام (السفن) والأساطيل كمصنع بونة والمهدية وصناعة تعدين الحديد التي كانت من خصوصيات شمال إفريقيا ومصنع الزجاج الصافي وتفاصيل الصوف بطرة (او طزا) من بلاد القيروان، وكون اشتهار الفاطميون بصناعة الزجاج يمكن القول أن المدينة (مرسى الدجاج) كانت بها مصانع لهذه الصناعة لهذا يذكرها الرحالة البغدادي في منتصف القرن الثالث عشر للميلاد بمرسى الزجاج (01).

مدينة روسيبيكاري في النصوص القديمة:

لقد ذكر اثنين من اساقفة مدينة روسوبيكاري (episcopus rusubiccariensis) وذلك في محاضر اجتماع قرطاجة لسنة 411 (1، 197)، وكذلك في إعلان سنة 484 أن مسئول ديني دوناتي لمدينة روسوبيكاري قد ذكره القديس اوغوستين حيث اتهمه بأنه قد سمح وفتح الأبواب أمام ثوار فيرموس (سنة 371-372) :

« De Rus(ub)icars , ensiepiscopo vestro qui cum Firmo Pactus Per hibertur… »

ولتأكيد على هذه الفكرة (أي تواجد رجل ديني في روسوبيكاري وفتح الأبواب لفيرموس)فان هناك بعض من الكتابات اليدوية ذكرت : Rucatensi , Rusicatensi , Rsicatensi و بالتأكيد الأمر لا يتعلق ب: Rusicade مدينة سكيكدة لان ثورة فيرموس لم تتوسع من هذه الناحية وبتالي يمكن أن نقارنه مع اسم Rusubbicari (02) وقد ذكر الباحثون القلعة المحصنة التي ذكرها الكاتب اميان مارسولان Le castellum subicarense (Ammien Marcellin, XXIX, 5, 5,5) حيث جثة فيرموس قد أتي بها الجينيرال الروماني Théodose إلى هذه القلعة (03).

كما ذكرت عدة طرق تعبر أو تنطلق من مدينة روسوبيكاري وذلك في كل من طاولة بوتينقر و الطريق الانطواني، حيث تذكر هذه المصادر تواجد طريق آتية من الناحية الغربية (أي من روسوبيكاري) تؤدي إلى مدينة روسقونيا وأخرى آتية من الناحية الشرقية تؤدي الى مدينة Cissi (رأس جنات) وذلك على طول الساحل (أي هي جزء من الطريق الساحلية) ، أما بالنسبة للباحث Vigneral يعتقد على تواجد طريق رابطة بين روسوبيكاري و اوزيا (أي طريق شمال –جنوب) (04).

---

01)-البغدادي ، مراحل الاطلاع على أسماء المكنة و البقاع ، الجزء الثالث ، دار إحياء الكتب العربية ، ص. 125 .

02)-S.GZELL, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag. 51, p08.

03)-R.Cagnat, Armée Romaine d'Afrique ,p.82.

04)-S.GZELL, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag. 51, p08.

بعد روسوبيكاري يذكر Ptolémée تواجد مكان يسمى مودونقا Modunga أما الباحثMuller فيتساءل إذا ما ليس هناك خطا في هذا المقطع وان كلمة Matidia هي نفسها Modunga ، وبتالي بتوليمي يمكن بهذا قد صنع مدينتين ل Rusubbicari Matidae .

و في غياب الأبحاث الميدانية والجديدة فانه ما يلاحظ على مدينة روسوبيكاري هو عدم تواجد أدلة أثرية على غرار الكتابات القديمة أو مسكوكات ... ، و المعطيات الموجودة حول هذه المدينة تتعلق بالاسم Rusubbicari الموجود في بعض من المصادر القديمة مثل طاولة بوتينقر وكذا الطريق الانطوني الخ ... ،ومعظم الباحثين المستحدثين منهم : Vigneral ,Mercier , Cat , Gavault يجعلون من موقع مرسى الحجاج مكان تواجد مدينة روسوبيكاري معتمدين على الخرائط القديمة و المسافات الموجودة بين المدن المجاورة لمدينة مرسى الحجاج منها روسوكورو وروسقونيا ، فالطريق الانطواني (Itineraries d'Antonin) يذكر انه على بعد 24 ميل من مدينة روسقونيا هناك مدينة روسوبيكاري Rusubbicari والمسافة الموجودة بين المدينتين أو النقطتين هي 33 إلى 34 كلم وطاولة بوتينقر (la table de Peutinger) تذكر أن مدينة روسوبيكاري ماتيدياي تقع من 22 ميل من كيسي مونيسيبيو(Cissi Municipio) رأس جنات ، وقد كانت المنطقة التي تربعت عليها روسيبيكاري تابعة لملك ماتيدي (Matidie) التي تكون قريبة الإمبراطور تراجن TRAJAN .

أما بالنسبة لاسم Rusubbicari فانه وحسب Géographe de Ravane يتكون من كلمة rus و هي فينيقية الأصل التي تعني رأس وكلمةubbicari و قد تكون هي الأخرى من أصل فينيقي والتي تعني البقر أي رأس بقر، وفي ما يخص البقايا الأثرية لمدينة روسوبيكاري Rusubbicari فهي قليلة نظرا لغياب الأبحاث الأثرية والميدانية في المنطقة وما يمكن ذكره هو تلك البقايا الأثرية التي تقع على هضبة ذات شكل سعف الخيل أو مهماز داخل البحر وهي بقايا تآكلت بسبب مياه البحر وكذلك غطت بالرمال مما يصعب ملاحظتها وهي تمثل أحجار منحوتة ،و بقايا من أسوار بنيت بكتل حجرية ، كما تواجدت بعض من قطع الفسيفساء وقطع من الأجر وقطع من الفخار و قد تحدث العديد من الباحثين عن تواجد أسوار التي قد تعود إلى الفترة ما بعد الفترة الرومانية وتحدثوا عن تواجد مدينة مرسى الحجاج (أو مرسى الدجاج) التي كانت ذات أهمية كبيرة في العصور الوسطى (01)

ومن هنا نلاحظ من بعض البحوث والمصادر القديمة مدى أهمية مدينة زموري

---

01)- S.GZELL, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag. 51, p09-10.

البحري في الفترة الاسلامية خاصة من الناحية التجارية والاقتصادية حيث كانت مدينة غنية بالموارد الطبيعية و مزروعات ومينائها الذي كان يستخدم في التجارة و التصدير و الاستيراد والصيد والتنقل ، وكانت مدينة آمنة إلى أن دخلت في صراعات حكماء المسلمين والحروب الصليبية.

ومن خلال ذلك نستنتج إمكانية تواجد مدينة ازدهرت في الفترة القديمة وقد أنشئت عليها المدينة الإسلامية التي عرفت ازدهارا كبيرا.

رأس الأبيض :

تحوي هذه المنطقة **رقم 50 من شكل رقم 22** ثلاثة مجموعات من البقايا الأثرية ، وهي قليلة التوسع واحدة من هذه المجموعات عبارة عن جذوع من الأعمدة وتيجان ويمكن أن تكون عبارة عن تجمعات سكانية صغيرة على الساحل.

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 07 :

إن البقايا الأثرية للمدن والتجمعات السكانية في هذه المنطقة تتمثل في ما يلي :

البقايا الاثرية لمنبع عين الملاح و واد قورصو : وهي عبارة عن بقايا أثرية رومانية موجودة عن حوالي 02 كلم من غرب منبع عين الملاح وفي هذا المنبع بالذات وعلى الضفة اليسرى من واد قورصو وحسب الباحث MERCIER فان طريق SUFASAR إلى روسوكورو RUSUCCURU تمر من هذا الموقع **أرقام 45 ، 46، 47 من شكل رقم 22** الذي يمكن أن يكون عبارة عن تجمع سكاني أو قرية مثل ما لاحظنا في منطقة دار منديل وسيدي فرقان حيث ارتبط تواجد منابع المياه والقرى والتجمعات السكانية.

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 08 :

تشمل منطقة المربع رقم 08 مدن وتجمعات سكانية هامة ولعل أبرزها هي مدينة روسقونيا وهي المستعمرة الثانية بعد روسوكورو في منطقة دراستنا و تمثل حدها الغربي ، وبتالي من بين المدن وتجمعات السكانية في هذه المنطقة نذكر ما يلي :

مدينة روسقونيا RUSGUNIAE:

مدينة روسقونيا RUSGUNIAE التي تحد شرقا خليج الجزائر حسب الطريق الانطوني فإنها تقع حوالي 15 ميل (او22 كلم) من مدينة ايكوزيوم (Icosium) بأخذ بعين الاعتبار منحنى ذلك الخليج وهي المسافة الأكثر دقة على الواقع ،وهو أيضا ما بينته الكتابات اللاتينية الآتية 9250, 9247, .C.I.L (01)

---

01)- S.GZELL, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag. 45, 46,47,50,51, pp.08-10 , feuille 05, parag.36, p06 .

و قد كان استغلال رأس ماتيفو من طرف الفينيقيين ونتنين ذلك من تلك البقايا الأثرية الموجودة في البحر وكذلك من كلمة روسغونيا (Rusguniae) التي تعتبر تسمية فينيقية (01)، ففي ما يخص تسمية روسقونيا Rusguniae فهي فينيقية تتكون من كلمتين هما Rus التي تعني رأس (02) أما كلمة Guniae فلم تعرف فقد حولت في الفترة الرومانية .

وقد تطورت مدينة روسقونيا في الفترة الرومانية وذلك منذ القرن الأول وازدهرت تحت تسمية روسغونيا Rusguniae ، فالمؤرخ Pline في ذكره للمدن الموريطانية القيصرية ذكر مدينة روسقونيا على أنها من المستعمرات المؤسسة من طرف اغوسطوس COLONIA AUGUSTI RUSGUNIAE كما ذكرت أيضا في الطريق الانطوني كمستعمرة، وقد تحدث عنها ملخص أساقفة لسنة 484م حيث ذكر أن اوغوست قد انشأ في هذا الموقع مستعمرة وهي مسجلة في قبيلة Quirina ، وحسب المؤرخ ديهل Diehl فان مدينة روسغونيا كانت و لتزال أسقفية وذلك في بداية القرن السابع للميلاد , وقد احتلت من طرف إحدى الفرق العسكرية البيزنطية .

كما ذكرت مدينة روسقونيا من طرف عدة مصادر منها الإدريسي الذي شهد في القرن الثاني عشر ميلادي ووصف في كتابه الجغرافيا أثار تامنفوست:" تامنفوست هي ميناء جميل أمام مدينة صغيرة ومدمرة جدران السور هي نصف مهدمة وحسب ما نراه من بقايا المنازل وبقايا البنايات الكبرى والمعبودات التي هي بالحجارة يمكن القول أنها كانت في وقت مضى مدينة كبيرة " ، وفي القرن السادس عشر وصفها FR. LOPEZ de gamara في كتابه Cronica de los barbarrajas :" منازل, ومعابد, و قنوات نقل المياه, تعود إلى الفترة القديمة وهي كثيرة, كبيرة وجميلة "، ومنذ تلك الفترة وحتى من قبل كان سكان مدينة الجزائر يجعلون من روسقونيا محجره لجلب مواد البناء لبنايتهم (03)

إن البقايا الأثرية لروسقونيا تبدأ في الظهور من بداية مصب واد الحميز وهي تدل على المستعمرة الرومانية حيث بقاياها تتربع على فضاء واسع تغطي المناطق القريبة من رأس ماتيفو ، كانت مدينة كبيرة ، إلا أن في الفترة الحديثة ولقرون عديدة كانت عبارة عن محجره بنيت بها عدة معالم للفترة التركية وحتى الفرنسية ، وحسب المؤرخ ليون الإفريقي (القرن 16للميلاد) فان أسوار مدينة الجزائر للعهد التركي بنيت بالأحجار المصقولة لروسقونيا . (04)

---

01) –A.Berbrugger , « la colonie de Rusgunia (Matifau) », in Rev. Afr. , N° 04 ,1860 ,p.37 .

02)- Victor Waille , « Découverte archéologique au Cap Matifou», in Rev.Afr., N° 41 ,1897.,p.286.

03)- S.GZELL, A.A.A., feuille 05, parag.36, p06

04) -A.Berbrugger , « la colonie de Rusgunia (Matifau) », in Rev. Afr. , N° 04 , 1860,p.38.

ومن فوق واد الحميز وعلى المعبر النهري "هجيرة" توجد أثار ظاهرة لجسر قديم قد يكون للطريق التي تربط روسقونيا باكوزيوم (01).

وقد تمت عدة اكتشافات في مدينة روسقونيا سواء صدفة أو نتيجة للبحوث الأثرية ، وهي تبين مختلف الحضارات التي مرت بها هذه المدينة منذ الفترة الفينيقية إلى الفترة البيزنطية ، وما يمكن ذكره هو أن روسقونيا ازدهرت و أسست فيها معظم المعالم المكونة للمدينة الرومانية **شكل رقم 05** ،ومن أهمها سور المدينة ، الحمامات ، قنوات نقل المياه، الكنيسة المسيحية ومعالم جنائزية وكتبات قديمة وكذلك أنصاب نذريه وجنائزية ،وقطع نقدية ...الخ سوف نعود إليها بالتفصيل في الفقرات اللاحقة .

كما تواجدت بقايا أثرية ذات حجم صغير لعدة مزارع و فيلات وهي كثيرة التواجد في روسقونيا خاصة في الجهة الجنوبية في اتجاه الحميز(02) .

عين البيضاء : توجد بقايا أثرية لبنايات رومانية وقربها توجد محجره ، محرزات وهي مستغلة من طرف القدامى بجانبها يوجد منبعين إحداهما يسمى عين قطار الكبير والآخر يدعى عين قطار الصغير، كما توجد قناة تعود إلى الفترة القديمة آتية من المنبع الأول وهي تتجه نحو البحر، **رقم 37 من شكل رقم 22**(03) ، وقد تكون تلك البقايا عبارة عن تجمعات سكنية على الساحل .

الجزاير الخضراء: وهي عبارة عن جزيرة صغيرة متصلة بالشاطئ بواسطة كتل من الرمال ، **رقم 38 من شكل رقم 22** و هي مذكورة في خريطة مدينة الجزائر لسنة 1852م تحت اسم "الجزيرة الخضراء " يوجد في هذه الجزيرة بقايا أثرية رومانية هامة تتمثل في مخططات منازل ذات مقاسات صغيرة وحسب الباحثين فهو موقع يستحق بعض من الحفريات ، ومن الجنوب الغربي هناك موقع الرغاية أين عثر فيه على عدة بقايا أثرية غير معروفة.

بقايا أثرية لعين اشرب وهرب : قرب من مكان يدعى عين اشرب وهرب **رقم 39 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية للفترة القديمة ويمكن أن تكون بقايا لتجمع أو قرية سكانية مثل ما رأيناه سالفا تواجد عدة قرى وتجمعات سكانية قرب من منابع المياه .

بقايا أثرية لقرية رغاية: على موقع قرية رغاية **رقم 40 من شكل رقم 22** (04) توجد بقايا أثرية رومانية قليلة كما وجدت ثلاثة هياكل عظمية ملتصقة في مواد بناء لطريق قديمة.

---

01)- Pierre Salama, «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955, p.5 .

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 05, parag.36, p06.

03) –A.Berbrugger, « Rusgunia », in Rev.Afr. N° 02, 1857, p.415 .

04) – S.Gsell, A.A.A., feuille 05, parag.37,38,39,40, p07.

المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 09 :

ما يلاحظ في منطقة المربع رقم 09 هو قلة تواجد البقايا الأثرية فيها مقارنة بالمناطق الشرقية من منطقة دراستنا ربما تعود الأسباب إلى قلة البحث فيها أو سرعة اندثارها خاصة إذا كانت عبارة عن فيلات متناثرة هنا وهناك ،ولعل السبب الآخر يعود إلى كون الجزء الأكبر من منطقة هذا المربع يمثل سهل متيجة ،**شكل رقم 01** والذي حسب الباحث M. Catفان متيجة كانت لتزال عبارة عن مستنقع خلال العهد الروماني ، وقد لاحظ انه لم يعثر أبدا على بقايا أثرية للفترة القديمة إلا في أقصى حدود السهل(01) ، ومن جهة أخرى فان الرومان لم يؤسسوا مستعمرات في أمكنة التي تتميز بالقفار، وعدة شواهد أثرية في الولايات الرومانية الإفريقية تبين عامة أن المواقع المختارة هي المدن البونية القديمة أو مدن الأهالي أين انشأ قدامى العسكريين بقربها النواة للرومنة (02) ، وما يمكن ذكره من بقايا أثرية في هذه المنطقة و التي يمكن أن تكون بقايا لمجمعات سكانية أو لقرى يتمثل في ما يلي :

بقايا أثرية لواد بود واو: وهي تتمثل في بقايا أثرية رومانية وذلك على الضفة اليسرى لواد بود واو قرب من القديس بيار وقرب من قاره مصطفى **الرقمين 42و43 من شكل رقم 22** (03).

---

01) — S.Gsell,Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 05, parag.40, p07.

02)- Pierre Salama, «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955, p. 47.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 05, parag.42, 43, p.07.

II -الموانئ :

نظرا لأهمية موقعها الجغرافي وسعة شواطئها شهدت شمال إفريقيا إنشاء عدة موانئ منذ الفترة الفينيقية و البونيقية ، كانت في البداية عبارة عن مناطق رسو السفن وبعدها تطورت منها ما أصبح مدن مزدهرة ذات موانئ هامة لعبت دور هام في التجارة والحروب .

ومن الموانئ التي شاهدتها منطقة دراستنا نذكر ما يلي :

1- ميناء مدينة دلس(Rusuccuru):

ذكر الميناء القديم لمدينة دلس من طرف العديد من المؤرخين والباحثين منهم الإدريسي الذي ذكر "... ومن تادلس إلى مدينة بجاية في البر 70 ميلا وفي البحر 90ميلا ..." (01) ومن ثم نستنتج وجود طريق بحري وبتالي وجود ميناء ، أما الباحثة ا. ماسكاريلو فنقلت عن رجل القانون الايطالي Jean Baptesta Mantalbano من النص الذي نشره سنة 1634م في لندن : "... تادلس ، عند القدامى Addyma ، تقع على بعد 30 ميلا عن العاصمة ، تملك ميناء ليس بدون سهولة ، وسكانها أغنياء بفضل النوعية الجيدة من موارد الصباغة للكتان والصوف " (02)، وقد ذكر ميناء مدينة دلس من طرف الباحث قزل في الأطلس الأثري حيث ذكر انه قرب مصب وادي سيباو هناك ميناء مفتوح من الناحية الشرقية لمدينة دلس وهو مخبئ من الناحية الغربية ومن الناحية الشمالية الغربية، **صورة رقم 05** ،ولابد انه كان مستغلا ومكان للاستقرار قبل الدخول الروماني ، وحسب الباحث Shaw فانه على ضفة البحر من جنوب الموقع القريب من الميناء الروماني هناك سور سميك وقد يكون متقدما داخل عرض البحر وقد يشكل رصيفا(03) ، أما من الناحية العملية فان ميناء مدينة دلس القديمة (Rusuccuru) هو في حالة اندثار مستمر وبقاياه الأثرية لا تظهر بوضوح ، وجزء الأكبر منه يوجد داخل البحر حيث تظهر كتل حجرية منحوتة داخل مياه البحر التي يمكن أن تكون بقايا للميناء القديم ، و ينحصر هذا الأخير بين ميناء المدينة الحالي و شاطئ" ليسالين " وهو يعود إلى الفترة الفينيقية حيث كان عبارة عن محطة رسو السفن ثم أصبح ميناء هام في الفترة الرومانية .

02 - ميناء مدينة رأس جنات:

إن ميناء المدينة القديمة رأس جنات لا يحوي العديد من المعطيات الأثرية وقد ذكر في الأطلس الأثري لقزل انه قد استعملت الحجارة داخل الميناء كما يظهر لنا رصيف بالاسمنت قرب من حافة رأس جنات **صورة رقم 06** وقد نسبت هذه المدينة إلى (Cissi

---

01)- الإدريسي: القارة الإفريقية تحقيق العربي إسماعيل ، 1987 ،ص. 115.

02) -A.Mascarello, " Notes Archeologiques sur Dellys " , in R.H.C.M., vol. 09, 1974, p.14.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag. 24, p.01.

Munisipium) ويذكر أنها بعيدة عن مدينة روسوكورو ب 12ميل وعن مدينة روسوبيكاري بحوالي 12 ميل (17 كلم) وهما مدينتين ساحليتين احتوتا على ميناء ومدينة رأس جنات تقع بينهما وبتالي فإنها تحوي على ميناء هام في الفترة القديمة الذي كان مرفأ في الفترة الفينيقية وميناء هام في الفترة الرومانية وهي منطقة تحوي على مصب واد يسر وتحوي على رأس فالناحية الطبيعية لهذا الساحل يسمح بتواجد ميناء .

3- ميناء مدينة روسوبيكاري (Rusubbicari):

ميناء مدينة روسوبيكاري أو مرسى الدجاج هو ميناء صغير وقليل العمق كان من الناحية الغربية للمدينة **صورة رقم 07** قرب من موقع موجود على هضبة ذات شكل سعف الخيل يزخر بمعطيات أثرية هامة و الميناء يوجد من غرب هذا الموقع بين حافة سعف الخيل وسلسلة من الصخور التي شكلت مرفأ طبيعي (01) .

وقد ذكرت عدة مصادر القديمة ميناء مدينة روسوبيكاري من بينها:

الإدريسي : "...و مدينة مرسى الدجاج كبيرة القطر لها حصن دائر بها وبشرها قليل وربما فر عنها أكثر أهلها في زمن الصيف ومدة السفر خوفا من قصد الأساطيل إليها ولها مرسى مأمون ...." (02)

البكري :" ...ويلي هذا المرسى من المراسي المشهورة مرسى الدجاج و هو صيفي غير مأمون ويقابل من جزيرة الأندلس جزيرة ميروقة ..." (03)

و لقد كان ميناء مرسى الدجاج في العصور الوسطى ذات أهمية بالغة فقد كانت سفن الأندلسيون في عهد الاغالبي والفاطمي ترسو في موانئ افريقية من طرابلس إلى بجاية دون أن تلقي أي عنت ، وكانت جاليات الأندلسيين زاهرة في موانئ افريقية وخاصة تونس وبجاية وبونة ومرسى الدجاج (04) .

وحسب بعض المؤرخين فان ميناء مدينة مرسى الحجاج لم يكن مأمون ووصف بأنه مينا ء لا يستعمل إلا في فصل الصيف ولا يأوي السفن في فصل الشتاء ، وخلال الغارات البحرية التي حدثت على سواحل شمال إفريقيا من قبل القراصنة والنورمان والإفرنج كان سكان المدينة يفرون صيفا لان في هذا الفصل كانت السفن الملاحة البحرية تجوب المنطقة بقصد الصيد البحري، (05)وقد لاحظ البكري على عكس الإدريسي أن مرفأ المدينة كان غير مأمون شتاء بسبب الضيق وضحالة المياه وانعدام العمق كما تفرد الإدريسي بالإشارة إلى أن سكان مرسى الدجاج مثل أهل القل وجيجل كانوا يضطرون أحيانا لمغادرة مدينتهم

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag. 24, p.01. f.05, parag.57, p.09. , parag.51 p.08.

02)- الإدريسي ; وصف إفريقيا من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (548 ه- 1154 م)، الجزائر 1957 ، ص 62.

03)- البكري ابو عبيد ، المغرب في ذكر بلاد افريقية و المغرب ،ص. 82

04)- حسن مؤنس , تاريخ المغرب وحضارته من قبل الفتح الإسلامي إلى الغزو الفرنسي ص.56

05)- الدكتور لقبال موسى ,دور الكتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 1979، ص.120.

في فصلي الصيف والربيع بسبب الخوف من الغارات المدمرة للأسطول النورماني (01).

أما من الناحية العملية فان بقايا الأثرية للميناء القديم هي في اندثار لعدم وجود فيه أبحاث ميدانية وبمرور الوقت اندثرت عدة معطيات بسبب تآكلها من طرف الرمال ومياه البحر ، وحسب بعض الباحثين فان على تلك الهضبة التي تشكل سعف الخيل داخل البحر كانت هناك بقايا أثرية عديدة وهي بقايا تآكلت بسبب مياه البحر وكذلك فهي غطت بالرمال مما يصعب ملاحظاتها ، وهي تتمثل في حجارة منحوتة وبقايا من أسوار أو جدران بكتل حجرية ، كما وجدت بعض من القطع فسيفساء وقطع من الآجر وقطع من الفخار وهذه الهضبة قريبة من الشاطئ حيث من الحافة الغربية لهذه الهضبة يوجد ميناء المدينة وحسب المعطيات الأثرية الموجودة في هذا الموقع وكذلك موقع هذه البقايا على حافة البحر وبقرب من الميناء فانه قد تكون مساكن تابعة للميناء أو مكان مراقبة أو حماية الميناء بما انه على هضبة أو مركز لمراقبة المنطقة والطريق البحري والطرق العابرة والقريبة من المنطقة .

4- ميناء مدينة روسغونيا : في البداية كان منطقة رسو السفن الفينيقية وبعدها عرف ازدهارا خلال الفترة الرومانية ،**صورة رقم 09** وقد ذكره الإدريسي الذي كان في عهده ليزال سليما وذلك في القرن الثاني عشر في كتاب الجغرافيا حيث كتب " ثمادفوس هي ميناء جميل أمام مدينة " صغيرة ومهدمة ... " ، وذكر أن قسما منها كان ليزال في عصره معمورا ، وروسقونيا اليوم هي عبارة عن كومة من الأنقاض وميناؤها مهمل وغير مستعمل (02).

---

01) - عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام ، الجزء الثاني ،ص. 56 .

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag.51, p.08parag.36, p.06.

III -الطرق :

لقد شهدت شمال إفريقيا خلال الفترة القديمة انجاز عدة طرقات و التي عرفت ازدهارا هاما في الفترة الرومانية، وذلك نظرا لأهميتها في تمكن الرومان من انجاز مشاريعهم المختلفة المتمثلة أساسا في التوغل إلى الأراضي المراد استعمارها واستغلالها ، وقد عرفت المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تشييد عدة طرقات منها الساحلية والداخلية تربط بين مدن الساحل مثل مدينة روسوكورو و روسوبيكاري و روسقونيا، وبين المناطق الشرقية والغربية والجنوبية ، **شكل رقم 07 .**

و سوف نذكر هذه الطرقات بداية بالمنطقة الشرقية ثم المنطقة الوسطى ثم نتجه نحو المنطقة الغربية ، ومنه فاهم الطرق الموزعة في منطقة دراستنا تتمثل في ما يلي :

الطرق في منطقة المربع قم 01 :

لقد شهدت هذه المنطقة عدة طرق منها التي تنطلق من مدينة دلس وأخرى تأتي من مختلف الجهات لتنطلق إلى هذه المدينة والى المدن المجارة منها تيقزيرت وتاكسابت ،وهذه الطرق تتمثل في:

الطريق الأولى والثانية: وهي طرق الساحل نحو الغرب ونحو الشرق وقد وجدت علامة ميلية على الطريق الثانية (أي وجدت عند الكيلومتر الثالث عشر من الطريق الفرنسية دلس –تيقزيرت) وهي علامة ميلية خاصة بالطريق الرومانية الساحلية (01) ، وقد وجدت على حوالي 400 متر شرق تاقدمت **رقم 23 من شكل رقم 22** من طرف السيد Viré سنة 1912 م (02) وهي العلامة الميلية التي فندت التسمية السابقة لمدينة دلس وهي Cissi من طرف بعض من الباحثين منهم Gavault ،وتذكر هذه العلامة أن الروسوكوريين هم الذين قاموا بإنشاء مدينة روسوكورو وهي تبعد بحوالي ثلاثة أميال من مدينة دلس وتصبح بتالي Cissi/Sissili تنسب إلى مدينة راس جنات وروسوبيكاري لميناء مرسى الدجاج ويرى الباحث Viré أن روسوكورو كانت تقع في أقصى وادي سيباو .

- الطريق الثالثة : و هي الطريق المتجهة نحو جنوب غرب ، نحو اتجاه ذراع زق الطير وهي تعبر من واد سيباو في إحدى مناطقه غير العميقة أو بواسطة قارب أو عن جسر من الأعمدة الخشبية لأنه لم توجد أثار لجسر من الحجارة ، **شكل رقم 07**(03) .

- الطريق الرابعة : يمكن أنها تتجه نحو الجنوب نحو اتجاه تاورقة ويمكن أنها تتجه نحو ابعد من ذلك نحو اوزيا (اومال) عن طريق بوغني وهناك العديد من بقايا أثرية لمزارع علىمحور هذه الطريق وهو المحور المفروض أن يتواجد على الضفة اليمنى لواد الحمام

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag, 24,23, p.02-04

02)-C.Viré, Découverte d'une borne milliaire, Bulletin archéologique, p.45 1912.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag, 24, p.03, parag.06, p.10

وهذا الأخير رافد من روافد واد سيباو ، ومن جهة أخرى فان الباحث اوكابيتان Aucapitaine يضن أن في منطقة بوغني رقم **160 من شكل رقم 22** التي تحوي بقايا أسس لأسوار قديمة هناك طريق رومانية التي تأتي من تيزي غنيف **رقم 157من شكل رقم 22** وتمتد نحو الشرق بمحاذاة القدم الشمالي لجبال جرجرة وتصل حتى اربير ، وهذه الأخيرة تقع على بعد حوالي 21 كلم من بوغني في نفس المحور نحو الشرق و هو موقع يحوي على بقايا لأسوار من كتل حجرية واجر ، و الباحث قزل يضن انه تلك الأسس للبناية الموجودة في بوغني هي ترافق طريق آتية من دلس ومن تاورقة وتتجه نحو الجنوب وتلتحق بسهول حمزة باتجاه بويرة ومن هناك تصل إلى اوزيا .

- **الطريق الخامسة :** يمكن أنها تتجه من مدينة دلس نحو جنوب شرق في اتجاه المجرى الأوسط لواد سيباو وجمعة صهاريج أي أنها طريق تمتد من دلس إلى الجنوب الشرقي لتواصل مسارها بفضل الطريق الجبلية لعين لأربعاء ، وقد كانت هذه الطريق محمية من الناحية الشمالية بواسطة برج مراقبة ، وهي طريق تتبع مسارها حسب القمم الجبلية ، ومن المفروض أنها تلتقي مع الطريق المؤدية دلس – تاورقة وهذا قرب من عين لأربعاء و ذلك البرج كان يحمي أيضا طريق آتية من الجنوب الغربي أي ذراع زق الطير – تاورقة وتتجه نحو تيقزيرت –تاكسابت ، بعد عين لأربعاء هذه الطريق لابد أنها تواصل نحو جنوب الشرق حيث توجد بقايا لقلعة التي كانت مبنية في موضع يسود الناحية من كل الجهات على علو يقدر ب 729متر وذلك في المكان المسمى كاف ماكودا او ازرو نتاسيوانت و هي القلعة التي مكنت مراقبة الطريق الآتية من دلس ومن طريق عين لأربعاء والتي قد تتجه نحو جمعة صهاريج

الطرق في منطقة المربع رقم 02:.

لقد شهدت منطقة المربع رقم 02 عدة طرق قديمة كانت تربط بين مختلف المناطق المجاورة وحتى المدن المهمة مثل روسوكورو وتيقزيرت ومن بين هذه الطرق نجد:

- **طريق ذراع زق الطير، شكل رقم 07 :** وهي آتية من الجهة الجنوبية الغربية وتصل حتى مدينة دلس حيث في منطقة صنادق **رقم 06 من شكل رقم 22** هناك طريق تربط ذراع زق الطير بمدينة دلس وهي تخترق عدة بقايا أثرية و تمر على قبة عيشة كما يعبر على واد سيباو بين منطقة براج وثوابيت وذلك في منطقة غير عميقة أو بواسطة قارب خاص بنقل من الضفة لأخرى أو عن طريق جسر من الأعمدة الخشبية لأنه لم توجد هناك أثار لبقايا أثرية لجسر من الحجارة (01).
- **طريق شندر:** تقع على واد يدعى واد شندر يقع على الطريق الفرنسية الجزائر –

---

(01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.06 p.01,parag.160, 157, p.16, parag.24, 26-28, p.03

تيزي وزو هناك طريق تمر على هذه المنطقة وعلى هذا الوادي بني جسر،**شكل رقم 07** وهي طريق آتية من ذراع زق الطير، هذه الطريق تتجه نحو واد سيباو تصل وتؤدي إلى تاورقة بعد مرورها بمنطقة ديار مامي **رقم 13 من شكل رقم 22** والطريق الجبلية لولاد موسى حيث تتواجد بقايا أثرية ويمكن أن تكون هذه الطريق الجبلية هي جزء منها أو تلتقي بها ثم تعبر واد سيباو عند منبثق عين روبيفال وحسب الباحثين هذه الطريق تؤدي إلى تاورقة **رقم 27 من شكل رقم 22** وقد تصل حتى تيقزيرت و تاكسابت سواء بعبور تاورقة أو طريق عبور أخرى .

- **طريق ديار مامي:**تعبر من هذه المنطقة **رقم 14 من شكل رقم 22** طريق آتية من الناحية الجنوبية الغربية من ذراع زق الطيرو تتجه نحو واد سيباو ، على هذه الطريق أقيمت وتواجدت شواهد لقرية تعود إلى الفترة القديمة وفي الجهة الغربية هناك بقايا أثرية لمنشأ زود بعنصر الحماية وذلك بكتل حجرية ضخمة ، من الحجر الرملي هذا المنجز الدفاعي يراقب ويحصن العبور بين منطقة واد يسر وواد سيباو ويراقب من الناحية الشمالية منحدرات واد شندر، **شكل رقم 07** ووجدت في هذه المنطقة أيضا نقيشتين ذكرت فيها النقيشة الأولىPRINCEPS EX CASTEL(L)O TULEI
النقيشة الثانية EX CASTELLO TULEI PRINCEP(S)

وقد نسب العديد من الباحثين ما يسمى ب CASTELLUM TULEI منهم Muller وCat إلى قبيلة قد ذكرها بتوليمي وهي موجودة في موريطانيا القيصرية .

وما نلاحظه هو تواجد العلاقة بين المراكز الدفاعية و الطرق والممرات في الفترة القديمة حيث في الجهة الجنوبية من موقع ديار مامي **رقم 16 من شكل رقم 22** هناك منجز دفاعي استعملت حجارته في بناء السكة الحديدية ، هذا المركز كان يراقب سفوح واد شندر، و كذلك بنسبة للمراكز المراقبة الموجودة في ثالا علال رغم أنها لم تظهر بوضوح وهي تتمثل في بقايا أسوار وهي تراقب أيضا سفوح واد شندر ، ومن منطقة أيضا ثالا علال **رقم 19 من شكل رقم 22** تظهر طريق تبدو أنها تتجه نحو الجبل وذلك في الجنوب الشرقي .

- **طريق اقبو بني شناشة :** في هذا المكان توجد طريق آتية من الممر الجبلي لبني عيشة وذراع زق الطير وتتجه نحو جمعة صهاريج Bida ويمر بقرب من سهل اقبو بين ذراع زق الطير واقبو ،ويمكن أنها تقطع البرج الواقع في قصر الرومي كما تمر من البقايا الأثرية لثالاعلال، **رقم 20 من شكل رقم 22** و بعد اقبو تعبر هذه الطريق بوقدورة (01) ،

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag., 06,p.01parag.13,14 ,16,19 ,20,27,pp.02,5.

والباحث M.Viré لاحظ تواجد طرق أو ممرات تبدو أنها نقاط الانطلاقة من اقبو تتجه نحو الجبل واحدة إلى الجنوب باتجاه اعفير وطريق أخرى تتجه نحو الجنوب الشرقي باتجاه تشادين ، وهناك بقايا أثرية لطرق جبلية أخرى تصل أيضا إلى الجنوب عند ولاد سعادة وولاد معمر وتبدو أنها جاءت من واد بقدورة، **شكل رقم 07** .

- **طريق واد الحمام:** على الضفة اليمنى من واد الحمام، **رقم 26 من شكل رقم 22** وهو رافد من روافد واد سيباو هناك بقايا أثرية رومانية تبدو تلتقي مع الطريق المؤدية من دلس إلى تاورقة ، وعلى طول محور هذه الطريق هناك بقايا أثرية لعدة مزارع كما توجد عدة طرق تعبر تاورقة منها طريق ذراع زق الطير جنوب غرب و الطرق الموجودة في **أرقام 13 ، 24 ،26 ،28 ، من شكل رقم 22** وطريق جمعة صهاريج، ولقد نسبت تاورقة من طرف عدة مؤلفين إلى تيقيسي tigisi التي ذكرت في خريطة الطريق الانطواني (Etineraire d'antonin) وفي طاولة بوتنجر ، وكانت مقر لإحدى الراهبين في القرن الخامس للميلاد (01).

الطرق في منطقة المربع رقم 03::

إن هذه المنطقة تعبر منها عدة طرق توصل المنطقة الشمالية والجنوبية وكذا المناطق الغربية والشرقية وكذا الطرق الجبليةمنها :

- **طريق ثالا علال: شكل رقم07** تظهر هذه الطريق أنها تتجه نحو الجبل في الجنوب الشرقي .

- **الطرق الجبلية:** فحسب فينيرال فانه لاحظ وجود طرق وممرات لها نقاط الانطلاقة من اقبو بني شناشة **شكل رقم07** وتتجه نحو الجبل، ومنها التي تتجه إلى الجنوب الشرقي باتجاه اعفير بني شناشة **رقم 21 من شكل رقم 22** وطريق أخرى تتجه نحو الجنوب الشرقي باتجاه التشادين وهناك طرق جبلية أخرى تصل إلى الجنوب عند ولاد سعادة وولاد معمر وتبدو أنها جاءت من واد بوقدورة .

- **طريق واد يسر:** ففي منطقة تيزي غنيف هناك أثار ممر يدل على تواجد طريق آتية من المجرى الأسفل لواد يسر ويتجه نحو جرجرة و منها تتجه نحو الشرق بمحذات القدم الشمالي لجبال جرجرة ويصل حتى اربير، **شكل رقم 07** وفي منطقة بوغني **رقم 160 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية يمكن أنها بقايا مكملة للطريق الآتية من دلس ومن تاورقة وتتجه نحو الجنوب وتلتقي بسهول حمزة باتجاه بويرة ومن هناك تصل إلى اوزيا (01).

---

(01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.13p.01,parag. 26, 28, p.3-4, parag.160, p.16, parag.104, p.18.

الطرق في منطقة المربع رقم 04: رغم غياب الأبحاث وعدم ذكر ا لطرق في هذه المنطقة إلا أن هذه الأخيرة ونظرا لموقعها الهام و غناها بالبقايا الأثرية المتمثلة في بقايا المزارع والمعالم الدفاعية والجنائزية فانه لابد أنها كانت منطقة عبور هامة بالنسبة لعدة طرقات نذكر منها :

- **الطريق الساحلية:** فحسب الطريق الانطوني هناك طريق ساحلية تربط مدينة روسقونيا وروسوبيكاري ومدينة كيسي (رأس جنات) وصولا إلى مدينة روسوكورو (دلس) .

- **الطرق الداخلية :** منها الطريق الرابطة بين روسوبيكاري و اوزيا لابد أنها تمر من هذه المنطقة ، كذلك الطريق الرابطة بين روسوبكاري بموقع ذراع زق الطير، **شكل رقم 07** .

الطرق في منطقة المربع رقم 05: هذه المنطقة تعتبر منطقة عبور هامة نظرا لعدة مراكز المراقبة التي أنشئت فيها وكذلك في المناطق المجاورة ، وذلك لمراقبة الطرقات والمعابر الموجودة ، وتعبر من هذه المنطقة طرق من الغرب نحو الشرق وكذا من الشمال نحو الجنوب ، كما تنطلق منها عدة طرقات فإنشاء العديد من الأبراج في المنطقة وكذا استغلال منابع المياه لدليل قاطع على مرور عدة طرق ومعابر من هذه المنطقة .

واهم موقع الذي كانت تمر وتنطلق منه طرق عدة هو موقع ذراع زق الطير،**رقم 67 من شكل رقم 22** الذي يعتبر موقع اثري هام يزخر بعدة بقايا تعود للفترات المختلفة وبحكم جغرافية هذا الموقع الذي يعتبر مرتفع فهو يعتبر مركز مراقبة طبيعي يمكن منه مراقبة طرق عبور منطقة القبائل عن طريق ذراع الميزان و تيزي وزو .

- طرق ذراع زق الطير شكل رقم 07: فالطريق شمال –جنوب حسب الباحثين تأتي من منطقة روسوبيكاري و تعبر من ذراع زق الطير لتصل إلى اوزيا وهناك طريق آتية من الغرب وهي طريق جبلية آتية من بني عيشة وذلك وجدت أثارها في اقبو بني شناشة من هذه المنطقة تأتي طريق من بني عيشة وتعبر ذراع زق الطير وتتجه نحو بيدا BIDA ويمر بقرب من اقبو بين ذراع زق الطير واقبو ، وهذه الطريق يمكن أن تقطع البرج الواقع في ثالا لقصر وبقرب من ثالا علال ، بعد اقبو بني شناشة تعبر هذه الطريق بوقدورة (01) .

وحسب الباحثين فان عدة طرق تنطلق من موقع ذراع زق الطير منها التي تنطلق من هذا الموقع وتتجه نحو سيباو وتصل إلى روبيفال أي تقطع سيباو في rebeval وتعبر من عدة مواقع أثرية منها شندر حيث تعبر من على جسر واد شندر وكذا منطقة

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag. 67,51, p.08.

ديار مامي وبعدها تعبر واد سيباو عند منبثق روبيفال ، وحسب الباحثين فهي تؤدي إلى تاورقة وقد تصل حتى تيقزيرت او تاكسابت سواء بعبور تاورقة أو عن معبر أخر، وهناك طريق أخرى تنطلق من موقع ذراع زق الطير وتأخذ اتجاه شمال شرق وتعبر من عدة مواقع أثرية وقرى قديمة منها ذراع زبوجة ، قنانة ، صنادق ، قبة عيشة ، وبراج وتعبر واد سيباو بين براج وثو ابيت في المنطقة غير العميقة أو بواسطة قارب أو بواسطة جسر خشبي لأنه لم توجد أثار لجسر من الحجر و تصل إلى مدينة روسوكورو، **شكل رقم 07** ،وبتالي انطلاق طرق هامة من هذا الموقع إلى عدة مناطق ومرور أخرى يبين مدى أهمية هذا الموقع في الفترة القديمة.

الطرق في منطقة المربع رقم 06: من أهم الطرق الموجودة في هذه المنطقة هي الطريق الساحلية التي يمر من مدينة رسوبيكاري (RUSUBBICARI) **رقم 51 من شكل رقم 22**الواقعة في هذه المنطقة وعلى الساحل ، فحسب الطريق الانطوني هناك طرق تتجه إلى الناحية الغربية باتجاه روسقونيا ونحو كيسي (CISSI) رأس جنات من الناحية الشرقية على طول الساحل ، كما يعتقد تواجد طريق تتجه نحو المنطقة الجنوبية باتجاه ذراع زق الطير وتصل إلى اوزيا .

الطرق في منطقة المربع رقم 07: أهم ما يميز الطرق في هذه المنطقة هو تواجد إشكالية طريق متيجة التي تمر على عدة مدن والرابطة بين مدينة روسوكورو و بسوفسار Sufasar(عمورة على شلف) ، فالباحث Mercier يضن أن هناك طريق تربط بين سوفسار Sufasar بمدينة روسوكورو (دلس) حيث تمر على البقايا الأثرية لمنبع المياه في منطقة قورصو وعلى الضفة اليسرى لواد قورصو، كما أن الطريق الانطواني ذكر طريق تربط مدينة روسوكورو بسوفاسار (sufasar) وذلك بعبور كل من taranamusa و castra و tameniceto praesidio و rapida castra و velisci، حيث يمكن هذه الطريق أن تتبع شريط سهل متيجة عند الجنوب نحو فوندوك (fondouk) , الاربعاء ، Rovigo ،(01) ولكن هذا غير مؤكد تماما وأيضا ليس هناك أي تأكيد عن المواقع المذكورة .

ويمكن أن هناك طريق رابطة بين الشرق والغرب تربط مدن مثل بيدا وروسوكورو وروسقونيا وتعبر نحو الجنوب عبر متيجة والى سوفاسار، ولكن لا توجد دلائل على ذلك ، وفي غياب أبحاث جديدة تبقى معلومات غير مؤكدة فهناك عدة أخطاء في الطرق الانطوني الذي يذكر تواجد طريق التي تربط مدينة روسوكورو بسوفسار(02) .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag.43, p.07, parag. 45, 46, 47, 48, p08.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, tome I , parag.43,p.07 2è édition,Alger,1997

كما توجد في هذه المنطقة طريق جبلية في منطقة بني عيشة وهي تمثل المعبر الوحيد والسهل لسهل متيجة في واد يسر ،حيث يوجد على حوالي 01 كلم جنوب شرق من الثنية بقايا أثرية هامة منه ما يمثل بقايا لبرج مراقبة هام كان يراقب الطريق الجبلية لبني عيشة .

الطرق في منطقة المربع رقم 08:من أهم الطرقات في هذه المنطقة تتمثل في الطرق الموجودة في مدينة روسقونيا، فحسب الطريق الانطوني تمر وتنطلق من هذه الأخيرة عدة طرقات منها طرق على طول الساحل، فهناك من تتجه نحو الجهة الشرقية إلى مدينة روسوبيكاري وطريق أخرى تتجه إلى الجهة الغربية نحو ايكوزيوم التي تبعد عنها ب15 ميل ، وعند قرب مصب واد الحميز (الذي يمكن انه نهر NABAR المذكور عند المؤرخين ميلا Méla و بلين Pline) هناك بقايا أثرية لجسر الفترة القديمة ، كما وجدت علامة ميلية (C.I.L.22553)في مزرعة بوكولا على حوالي 03 كلم غرب بوفاريك ويمكن أنها وضعت على طريق التي تأتي من المنطقة الجنوبية الغربية (موزايا ؟) وتلتحق بروسقونيا حيث تعبر الجسر المذكور أعلاه ،ولكن تبقى العلامة الميلية ليس دليل قاطع على وجود هذه الطريق (01).

الطرق في منطقة المربع رقم 09: ما يميز الطرق في هذه المنطقة هو عدم تواجد بقايا أثرية التي تدل على مرور طرق منها وكذلك نقص في البقايا الأثرية الأخرى ، رغم ذلك هناك مراجع تذكر تواجد طرق في هذه المنطقة ،فحسب الباحث بيار سلاما (P.Salama) فان منطقة متيجة كانت في الفترة القديمة منطقة عبور عدة طرقات (02)، وكذلك الطريق الانطوني الذي يذكر الطريق الرابطة بين مدينتي روسوكورو و سوفاسار ويمكن أن هذه الطريق تتبع شريط سهل متيجة في الجنوب نحو فندوك والاربعاء ...الخ ولكن تبقى هذه المعلومات غير مؤكدة فبرغم من تواجد بعض من البقايا الرومانية في هذه المنطقة مثل تواجد بقايا أثرية لبناية صغيرة رومانية وذلك من حوالي 04 كلم غرب من معسكر قارة مصطفى **رقم 43 من شكل رقم 22 رقم** ومن حوالي 200 متر شمال فندوك ، وكذلك تواجد في عين خضراء قرب من Rivet منبع مهيأ من طرف الرومان حيث بنيت فيه حمامات أو أحواض استحمام (03) فبرغم من ذلك تبقى هذه المنطقة التي تنتمي إلى سهل متيجة فقيرة في ما يخص البقايا الأثرية عموما والطرق القديمة خصوصا و ذلك مقارنة بالمناطق الأخرى .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag.34, 36, p.06.
02)-P.SALAMA, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957. , P.206.
03) - A.A.A. par Stephan GSELL, tome I, Texte, 43, p.7
2é édition, Alger, 1997.

وكما ذكرنا سالفا فانه وحسب بعض الباحثين فان متيجة كانت لتزال عبارة عن مستنقع خلال العهد الروماني وقد لوحظ انه لم يعثر أبدا على بقايا أثرية للفترة القديمة إلا في أقصى حدود السهل(01) وبتالي فالطرق لم تمر كثيرا من هذه المنطقة، ففي ما يخص الطريق الذي ذكر انه يمر من منطقة بوفاريك و الذي ذكر انه يربط دلس بسوفاسر فانه هناك بعض من الأخطاء وجدت في الطريق الانطواني وبتالي هذه الطريق بالتأكيد لا تمر من هذه المنطقة (قرب من بوفاريك) (02).

---

01) -P.SALAMA, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957. P.206.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, tome I, parag.43, p.07 2è édition, Alger, 1997.

IV- المنشئات الدفاعية: لقد عرفت المنشئات الدفاعية في الفترة القديمة أهمية كبيرة نظرا للدور الهام الذي لعبته في تجسيد الأمن والاستقرار سواء داخل المدن أو خارجها أو عبر الطرق، وكانت لها أهداف عديدة منها الاستغلال الجيد للأراضي خاصة بالنسبة للمعمرين الرومان ، وقد عرفت المنطقة الموجودة بين مدينتي روسوكورو و روسقونيا انجاز عدة منشئات دفاعية برزت من خلال معالم عديدة منها الأسوار والأبراج والقلاع ...الخ .

و من بين هذه المنشئات وحسب مربعات خريطة الأطلس الأثري للجزائر نذكر ما يلي :

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 01 :

إن المنشئات الدفاعية الخاصة بهذه المنطقة هي تخص في مجملها مدينة دلس القديمة (Rusuccuru) وهي تتمثل في ما يلي :

الأسوار: أرقام 1 ،2 ، 3 من شكل رقم 04 تدل على السور القديم وهو موجود فقط من الناحية الغربية والجنوبية ،أما الجهات الأخرى فهي محمية بواسطة البحر، وقد ذكر سور مدينة دلس في القرن 12م من طرف الإدريسي حيث قال:"...وهي على شرف متحصنة ، لها سور حصين ..." (01)، أما حسن الوزان فقال عن أسوار مدينة دلس في القرن 16 م:"... تحيط بها أسوار قديمة متينة ..." (02) و الباحث قزل ذكر انه على ضفة البحر ومن جنوب الميناء الروماني هناك سور سميك الذي يمكن انه يتقدم نحو عرض البحر وقد يشكل رصيف ، كما بين هذا الباحث بقايا سور المدينة في المخطط الذي أنجزه في كتاب الأطلس الأثري للجزائر، و ذكر أن السور منجز بكتل حجرية ، وقد تم ترميمه في العصور الوسطى (03) .

يمر سور مدينة روسوكورو من الجهة الغربية على باب البساتين و يتجه أكثر نحو الجنوب، **شكل رقم 04** وقد وجدت بعض من البقايا الأثرية لسور المدينة في الجهة السفلى قرب الجدران الذي بني في الفترة الفرنسية ,و في الجهة الغربية من المخطط نجد استمرار السور في اتجاه غرب شرق ويمر في المكان الحالي للمسجد والمستشفى **رقم 2 مكرر من شكل رقم 04** ويصل حتى المنحدر ، وعند **رقم 03 من شكل رقم 04** ، بين المستشفى والبحر يظهر جزء من السور القديم حيث تتكئ عليه مدرجات من الحجر أو الصخر حيث لا تزال بعض مدرجات باقية ، وعند **رقم 05 من شكل رقم 04** قرب من مدرسة الفنون والحرف هناك سور ضخم موجه شمال – جنوب و هو في الوقت الحالي ممتد على 04 أمتار يتكون من نوعين من الحجارة النوع الأول عبارة عن حجارة ضخمة تتخللها بصفة فجائية حجارة صغيرة والنوع الأخر عبارة عن حجارة صلبة ومنحوتة بطريقة

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.02.

02)- حسن الوزان : وصف إفريقيا, ج 02، ص.42.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.02.

جيدة وهي تقنية استعملت في الفترة الرومانية وذلك باستعمال مواد قديمة مثل الكتل الضخمة .

كما يذكر الباحث Gavault انه من الناحية الغربية من مدينة دلس يتواجد السور الروماني في الداخل ، ومن مسافة قريبة من باب الجنائن وفي الشرق كان السور ربما أكثر بعدا عن السور الحالي ، و تحت المستشفى العسكري نرى كتلتين ضخمتين من البناء في عدة صغيرة , يحتمل أن تكونا برجين نميز على القطعة الأكثر أهمية بجلاء نحو عشرة مماشي من الحجارة المنحوتة (01) أما الباحث س. قزل فيضن أن سور المدينة لابد انه يلتقي أكثر بالبحر من الناحية الغربية إلى حوالي 30 متر عند شمال – شمال شرق و يواجه تقريبا مدخل المقبرة، وقد وجد أثار لبداية سور يشبه ويوازي السور الأول (أي السور الضخم الموجه شمال- جنوب) ويمكن انه استمرار له والفضاء الموجود بينهما يمثل اعوجاج أو زاوية نحو الشرق (02) ومن المحتمل أن تكون الأسوار الرومانية قد بنيت في سنة 50 م خلال حكم الإمبراطور كلاوديوس(Claudius) وهذا بحكم أن المدينة كانت مزدهرة وقوية في فترة حكمه (03) .

أما الباحث توماس شاو T.Shaw يذكر انه هناك جزء هام من الأسوار القديمة و بقرب منها هناك بقايا أثرية هامة حيث على السور الذي يقع بجانب الميناء تظهر حجرة منحوتة لتظهر تجويف صغير (مشكاة صغيرة) مع صورة موجودة به على هيئة العذراء لكن المواصفات ممحية (04) ، أما ارتفاع السور يزيد من الناحية الجنوبية (عند أعلى المدينة) عن 4،90 م ثم يبدأ ينخفض شيئا فشيئا حتى يصل إلى 2،20 م ،بعد المملحة حيث نلاحظ استمراريته إلى غاية الشاطئ كما يظهر اثر تحطيم ربما كانت بفعل الزلزال المتعاقبة على المنطقة ويمكن انه كان لحاجز الأمواج .

في مكان رقم 07 من المخطط في غرب مدرسة الفنون والحرف من فوق المنحدر هناك جزء ضخم ساقط يمثل دعائم لأسوار من جهة البحر وخلفه توجد خزانين صغيرين وتتحدث على هذا الجزء الباحثة ماسكاريلو حيث تقول في سنة 1968 م وجدنا في الثانوية التقنية عند إجراء عملية ترميم جدار رومانيا سميكا ذو قاعدة كبيرة حيث يسع ل 01م ويسير مع البناية وقد هدم (05) .

من الناحية الجنوبية لمدينة دلس على قمة الجبل بقرب من الأسوار هناك بناية ربما ثكنة

---

01)- P,Gavault ,antiquité de dellys , bulletin archéologique , 1895 , p132.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.24, p.02
03) - Black Esley, four months in Algerria, 1859, Dellys, p.471
04)-T.Shaw travels in several countries of the Barbary, ch .7,p. 173
05) -A. Mascaarelello , Archéologie à Dellys , Revue d'histoire et de civilisation de Maghreb , vol 10 ,1973 ,pp 9- 19.

عسكرية أقامها جنود الرومان من اجل الحراسة ارتفاعها 2،86 م و هي الآن مهدمة خاصة بفعل الزلزال الأخير (2003) ، وعلى امتداد السور الذي ينزل إلى البحر شرقا توجد مزاغل عالية أقيمت للحراسة ، مستطيلة الأشكال و عمودية ارتفاعها حوالي 70 سم وعرضها حوالي 40 سم وهذا الأخير ينقص تدريجيا إضافة إلى وجود باب في السور المتواجد في القسم الجنوبي الغربي(عند أعلى المدينة) ارتفاعه حوالي 1,95 م , يبلغ طول السور من الجهة الجنوبية حوالي 800 م أما في الناحية الغربية فيبلغ 1050 م وذلك مبين من خلال مخطط قزال ربما كان مزدوجا وهذا يتبين في الجهة الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية ، حيث ينزل السور إلى غاية البحر ، أما مواد البناء والتقنية التي استعملت في بنا ء الأسوار القديمة لمدينة دلس فتتمثل في تقنية الحجارة الرباعية المصقولة (quadratum opus) وهي من الحجر الرملي كما نلاحظ بعض من الحجارة المستطيلة والمنحوتة بشكل جيد ، يبلغ طولها حوالي 30 سم وعرضها 15سم ، كما هناك جزء من السور القديم لدلس يقع في حي البحرية لم يبقى منه إلا جزء صغير استخدمت فيه الحجارة المصقولة ذات الأحجام الكبيرة و المتوسطة كما استخدم الرابط في وحدات البناء .

الأبراج : في مكان **رقم 12 من شكل رقم 04** و بالضبط من الجهة العلوية من المدينة في الجنوب الغربي و على تلة ارتفاعها 200متر أين شيد قديما ضريح سيدي سوسان وقد شيد في مكانه في الفترة الفرنسية برج مراقبة خاص (Blockhaus) ، قد شهد سكان المحليين لدلس بقايا أثرية قد تكون لبرج مراقبة (01) وفي نفس المخطط وعند **رقم 02 من شكل رقم 04** هناك برج الزاوية له 07 أمتار في العلو أي قرب من السور الفرنسي من الجهة الغربية من جهة مكان فضاء العمال .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 02 :

تزخر هذه المنطقة بعدة بقايا أثرية ومن بينها المنشئات الدفاعية التي شيدت في عدة أماكن مختلفة نذكر منها :

في منطقة حوش الاوجاني **رقم 01 من شكل رقم 22** وعلى هضبة حادة هناك بقايا أثرية لبرج كبير ذو شكل مستطيل ومن قربه هناك عدة مزارع .

وفي منطقة قبة عيشة (منطقة ولاد قداش) **رقم 05 من شكل رقم** 22 وجدت عدة بقايا أثرية لكتل الحجرية المنحوتة وقد تكون بقايا لبرج المراقبة نظرا للمادة وطريقة بنائه والمكان الذي بني فيه وقد تكون قد بنيت حوله طرق أو مزارع (02).

---

01) - S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.24, p.02

02) –Ibid., f. 06, parag.01, 05, p.01.

في قرب من منطقة الصناديق، **رقم 06 من شكل رقم 22** هناك بعض من بقايا الأبراج الصغيرة للحماية ، من قربها توجد عدة مزارع كما أنها قد تكون لحماية الأملاك الخاصة، والباحث M.Viré يضن أن هذه المنطقة تعبر منها طريق رومانية تؤدي من موقع الأثري ذراع زق الطير من الجهة الجنوبية الغربية وتمر من قبة عيشة وبراج وتعبر وادي سيباو بين براج من الضفة اليسرى (الغربية) وثوابيت من الناحية اليمنى (الشرقية) لواد سيباو وذلك في المنطقة المنخفضة من هذا الوادي أو بواسطة قارب أو بواسطة جسر خشبي لأنه ليس هناك بقايا أثرية لجسر من الحجارة.

وفي منطقة عين عمار ، **رقم 07 من شكل رقم 22** وحسب الباحث Vinéral هناك بعض الكتل الحجرية المنحوتة في وضعية متسلسلة وذلك فوق منبع من المياه قد تكون بقايا لمركز دفاعي (01) ، و قد ضن نفس الباحث أن عين عمار أو عين طريطرة (بضعة أمتار شرقا من الموقع الأول) قد يكون لموقع رابيدا كاسترا (Rapida Castra) بينما الباحث M.Viré يضن أنها صناديق ولكن الدلائل الأثرية تبين أن موقع رابيدا كاسترا يوجد في سور الجواب (02).

وفي منطقة عين طريطرة ، **رقم 09 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية غير واضحة وهي مبعثرة ومتكئة في الجهة الشمالية إلى جبل بيضة، ومن قرب منه يتواجد منبع للمياه ونظرا لموقعه وتقنية بنائه والبقايا الموجودة قرب منه من منبع للمياه قد تكون بقايا أثرية لبرج مراقبة .

و في منطقة قنانة **رقم 12 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية لمركز مراقبة هيئت أرضيته من اجل إنشاء نوع من الجدران تؤدي إليها درج نحتت في الصخر وفي الجهة السفلى لقنانة في منطقة سيدي عرقوب توجد هضبة ترابية بنيت فوقها بناية على شكل بيضاوي مقاساته 06متر على 05متر مبنية بحجارة ضخمة و الباحث M.Viré يضن أنها عبارة عن مكان مراقبة .

وفي منطقة ديار مامي **رقم 14 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية تعود إلى الفترة القديمة مقامة على طريق قديم آتية من ذراع زق الطير وتصل إلى تاورقة وتاكسابت تتمثل في بقايا أثرية لمركز عسكري أنشئ بكتل حجرية ضخمة من الحجر الرملي وهو يراقب ويحصن العبور بين واد يسر وواد سيباو ويراقب من الناحية الشمالية منحدرات واد شندر (03) .

ومن حوالي 04 كلم من جنوب ديار مامي أنشئ مركز دفاعي عسكري قد يكون قرية حيث أحجارها استعملت في بناء السكة الحديدية ، كانت تراقب ربما سفوح واد شندر **شكل رقم 07**

---

1)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06,parag. 06, 07 p.01.

02)- S.Gsell, A.A.A., tome I, texte 06, p.01.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06,parag.09 ,12,14, p.01.

في منطقة ثالا علال **رقم 19من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية لأسوار يمكن أن تكون مركز مراقبة وذلك لمراقبة سفوح واد شندر ومن هذه المنطقة تظهر لنا طريق تبدو أنها تتجه نحو الجبل في الجنوب الشرقي ، **شكل رقم 07** ، والبقايا الأثرية تتوقف عن الظهور عند منتصف منحدر الهضبة (أي أن المكان عالي وبتالي يمكن أن هذه البناية مركز لمراقبة الطريق والمنطقة) وبقرب من هذه الأسوار هناك منبع مائي هيئ من طرف القدامى و هي المسماة يثالا علال .

في منطقة تاورقة **رقم 27 من شكل رقم 22** هناك سهل الذي يحوي شواهد لمدينة و هناك من الناحية الجنوبية من الناحية اعفير في منطقة مرتفعة قلعة بنيت جدرانها بكتل حجرية ضخمة وفي منبع تاورقة داخل المنبع المائي هناك قد أدخلت أو تواجدت بقايا معمارية و ركبت في مكانها(encartrés) وكذلك وجدت منحوتات .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 03 :

ما يلاحظ في هذه المنطقة هو أن المعالم الأثرية قد تتشابه ومتماثلة تتمثل أساسا في المراكز المراقبة خاصة الأبراج والمراكز التي تحمي طرق العبور، خاصة أنها تقوى فيها المرتفعات والطرق وهي مكملة للطرق والأبراج الموجودة في المنطقة الشمالية ، ومن بين المنشئات الدفاعية الموجودة في هذه المنطقة نجد:

في منطقة سوار **رقم 22 من شكل رقم 22** حوالي 04 كلم جنوب غرب ذراع بن خدة وعلى ارتفاع 1.800 م من الجنوب والجنوب الشرقي أنشئت بناية مستطيلة مقاساتها 50متر على 20متر بنيت بالحجارة الحصوية وقليل من الحجارة المنحوتة و بالنسبة للباحث فنيرال (Vinéral) فهي ليست منشاة رومانية ،كما تذكر أثار رومانية بدون أهمية تبعد قليلا من الناحية الجنوبية على الضفة اليسرى من واد قدورة و شكلها المستطيل مثل الكثير من الأبراج يوحي على انه برج مراقبة أنشئ لمراقبة الطرق الجبلية الموصلة بين طريق بني عيشة وبيدا أو إلى الجنوب ، والخرائط المرفقة لمقال فينيرال(Vinéral) وكذلك حسب قزل فان هناك طريق آتية من دلس وتاورقة نحو الجنوب (بوغني) **رقم 160 من شكل رقم 22** لتتجه نحو اوزيا وبذلك لابد أنها تمر من منطقة سوار .

في منطقة تيزي غنيف **رقم 157من شكل رقم 22** (01) هناك بقايا أثرية لبناية ذات شكل مستطيل مقاساتها 25متر على 10متر مبنية بواسطة كتل حجرية وسلاسل من الحجارة المنحوتة وحسب الباحث فينيرال فانه مركز دفاعي ومراقبة يربط أو له اتصال

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.19, 22, 27, p.1-2, parag.157, 160, p.16.

بين القلاع الموجودة في تاكسابت ولاد سعيد وقلاع اقبو دوار لاقيوس وذلك حسب فينيرال ،وبتالي فهو مركز مراقبة هام جدا وكذا قد يراقب الطرق العابرة من المنطقة .

في منطقة عين زرزور **رقم 158من شكل رقم 22** حوالي 05 كلم شمال شرق ذراع الميزان قرب من واد الزاوية هناك بناية ذات شكل مستطيل مقاساتها 08 أمتار على 04 أمتار بنيت بواسطة كتل حجرية و حجارة منحوتة ، كما توجد أيضا أعمدة ،وبتالي وحسب شكل هذه البناية ومكان بنائها فقد تكون مركز مراقبة لمراقبة السفوح وطرق الموجودة في هذه المنطقة .

وفي منطقة عين الزاوية **رقم 159 من شكل رقم 22** قرب من منبع عين الزاوية توجد بقايا لأحجار منحوتة بإعداد هائلة والتي حسب الباحث فينيرال فإنها يمكن أن تغطي مساحة قدرها 01 هكتار ونصف ويمكن تواجد مركز مراقبة .

في منطقة بوغني التي تقع في الحد الجنوب الشرقي للمربع رقم 02 من منطقة دراستنا هناك بقايا لبنايات أسس لأسوار تعود إلى الفترة القديمة ربما تكون لبقيا برج مراقبة لمراقبة الطريق الذي ضن فينيرال انه يأتي من تيزي غنيف ويمر بجبال جرجرة ويصل حتى اربير (قرب اث تودارث) أو يراقب الطريق الشمالية الجنوبية الآتية من دلس وتاورقة و المتوجهة إلى اوزيا .

في اربير **رقم 162 من شكل رقم 22** خارج منطقة دراساتنا ولكن في نفس المحور شرق بوغني حوالي 15 كلم هناك بقايا لأسوار من كتل حجرية وأحجار منحوتة واجر وفينيرال يضن انه مركز مراقبة ، وبتالي يمكن انه برج يتصل ببرج المراقبة الموجود في بوغني ليراقب الطريق المفروض تتجه من تيزي غنيف إلى اربير.

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 04 :

ما يميز هذه المنطقة هو تنوع المنشآت الدفاعية الموجودة فيها ، فمنها الأبراج والحصون والمعسكرات الخ...، وقد أنشئت من اجل تحصين وحماية مناطق عبور أو المزارع المقامة في هذه المناطق ، وهي تتوزع عبر عدة مناطق نذكر منها:

قلعة مرابط لالاتويلة **شكل رقم 07** في منطقة تدعى عين لعياطة **رقم 55 من شكل رقم 22** حوالي 05 كلم شمال مدينة يسر، بنيت على هضبة مرتفعة وقد بنيت لكون هذه المنطقة سواء لها أهمية إستراتيجية أو تمر منها طريق كبيرة أو لسبب أن سقوط هذه المنطقة في أيدي الرومان غير متأكد منه ،كما توجد بقرب من هذه المنطقة بقايا أثرية رومانية(01).

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l’Algérie, f. 06, parag.158, 159, 160,162, p.16, f.05, parag.55, p.04.

و في منطقة رأس جنات **رقم 57 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية و من الأرجح أن تكون لحصن تتمثل في جدار مبني بحجارة كبيرة مصقولة تظهر نصف دائرة مقاساتها هي 8.50 متر في القطر وهي مزينة بأعمدة .

وعلى الضفة اليمنى من واد منايل في منطقة برج منايل **رقم 69 من شكل رقم 22** (داخل المدينة...) هناك معسكر للفترة القديمة مقاساته هي 120 متر على 50متر يحوي على أبراج مراقبة في الزوايا و هو مهدم في وقتنا الحالي ، وليس بعيدا عن برج منايل وفي مكان يدعى صفصاف تاطالبا أنشئ برج مبني بالحجارة الخام وهو يسود ويحصن مجرى واد شندر.

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 05 :

في منطقة سوق الحد **رقم 49 من شكل رقم 22** في الجهة الشمالية ومن قرب الطريق السكة الحديدية المؤدية الجزائر – قسنطينة وعلى تله وعلى واد دحوش هناك بعض من الحجارة وحسب الباحثين فإنها قد تعود إلى مركز دفاعي وذلك يمكن أن يكون صحيحا خاصة أن المنطقة مرتفعة وتراقب سهول يسر وبلاد قيطون والطرق الجبلية التي يمكن أن تعبر في المنطقة .

و في موقع ذراع زق الطير **رقم 67 من شكل رقم 22** هناك موقع اثري جد هام يبعد حوالي 02 كلم جنوب شرق مدينة يسر وهو يقع على هضبة حادة يحيط بها من الجهة الجنوبية واد شراقة ، هناك بقايا أثرية رومانية هامة تقدر بحوالي 20 هكتار وهي تغطي الهضبة حيث منها يمكن مراقبة طرق عبور منطقة القبائل عن طريق ذراع الميزان وتيزي وزو ، وبتالي فانه رغم أن قزل في الأطلس الأثري لم يذكر تواجد حصن أو برج مراقبة في هذا الموقع ، إلا انه من خلال هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي الهام وغنى الموقع بالمنشآت الهامة وكذا المواقع والمعالم المحيطة به فلابد أن يتوفر على مركز مراقبة ومن جهة أخرى يمكن اعتباره هو في حد ذاته مركز مراقبة لا يحتاج إلى بناء أبراج أو حصون فهو مركز مراقبة طبيعي هام يراقب ويسود منطقة واد يسر.

وفي منطقة تدعى قصر الرومي (أو قصر ثالا) **رقم 73من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية لبرج روماني ضخم بجانب منبع مائي الذي هيئ وبقربه هناك عدة معالم رومانية أخرى كالحمامات وخزانين للمياه وبقايا لبناية التي تبدو لكنيسة (01)

ومن حوالي 07 كلم جنوب شرق مدينة يسر في منطقة تدعى تاكسابت ولاد السعيد **رقم 78 من شكل رقم 22** هناك قلعة رومانية مقاساته تقدر ب 80 متر في الطول و75 مترفي

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.,49 ,57, p.06, parag.67,69,73,p.09,parag.78,p.11.

العرض موجود في سهل يمكن الوصول إليه سوى من الجهة الشمالية ، ويراقب الجهة الجنوبية الغربية

وفي منطقة أقبو في دوار القيوس **رقم 75 من شكل رقم 22** حوالي 04 كلم شرق بني عمران هناك قلعة مقاساتها 30 متر من جوانبها بنيت على هضبة حادة تسود كل سهل يسر، ولا يمكن الوصول إليها سوى من الجهة الشمالية ويراقب المنطقة الجبلية الموجودة في الجهة الجنوبية ، ومن الجهة الجنوبية الغربية هناك سور ضخم يقدر سمكه ب : 1،70 متر، مبني بكتل حجرية ويحوي على أبراج مربعة في الزوايا ومن الناحية الجنوبية والجنوبية الشرقية من هذه النقطة تبدأ وتتسع أراضي قبيلة فليساس (flissas) وهو الاسم الذي يضن العديد من المؤلفين منهم berbrugger في كتابه : époques militaries de la grande kabylie وكذلك الباحث cagnat في كتابه : Armée romaine d'Afrique هو اسم له علاقة مع des Isaflenses وهم الذين ذكرهم Ammien Marselin في ما كتبه عن ثورة فيرموس .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 06 :

إن أهم البقايا الأثرية التي تخص المنشئات الدفاعية في هذه المنطقة تتمثل في بقايا مدينة روسوبيكاري Rusubbicari (مرسى الحجاج) باعتبارها من أهم المدن والمواقع التي ذكرت من طرف العديد من الباحثين ، ورغم وجود نقص في الأبحاث الأثرية الخاصة بهذه المدينة عامة والمنشئات الدفاعية خاصة إلا أن عدة مصادر وأبحاث ذكرت مدى أهميتها منذ الفترات القديمة حتى الفترات الوسطى حيث أصبحت تسمى بالمرسى الحجاج، فمدينة روسوبيكاري Rusubbicari **رقم 51من شكل رقم 22** كانت تزخر بميناء هام ،كما تذكر المصادر منها طاولة بوتينجر والطريق الانطوني انه عدة طرق تعبر وتنطلق من هذه المدينة منها الطريق الآتية من الناحية الغربية (أي من روسوبيكاري ؟) و تؤدي إلى مدينة روسقونيا وأخرى آتية من الناحية الشرقية تؤدي إلى مدينة Cissi (رأس جنات) وذلك على طول الساحل (أي هي جزء من الطريق الساحلية) أما بالنسبة للباحث Vigneral يعتقد تواجد طريق رابطة بين روسوبيكاري و اوزيا (01) ، كما تحدثت عدة مصادر عربية على مدى أهمية هذه المدينة خاصة من الناحية التجارية والاقتصادية حيث كانت مدينة غنية بالموارد الطبيعية و مزروعات وميناؤها الذي كان يستخدم في التجارة و التصدير و

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.51, 75, pp.09-10.

الاستيراد والصيد والتنقل ،كما تحدثت على المنشئات الدفاعية التي كانت تحمي هذه المدينة نذكر منها:

الإدريسي (القرن 6هـ / 12م):"...ومدينة مرسى الدجاج كبيرة القطر بها حصن دائر بها..."(01)

البكري(القرن 5هـ / 11م): " ومدينة مرسى الدجاج قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية على الضفة الشرقية ومن هناك يدخل إليها ،وأسواقها ومسجد جامعها داخل ذلك السور ،له باب واحد..."(02)

ابن حوقل(القرن4هـ /10م):"... ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منيع على نحو البحر وفي شفيره،..."(03)

ومن جهة أخرى فان معظم الباحثين منهم Vigneral ,Mercier , Cat , Gavault، يجعلون من موقع مرسى الدجاج (المدينة الإسلامية) مكان تواجد مدينة روسوبيكاري معتمدين على الخرائط القديمة و المسافات الموجودة بين المدن المجاورة لمدينة مرسى الدجاج منها روسوكورو وروسقونيا ، وكذلك العديد من الباحثين تحدثوا عن تواجد أسوار التي تعود إلى الفترة ما بعد الفترة الرومانية وتحدثوا عن تواجد مدينة مرسى الحجاج (أو مرسى الدجاج) التي كانت ذات أهمية كبيرة في العصور الوسطى .

وبتالي يمكن أن نستنتج من خلال ذلك إمكانية ازدهار مدينة روسوبكاري Rusubbicari في الفترة القديمة وإنشاء فيها عدة معالم دفاعية لحماية المدينة وميناءها وكذلك لحماية الطرق المتواجدة بها ،وان الأسوار التي ذكرت في الفترة الإسلامية والوسطى قد بنيت على أنقاض أسوار تعود إلى الفترات القديمة .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 07 :

في منطقة جبل ووادي بنورة **أرقام 47،46،45 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية رومانية على حوالي 02 كلم من غرب منبع عين الملاح في هذا المنبع وعلى الضفة اليسرى لواد قورصو توجد بقايا أثرية يمكن أن تكون لمركز دفاعي ربما لمراقبة الطرق والمنشئات الموجودة في المنطقة منها الطريق التي ذكرت أنها تمر من هذه المنطقة والتي تربط روسوكورو وسوفاسار .

وعلى بعد حوالي 1 كلم من جنوب شرق الثنية **رقم 48من شكل رقم 22** وعلى هضبة، هناك برج ذو شكل مستطيل مقاساته حوالي 50متر على 40 متر(04) وهو البرج

---

01) - الإدريسي : القارة الإفريقية من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ص. 62

02) - البكري أبي عبيد : المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب ص . 64 -65 .

03) – عبد الرحمن الجيلالي ، المرجع السابق ، ص. 264 .

04)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag.45, 46, 47,48, p.8.parag.51, p.9-10.

الذي يمكن مراقبة الممر الجبلي لبني عيشة وهو الطريق الوحيدة السهلة من متيجة في واد يسر ، وعلى باب هذا البرج نقشت كتابة تعود إلى الفترة المسيحية (C.I.L., 9011) .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 08 :

نظرا لما تحويه هذه المنطقة من بقايا أثرية هامة التي تمثل خاصة في بقايا مدينة روسقونيا ، وكذلك بقايا لعدة طرق التي تمر منها فانه قد أنشئ فيها عدة معالم دفاعية نذكر منها :

أسوار مدينة روسقونيا رقم 36من شكل رقم 22 : وقد ذكرت في القرن الثاني عشر من طرف الإدريسي في كتابه القارة الإفريقية أنها غير واضحة وقد وصفها كما يلي:" تامنفوست هي ميناء جميل أمام مدينة صغيرة ومدمرة جدران السور هي نصف مهدمة..." وحسب مخطط المدينة فان السور الشرقي ينطلق من الجنوب باتجاه الشمال وذلك من الجهة الشرقية وهو ذات مسافة كبيرة مقارنة بالسور الشمالي أو الجنوبي ، تبدأ جنوبا وتتجه شمالا حتى الطريق المؤدية إلى طريق لابيروز (la pérouse) والسور الجنوبي له مدخل في جهته الوسطى أما السور الشمالي فتظهر فيه ثلاثة أجزاء معمارية قد تكون أبواب أو أبراج ، وداخل هذه الأسوار توجد معالم المدينة منها الحمامات ،و خزانات وقنوات المياه والبازليكة أما خارجها ومن الناحية الشمالية توجد المقبرة .

معسكر واد بودواو رقم 41 من شكل رقم 22: تقع بقايا هذا المعسكر على الضفة اليسرى لواد بود واو وهو قريب من المبنى الدفاعي المميز الذي أنشئ من طرف الفرنسيين سنة 1838 .

المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 09 :

إن منطقة هذا المربع التي تنتمي إلى منطقة متيجة وكما قلنا سالفا هي فقيرة في ما يخص المعطيات الأثرية خاصة في ضل غياب الأبحاث الأثرية الجديدة التي تمكننا من تأكيد أو نفي تلك الفكرة التي تقول أن متيجة كانت لا تزال عبارة عن مستنقع خلال العهد الروماني وانه لم يعثر أبدا على البقايا الأثرية للفترة القديمة إلا في أقصى حدود هذا السهل.

ورغم ذلك فهناك موقعين في هذه المنطقة **الرقمين 42 ، 43 من شكل رقم 22** ، الأول يقع قرب من المكان المسمى بسان بيار (St Pierre) والثاني بقرب من معسكر قارة مصطفى وهما يشملان بقايا أثرية رومانية بدون أن تذكر طبيعة هذه البقايا التي يمكن أن تكون بقايا لمنشئات دفاعية واستمرار للمعسكر الذي أنشئ على واد بودواو، و تقع على نفس المحور مع ذلك المعسكر وكذلك موقع هذه البقايا التي هي على الضفة اليسرى من واد بود واو (01).

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 05, parag.36, 41, 42,43, p.8.

V- المنشئات الجنائزية:

تتميز المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس (RUSUCCURU) وتامنفوست بوجود بقايا أثرية هامة تخص المنشئات الجنائزية وهي تتوزع على مختلف ربوع هذه المنطقة ، كما تتميز هذه المنشئات بالتنوع والاختلاف سواء من الناحية المعمارية أو مواد وطريقة البناء ،وكذلك النوعية والفخامة ، من بينها من كانت موجهة للدفن وأخرى للاحتفاظ برماد الميت بعد حرقه، ومنها قبور فردية وأخرى جماعية وغيرها من المنشئات (01) ، وفي ضل عدم وجود أبحاث أثرية ميدانية جديدة تبقى هذه المنشئات الهامة مبعثرة بكثرة هنا وهناك تنتظر الأخذ بعين الاعتبار والدراسة ، وسوف نتطرق إليها ابتداء من الناحية الشرقية وصولا إلى الناحية الغربية ، وبتالي فمن بين هذه المعالم نذكر :

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم 01 :

إن المنشئات الجنائزية التي تنتمي إلى منطقة المربع رقم 01 تخص في مجملها مدينة روسوكورو (Rusuccuru) التي أنشئت فيها عدة معالم جنائزية مختلفة نذكر منها:

1- القبر تحت الأرضي (Epogie de dellys):

اكتشف هذا القبر في سنة 1864 في شارع دومون دور فيل–De mont Durville وهو عبارة عن قبر تحت ارضي أو سرب قبر بني بالحجارة المصقولة في جانبه الداخلي وحتى الخارجي , عليه أربعة أدراج في قسمه العلوي ، كما وجدت أفران الحرق (حرق الموتى) كما تضمنت عظاما محروقة ، هذا القبر يشبه في شكله ووضعيته الداخلية بالذي اكتشف في حديقة مارينقو بالجزائر العاصمة ، وقد اكتشفت في هذا القبر مزهريات جنائزية احتوت على عظام محروقة وقد وضعت في حديقة محافظ المدني للشرطة (02) ، وقد حدد موقعه في مخطط مدينة دلس في الأطلس الأثري للجزائر **رقم 09 من شكل رقم 04** .

2- الحفر الجنائزية: في مكان رقم 10 من **شكل رقم 04** في المكان المسمى ب شون مانوفر خارج باب البساتين هناك حفر جنائزية محفورة في الصخر اغلبها قد ردمت بالأتربة ، رغم ذلك فهناك من تظهر للعيان وذلك في أقصى الحدود الغربية لهذا المكان، كما وجدت في نفس المكان أنصاب جنائزية و ثوابيت حجرية (03).

---

(01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p. 39-40.

02) - A.Berbrugger, « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864, p.78.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag. 24, p.03.

3- المقابر : لقد أشارت الباحثة ا. (ماسكاريلو A. Mascarello) انه عثر في منطقة الجنائن سنة1971 على قبور وكذلك في منطقة ساحة العمال(Champ main œuvre) حيث وجد عمال كانوا يقومون ببناء جدار فيلا وذلك في عمق 0.70 متر ثلاثة قبور و عثر في احدها على هيكل عظمى ثبت بثلاثة مسامير في الجمجمة (الرأس) ، وعند إجراء فحص طبي لإحدى أضراس هذا الهيكل نتج أن الضرس يعود إلى إنسان متعود على تغذية بدائية (لحم نيئ) (01) .

4 - الأنصاب الجنائزية : في مكان **رقم 10 من شكل رقم 04** قرب من الحفر الجنائزية المحفورة في الصخر وجدت أنصاب جنائزية ومنها التي وجدت على بعد 600متر خارج باب البساتين حيث في إحداها نقش في الجبهة نسر يحمل في رجليه صاعقة، كما ذكر غزيل تواجد عدة أنصاب في منطقة دلس ، كما وجدت أنصاب نذريه التي نقشت فيها أجسام المهديين ، كما وجدت حجرة نحت فيها رمز الصليب وهي محاطة بشريط كما عثر على مجموعة من الأنصاب الجنائزية يتواجد بعضها في المتحف الوطني للآثار القديمة (02) .

5 - الثابوت المسيحي لدلس: يعتبر من أهم التحف التي وجدت في مدينة دلس ، اكتشف سنة 1857م قرب باب البساتين أمام السور الروماني من الجهة الغربية ، وحسب خريطة مدينة دلس القديمة فهو وجد في منطقة **رقم 11 من شكل رقم 04** و يعود إلى القرن IV للميلاد ، هو من مادة الرخام الأبيض ونوعية رخام الغطاء هي أحسن من رخام الحوض، ومن الداخل يوجد نعش مع الغطاء من مادة الرصاص يحوي هذا النعش هيكل عظمي رأسه يتجه إلى الناحية الغربية، أما مقاساته فتتمثل في :

مقاسات الحوض:	**مقاسات الغطاء:**
الطول: 15، 2م	**الطول:** 14، 2 م
العرض: 60 ،0 م	**العرض:** 53 ،0م
الارتفاع: 60، 0 م	**الارتفاع:** 17 0، م

يحوي هذا الثابوت على زخارف من النحت الغائر وذلك في الجهة الأمامية فقط ويمكن انه كان داخل مشكاة ، هذا النحت يحوي على 20 صورة نقشت داخل إطارات تمثل 07 أروقة قسمت بواسطة 08 أعمدة من النوع الأيوني وبدون قواعد ، هذه النقوش تمثل 07 أحداث كان يقوم بها نفس الشخص وهو شاب بدون لحية ، يظهر أحيانا مع (volumen) والثعبان وشخصيات أخرى ،هذه المنحوتات تمثل طبيبا وهو يقوم بعلاج مرضاه (03) .

---

01)- A. Mascaarelello, Archéologie à Dellys, Revue d'histoire et de la civilisation de Maghreb, vol 10, 1973, Pp.9-19.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag. 24, p.03.

03)-A.Berbrugger; « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 , pp.309, 311-312

إن التحليل الاناتومي للهيكل العظمي والدراسة الاثنولوجية التي أقيمت على الجمجمة والوجه أسفرت على بعض من الخصائص التي تميز كثيرا الإنسان المحلي ولذلك فيمكن أن يكون ذلك الطبيب من أصل بربري (01)، والثابوت المسيحي لدلس يتواجد الآن في قاعة الآثار المسيحية بمتحف الآثار القديمة بالجزائر العاصمة يحمل رقم الجرد 1.5.61 (02) وقد وجدت في قرب من المكان الذي وجد فيه الثابوت وفي قرب السور الروماني من الجهة الغربية عدة أنصاب جنائزية وثوابيت نحتت في الصخر، وهو المكان الذي يستحق الدراسة وإقامة حفريات لاكتشاف عدة معالم أخرى (03).

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم 02 :

تزخر هذه المنطقة بعدة معالم جنائزية تتوزع على أماكن عديدة نذكر منها :

في منطقة براج **رقم 02 من شكل رقم 22** (حوالي 07 كلم جنوب غرب مدينة دلس) هناك قبور مشكلة من بلاطات ضخمة مرتبطة أو مجمعة فيما بينها بدون اسمنت .

في منطقة باش عساس **رقم 04 من شكل رقم 22** (حوالي 08كلم جنوب شرق رأس جنات) من الناحية السفلية على الطريق المؤدية إلى الغابة المقدسة (bois sacré) وعلى هضبة صغيرة هناك عدة قبور محاطة بعدة دوائر من الحجارة وكذلك عظام لعدة أشخاص مكدسة تحت بلاطات حجرية أو بلاطات من الأجر .

في منطقة الصنادق **رقم 06 من شكل رقم 22** (حوالي 10كلم جنوب شرق رأس جنات) هناك بقايا أثرية واسعة ومتعددة وهناك حفرة جنائزية مزدوجة محفورة داخل الصخر وقرب منها توجد عدة مزارع وبعض من الأبراج للمراقبة و الحماية وللذكر فان هناك منطقة تدعى أيضا صنادق توجد في ناحية بني عمران تحوي على قبر مزدوج وقربه عدة بقايا أثرية.

في منطقة قبة عيشة **رقم 05 من شكل رقم 22** هناك على هضبة حجارة منحوتة بكمية كبيرة مبعثرة على هذه الهضبة يمكن أن يكون معلم جنائزي حسب الموقع المرتفع وكذا تسمية "القبة" فغالبا الاسامي قبة تدل على قبر أو معلم جنائزي .

في منطقة شمال قنانة في مكان يسمى قبر الرومية أو بنيان نصارى **رقم 08 من شكل رقم 22** هناك قبور صغيرة رومانية بكتل حجرية منحوتة وحسب التسمية فانه قد يكون هناك إنشاء معلم جنائزي (04).

---

01)- Bertherand,(A),), «Examen Anatomique du sarcophage Romain de Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857, p.316, 319.

02)- بن علال نصيرة : مذكرة ماجيستر للسنة الأولى ، ثابوت دلس ,دراسة ايكوغرافية وتحليلية ، سنة 1997-1998 ،ص.12 .

03) - A.Berbrugger A.Berbrugger, « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 ,p.316.

04)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.02, 04, 05, 06,08, p.01.

ضريح جبل بكوش:

أنشئ على منحدر الشرقي لجبل بكوش و هو المكان المسمى بقبر الرومية **رقم 11 من شكل رقم 22** قرب برج منايل (01) وهو ضريح بسيط مقاساته هي 5،50 متر من كل جهة ويرتفع حوالي 04 متر ، ارتفاع الباب يقدر ب 01 متر وعرضها 0،80 متر وهي موجهة إلى الناحية الشمالية الشرقية ومحاطة بإطار مزين بأوراق وحزات على شكل Λ ومن الجهات الأخرى هناك أبواب وهمية تحمل منحوتات وهي حاليا غير واضحة وفي الغرفة الجنائزية وضعت أربعة قضبان مقوسة بطريقة نصف دائرية ومتوازية مشكلة بالأحجار المصقولة وهي تحمل صفوف من البلاطات الحجرية وضعت بصفة متعاكسة ، هذه البلاطات مغطاة بطبقات سميكة من الأحجار ، نهايتها تشكل نصف اسطوانية .

إن طريقة البناء وكذلك البساطة التي نجدها في الزخارف المتمثلة في المنحوتات ، وكذلك أساسات الجدران والكورنيش الداخلي والخارجي هذا كله يشير إلى أن هذا المعلم يعود إلى الفترة السفلى أي القرن III و IV للميلاد (02).

وفي الجهة السفلى من منطقة قنانة ومن الجهة الغربية في مكان يدعى ذراع متاساخرت **رقم 12 من شكل رقم 22** هناك قبور محفورة داخل الصخر.

في منطقة قودية الطير **رقم 18من شكل رقم22** التي تقع حوالي 15 كلم شرق مدينة برج منايل وعل هضبة صغيرة تقع على يمين من طريق الفرنسية المؤدية من الجزائر – تيزي وزو و على حوالي 03 كلم من واد سيباو هذه الهضبة متوجة بكمة ترابية (terte) منتظمة مقاساتها حوالي 60 متر في الطول و05 متر في العرض و15 متر في الارتفاع ، وفي قمة تلك الهضبة نجدها محاطة بقبور تعود إلى السكان المحليين وهناك عظام محطمة وهي تعود إلى السكان المحليين وضعت داخل صناديق من الحجر المسطح وفي منحدر تلك التلة هناك أداة حث أو حز من الحجر الرملي (polissoir en grés) وحسب الباحث فيري فهذه الهضبة من صنع الإنسان أما قزل فشك في ذلك .

في منطقة تاورقة **رقم 27 من شكل رقم22** تقع حوالي 15 كلم جنوب مدينة دلس هناك مقبرة كبيرة (nécropole) تقع على سهل تحوي على قبور محفورة داخل الصخر كما تقع هذه المقبرة في الجهة الشرقية من بقايا أثرية لمدينة أنشئت فوق هذا السهل مقاساتها هي 500متر على 200 متر (03).

---

01)-Ibid., f.06, parag. 11, p.01.

(02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.69-70.

03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie., f.06, parag., f.06, parag.01,12,p.01,parag.12,18 ,p.02.parag.27,p.04

وفي باصيا حوالي 02كلم جنوب شرق تاورقة على سهل محدود بواديين صغيرين وهما يصبان في واد زنيقة أو واد رحه (rha) هناك بقايا أثرية لخمسة أو ستة أضرحة .

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم03:

إن ما يميز هذه المنطقة هو أن البقايا الأثرية التي ذكرت فيها تنحصر أساسا في بقايا المنشئات الدفاعية وطرق عبور، ونظرا لغياب الدراسة و إقامة حفريات وبحوث جديدة فهذه المنطقة تبقى فقيرة من حيث المعالم الجنائزية ، رغم وجود بعض من البقايا الأثرية المتناثرة هنا وهناك التي يمكن أن تكون لها علاقة ببعض المنشئات الجنائزية من بينها نذكر :

في منطقة عين الزاوية **رقم 159 من شكل رقم22** قرب من منبع ،توجد بقايا لأحجار منحوتة بأعداد هائلة والتي حسب الباحث فينيرال فإنها يمكن أن تغطي مساحة قدرها 01 هكتار ونصف وهذا يمكن أن يجعلها تحتوي على منشئات جنائزية .

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم04:

تتميز هذه المنطقة بغناها بالمعالم الجنائزية نذكر منها :

ضريح بلاد قيطون : يعتبر من أهم الأضرحة الموجودة في الجزائر، يعود إلى الفترة السفلى (01) ، انشأ على مرتفع وعلى حوالي 03 كلم شمال غرب مدينة بلاد قيطون(سي مصطفى حاليا) **رقم 54 من شكل رقم22** أقيمت فيه الحفريات سنة 1896 من طرف الباحث الأثري م. فيري (M.Viré) ، كان في أسوء حالة حفظ ما عدى الغرفة الوسطى والأروقة التي كانت في حالة جيدة ، وقد وجدت العناصر المعمارية الرئيسية من اجل إعادة ترميم البناية، **شكل رقم 15** (02) .

مواد بناء الضريح : هي من الحجر الرملي المسامي ، أساسته غير منتظمة والكتل الحجرية غير منسجمة ومختلفة الأحجام ومرتبطة فيما بينها بواسطة رابط الذي يتفتت عند لمسه .

---

01) - S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.20, p.02, parag.27, p.04. parag., 54, p.10,parag.159, p.16.

(02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.412.

الأسوار الخارجية: مقاساتها حوالي 01،40 مترفي العرض، تتكون من صفين من الحجارة المصقولة رمي في ما بينها ب الأحجار وهي الطريقة التي رأيناها في بناءات الدفاعية البيزنطية .

نواة المعلم : هو عبارة عن مبنى بالكتل الحجرية والأحجار الكبيرة وهي مكدسة بطريقة عشوائية ، إن شكل هذه البناية (النواة) ثماني، **شكل رقم 14** عرض كل جهة منها يقدر 4.30 متر ، ألصقت فيها أربعة أعمدة حيث تيجانها من النوع الأيوني وهي ضخمة تحوي على حلزونيات شكلت بطريقة خشنة وهي مثل التي نراها في الكنائس المحلية (كنيسة تيبازة،وربما الكنيسة الموجودة في ثالا لاقصر) ، من الجهة العلوية لضريح يتواجد طابق وهمي مع أعمدة أخرى لاصقة ذات تيجان أيونية وتظهر باب تحتل وسط كل من الجهات الثمانية **شكل رقم 15** ، قواعد الأعمدة ، وتلك الأبواب الوهمية محاطة بإطارات ، الإفريز الموجود على الأعمدة يحمل زخارف نباتية وهندسية منجزة على العموم بالنحت المنبسط وهي التقنية المستعملة في العهد المسيحي **شكل رقم 18** ، هناك حجرة موضوعة بلا شك بين التاجين ، يظهر كاس الذي أحيط بسمكتين وهي صورة التي تميز الخاصية المسيحية .

الارتفاع الإجمالي للمبنى: يصل إلى 10 أمتار ، يحيط بالضريح من الجهة الشمالية والجنوبية درجتين وبدون شك كانت أيضا من الناحية الغربية ، أما من الناحية الشرقية يوجد سقف مسطح مسبق بالعديد من الدرجات بني بالأحجار المصقولة ومن أمام من هذا السقف وبين جدارين خارجيين مستطيلين نجد الباب منجزة بالاتجاه الأسفل كانت وراء الدرجات التي تحدثنا عنها ، أما الرواق مقطوع بواسطة جدار صغير عرضه لا يتعدى 95، 0 متر ، ومغطى بأكمله بالبلاطات الحجرية لسقف المسطح أما ارتفاعه لا يتعدى بدوره عن 01 متر ، والى بعض من الأمتار نجده مقطوع بواسطة بلاطة حجرية وهي عبارة عن مدخل والتي بواسطة حامل يمكن تحريكها إلى داخل خلفية جانبية .

الرواق الدائري: هذا الرواق له شكل دائري ، كما له سقف منجز بالحجارة علوه حوالي 50، 4 متر وهو يغطي الغرفة الجنائزية وهو من الناحية الشمالية الشرقية مقطوع بكتلة حجرية عريضة ، وهذا الرواق يمتد على خط مستقيم قبل أن يلتحق إلى الباب **شكل رقم 14** ، أين نميز من الجهة اليمنى نحت يظهر الجهة الأمامية لفم أسد حيث نحت بطريقة خشنة ، ويمكن أن يكون هناك أخر من الناحية اليسرى ولكن لم تبقى منه أثاره **شكل رقم 21** (01).

---

01) - S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p. 414.

الغرفة الجنائزية: يؤدي إليها الرواق وهي ذات شكل دائري قطرها حوالي 75، 3 متر والعلو يقدر ب65، 3 متر وطول الجدران يقدر ب08 من صفوف الأحجار (pilastres) ، ومن الناحية العلوية هناك أعمدة تحمل كتل حجرية نقش فيها نحت يظهر شكل أقواس عليها قبة (à encorbellement) مبنية بواسطة سلسلة مركبة بواسطة دوائر من الأحجار المنحوتة ، هذه الغرفة الجنائزية خربت وسرقت قديما ، وهي فارغة حاليا ولكن لابد أنها تحتوي على ثابوت مسيحي من الرخام وهي مؤرخة بالقرن IV ميلادي ، بعض من الزخارف المنحوتة هي من نفس النوع التي نجدها محاطة ببوابة القلعة المحصنة لكاوا (Castellum de Kaoua) وهذه الأخيرة بنيت قبل بداية القرن الخامس للميلاد (01).

مقبرة رأس جنات: في منطقة رأس جنات **رقم 57 من شكل رقم 22** توجد عدة مقابر ومن الجهة الجنوبية منها هناك بقايا أثرية لمدينة صغيرة بنيت فوق سهل ومن قربها عدة بقايا أثرية (02) ، وكذلك وبعد نشر مقال يشير إلى حالة هدم على الموقع الأثري للفترة القديمة CissiMunicipium المذكور في الأطلس الأثري للباحث ستيفان قزل لقد شكلت لجنة التي زارت هذا الموقع في شهر مارس 1977 ، و تم ملاحظة وجود مقبرة قد تم اكتشافها مؤخرا اثر إجراء شركة (TRALZA) وذلك على الصخرة التي كانت تشرف المحجرة الحديثة الواقعة حوالي 01كلم من مدينة رأس جنات على الطريق زموري – رأس جنات ، وللأسف معظم البقايا الأثرية قد تم شطفها أو محوها بواسطة آلة البولدوزر، والبقايا تمثلت في البقايا العظمية والشظايا الفخارية من النوع العادي أو المحلي يحمل طلاء اسود و السجلي ، وهي البقايا الوحيدة التي تمكنت اللجنة من التقائها (03).

معالم جنائزية أخرى: على حوالي 09 كلم جنوب رأس جنات غرب الغيشة هناك قبور منحوتة في الصخور وهناك معلم يسمى قبر الجاهل وذلك في جنوب غرب قارة احمد رقم **63 من شكل رقم 22** يمكن أن يكون دولمن محاط بدائرة وهناك أخر ولكنه مهدم ، ومن القرب من ذلك الموقع توجد دائرتين من الأحجار الخام يمكن أن تكون دائرة جنائزية

وعند القدم الغربي لجبل سيدي زرزور توجد ثلاثة دوائر من الحجر الدبش ،وفي مكان يدعى عين شقة هناك نوع من تومولوس (Tumulus) مقاساته حوالي 15 متر على 12 متر محاط بأحجار وهي لم تصف بطريقة مضلعة أو مربعة (04) .

---

(01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p.315.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.57, p.09.

03)- KADRA Fatima Kadria« recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I, p.16.

04)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, , f.05, parag.63, p.09.

وعلى حوالي 02 كلم شمال برج منايل في مكان يدعى ذراع ازيب بوجة أو ذراع زبوجة **رقم 65 من شكل رقم 22** في جنوب غرب الغيشة هناك سهل في جهته الغربية نشئت قرية صغيرة تعود إلى الفترة الرومانية و هناك مقبرتين كبيرتين وأنصاب ذو نحت خشن

وفي منطقة يسر في مكان المتواجد بين واد جمعة وواد يسر **رقم 66 من شكل رقم 22** هناك قبر غطي بواسطة نقيشة ليبية .

وعلى الطريق المؤدية بين برج منايل إلى قصر الرومي **رقم 72من شكل رقم 22** هناك بعض من الدوائر بنيت بالحجر الخام وهي عبارة عن قبور ، وهناك بقايا لبنايات أسوار بكتل حجرية خامة وهي تحيط السهل الذي يسود مجرى واد منايل في الضفة الشرقية .

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم05:

تتميز هذه المنطقة بوجود عدة بقايا أثرية الخاصة بالمعالم الجنائزية وهي ذات أنواع متعددة وتعود إلى فترات تاريخية مختلفة ، نذكر من بينها :

المعالم الجنائزية للموقع الأثري ذراع زق الطير : يوجد هذا الموقع في المكان المسمى دار ظلام (Dar delaim) **رقم 67 من شكل رقم 22** وهو موقع هام يحتل مساحة قدرها 20 هكتار (01) وهو يحوي على عدة أنواع من المقابر نذكر من بينها :

ا- **الحفر المحفورة في الصخر :** وهي تنتمي إلى نوع القبور الموجهة للدفن وهي عبارة عن حفر سواء نجدها متباعدة أو مجتمعة فيما بينها ، وتكون في بعض الأحيان مستطيلة تماما وأحيانا أخرى نجد جهة الرأس تكون منحنية وأحيانا نجد حتى الجهة المعاكسة منحنية والعديد من هذه القبور تكون عادة ببساطة مردومة بالأتربة أما الأخرى فيكون لها غطاء مشكل سواء ببلاطة حجرية كبيرة واحدة أو سلسلة من البلاطات ، أما جسم الميت فقد يكون ملتف داخل كفن أو موضوع داخل نعش من الخشب وفي بعض من الأحيان يغطى بواسطة طبقة من الجير .

هذه الحفر يصعب تاريخها بصفة دقيقة ولكن العديد منها يعود إلى الفترة الرومانية والذي يمكن أن تبينه سواء الكتابات المرفقة لها أو الأثاث الجنائزي الذي تحتويه هذه القبور.

ب- القبوات (caveaux) : وهي عموما عبارة عن غرف مستطيلة ذات مقاسات مختلفة وتحوي كواة صغيرة مربعة الشكل أو دائرية مشكلة في الجدران لتحمل القلات كما قد توضع ثوابيت على أرضية هذه الغرفة (02) وفي بعض الأحيان نجد على الجدران كوات كبيرة موجهة إلى أن توضع فيها نعوش من الحجر، الغرفة الجنائزية تكون مغطاة بقبة على

---

01) - S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.65, 66, 67 .parag.72, p.10.

02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.40-41,49-52.

شكل مهد منجزة بالأحجار أو من الأحجار المنحوتة أو بواسطة سلسلة من البلاطات الحجرية ، أما الباب فتكون غالبا موجهة إلى الناحية الشرقية وتغلق بواسطة بلاطة ،والعديد من هذه المعالم كانت توضع فيها سواء مذابح أو أنصاب تحمل كتابات لاتينية مهداة إلى آلهة الموتى" مانس " (Manes) ، أما من حيث تاريخ هذه المعالم فهي في مجملها تعود إلى القرن الأول للميلاد.

ج- الأضرحة : نجد في هذا الموقع ضريح هام ينتمي إلى الأضرحة المربعة أو المستطيلة وهو ليس له طابق مغطى بواسطة قبة مبنية بالأحجار المهيأة أو كتل حجرية وهو يتشابه مع تلك الصناديق التي تبين مكان الكثير من القبور (cupulae) ولكن بحجم كبير ، له غرفة في الداخل ،وأرضية هذا القبر بنيت على مستوى أدنى من عتبة الباب فهو معلم نصف تحت ارضي له علاقة بالمعلم الذي يسمى القبو (caveau) وفي نفس الوقت بالضريح، **صورة رقم 02** العديد من هذه المعالم تحوي على كوات موجهة لوضع قلات الرماد ولكن عموما الأموات يدفنون سواء داخل الثوابيت التي توضع في أرضية الغرفة أوداخل صناديق مبنية على مستوى السفلي من المعلم (01).

من حوالي 01 كلم شرق سوق الحد في منطقة تسمى حجار صناديق **رقم 74من شكل رقم 22** هناك قبرين مزدوجين (tombes jumelles) منحوتين داخل صخرة ومن قربها في مكان يسمى البنيان هناك بقايا أثرية هامة .

في منطقة ونوغة في يسر وفي مكان يسمى تاريكت ادغاسن **رقم 77من شكل رقم 22** هناك مقبرة ليبية وهي على مساحة قدرها 400 متر في الطول و 200 متر في العرض تتمثل في قبور مشكلة من دوائر من الحجر الخام .

وفي جنوب منطقة يسر في مكان يسمى ferme Mège **رقم 20 من شكل رقم 22** هناك دائرة من الأحجار الخام ربما تكون قبور وذلك حسب الباحث م. فيري M. Viré (02) .

وفي جنوب شرق مدينة يسر في المكان المسمى غمراسة هناك عدة قبور وهي تنتمي إلى القبور الموجهة للدفن وهي محفورة داخل الصخر على شكل مستطيل ، نجدها بمختلف المقاسات فهناك الكبيرة والصغيرة ، هذه المعالم تنتشر تقريبا في كل مكان في الجزائر، غطاء القبر يكون عبارة عن بلاطة حجرية تكون مسطحة أو على شكل منحني ، أما الميت فيكون عموما داخل صندوق خشبي أو من الرصاص أو يكون ملتف داخل طبقة من الجير (03).

---

(01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p.40-41,49-52,57-58.

02) - S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag 74, 77, f.06, p.10.parag.20, p.02.

03)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.42, 49-52.

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم06:

تتميز هذه المنطقة بالنقص في الأبحاث الخاصة بالمعالم الجنائزية رغم وجود بقايا أثرية هامة فيها من بينها مدينة روسو بيكاري ماتيديا (RUSUBBICARI) والميناء الذي تحتويه **رقم 51 من شكل رقم 22** وكذلك البقايا الأثرية لموقع رأس الأبيض **رقم 50 من شكل رقم 22** (01) ،وبتالي فان تواجد مدينة هامة يعني انه لابد من احتوائها على مقبرة ، ولكن نظرا لغياب الأبحاث الأثرية الجديدة في هذه المدينة وفي مختلف الأمكنة من هذه المنطقة يحول دون إبراز هذه المعالم الأثرية الهامة .

وما يمكن ذكره هو كتابة ذكرت من طرف السيد ا. فال (A.VEL) وهو مدير المستشفى المدني لسوق أهراس وهي كتابة جنائزية تذكارية وجدت في مرسى الدجاج(زموري البحري حاليا) وهي المدينة القديمة روسوبيكاري ماتيديا ، وقد أخذت إلى قرية كوربي لحفظها و ما ذكر في هذه الكتابة هو ما يلي:

إلى ذاكرة مونوسيوس فيناكوس السنة الإمبراطورية 317 ، هذه الكتابة تحوي على أربعة اسطر رسمت في وسطها دائرة لها في الوسط خطين يشكلان حرف الصليب يقطعه خط أخر ، وقد خصصنا لها في الفقرات اللاحقة بطاقة تقنية (02).

وفي منطقة الثنية وجدت مقبرة قديمة على هضبة صغيرة ، وعلى بعد 02 كلم شمال غرب مدينة الثنية وجدت بلاطة تغطي انفورات بداخلها تحوي عظام (03) ، وهذه الانفورات تعتبر نوع من أنواع القبور الموجهة للدفن (04).

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم07:

إن ما نجده في هذه المنطقة يتشابه مع ما ذكرناه في المنطقة السابقة، فعدم وجود أبحاث أثرية ميدانية جديدة أدى إلى عدم تأكد من تواجد المعالم الجنائزية في الأمكنة المختلفة من هذه المنطقة رغم أن هذه الأخيرة غنية بالمخلفات الأثرية المختلفة منها بناءات معمارية وبقايا فخارية وبقايا زجاج وغيرها التي يمكن أن تكون لها علاقة بالمعالم الجنائزية فمن بين ما يمكن ذكره هو تلك البقايا الموجودة على هضبة التي تقع جنوب شرق مدينة الثنية (من فوق الثانوية الحالية) **رقم** 48 **من شكل رقم 22**هناك بقايا أثرية جد هامة وقد اكتسحت أو خربت ،وهناك بقايا أثرية لبناية نصف دائرية بكتل حجرية مقاساتها حوالي 10 أمتار في القطر (05) .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.51, 50, p.08.

02)-http ://digi.ub.uni-heidelberg.de/diglit/reconstantine1914/0332,p.286.

03) - Stephan GSELL ,A.A.A. , tome I, Texte, 87, p.10.

04)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p.43.

05)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.48, p.08.

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم08:

إن المنشئات الجنائزية الخاصة بهذه المنطقة تتمثل أساسا في المنشئات الخاصة بمدينة روسقونيا **رقم 36 من شكل رقم 22** ، وقد ذكرت العديد منها من طرف عدة باحثين نذكر منها:

ا- **القبور :** وهي تعود إلى الفترة القديمة اكتشفت في عدة أمكنة من مدينة روسقونيا نذكر التي اكتشفت قرب السور الشرقي وفي الهضبة التي تحمل اليوم اسم برج استيريس حيث وجد الباحث بربروجر ثابوت له شكل حوض كما وجدت المقابر بكثرة في الناحية الشمالية والشمالية الغربية على مكان إنشاء قرية لابيروز **رقم 04 من شكل رقم 05** (01) .

ب- مقبرة الكنيسة: حيث في كنيسة روسقونيا من جهة الحنية وجدت عدة قبور منها قبر الماجيسترا ميليتوم موريكيوس الذي وجد من الجهة اليمنى وقبرين آخرين من الجهة اليسرى و قبر للمسئول الديني لوكيوس وقبرين لابنتي موريكيوس وهناك بلاطة تغطي تلك القبور من الفسيفساء أنجزت عليها كتابات وهي ممحية والى جانب جسم موريكيوس كانت هناك قارورة من الزجاج (02) .

ج- المقبرة : تقع في شمال المدينة بقرب قرية لابيروز من الجهة الشمالية والشمالية الغربية من مدينة روسقونيا **رقم 04 من شكل رقم 05** حيث جمعت مئات من الأنصاب النذرية تمثل أشخاص تحمل هدايا تعود إلى الفترة السفلى هذه الأحجار استعملت كمواد داخل القبور .

د-الأنصاب : من بينها تلك التي جمعت من المقبرة وهي تمثل عدد هائل معظمها من الحجر الكلسي نحتت فيها أشخاص داخل مشكاة يلبسون رداء واقفون ، اليد اليمنى منبسطة على مذبح واليد اليسرى على الصدر والبعض من هؤلاء الأشخاص يحمل إكليل و في بعض من الأحيان يمر حول المرفق واليد الأخرى تحمل عنقود من العنب ، نجد في الجبهة هلال حافتيه متجهتين إلى السماء ومن كل جانب نحتت حمامة .

ه -الثابوت : وجد في مكان **رقم 02 من شكل رقم 05** في الشمال الشرقي على هضبة التي تحمل حاليا اسم برج استريس و هذا الثابوت هو على شكل حوض(03) .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36, p.07.
02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.68, 227,287.
03)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36, p.07.

المنشئات الجنائزية في منطقة المربع رقم09:

ما يميز هذه المنطقة هو عدم توفر البقايا الأثرية بكثرة فيها ،وما يمكن ذكره يتمثل في وجود بقايا أثرية رومانية في موقعين أثريين الأول يوجد في المكان المسمى بالقديس بيار(St Pierre) والثاني يسمى معسكر قارة مصطفى **الرقمين 42 ، 43 من شكل رقم 22** وهي بقايا أثرية موجودة في الضفة اليسرى لواد بود واو ، وما يلاحظ هو أن طبيعة هذه البقايا غير معروفة بصفة دقيقة (01)، و نظرا لغياب الأبحاث الأثرية الجديدة تبقى هذه المنطقة التي تنتمي إلى سهل متيجة وكما لاحظنا سابقا تتميز بالنقص في ظهور البقايا الأثرية عامة والمنشئات الجنائزية بصفة خاصة ، فبرغم أن هذه المنطقة ليس من المستحيل أنها قد تم إسكانها في الفترة القديمة إلا أنها اعتبرت من طرف الباحثين كميدان من الطمي الحديث الذي كان مهددا دائما من طرف الفيضانات خاصة في وسط هذا السهل ، وبتالي فهو عامل يتنافى مع ما نعرفه عن مبادئ وشروط الاستقرار وإنشاء العمارة في الفترة القديمة ، ويتنافى أيضا مع الشروط والظروف الطبيعية للاستعمار الروماني في إفريقيا الشمالية ،وفي غياب الأبحاث الجديدة فان إشكالية الاستغلال القديم لداخل محيط متيجة تبقى دائما مطروحة . (02)

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.42, 43, p.07.
02)-P.Salama, Rev.Afr.V.101, p.206.

VI- منشئات الري:

تعتبر منشئات الري من أهم المعالم التي اهتم بها سكان شمال إفريقيا في الفترة القديمة نظرا لأهميتها في الاستقرار واستغلال الأرض ، وقد أنشئت في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدة منشئات لري من مختلف أنواعها وجدت أثارها في عدة أماكن وسوف نذكر بعضها وذلك ابتدءا بالناحية الشرقية ثم الوسطى وصولا إلى الناحية الغربية ، وذلك حسب مناطق مربعات الخريطة التي رافقت بحثنا ، وبتالي فمن بين هذه المعالم نذكر ما يلي :

منشئات الري في منطقة المربع رقم 01:

تنتمي منشئات الري الموجودة في هذه المنطقة في مجملها إلى مدينة دلس القديمة **رقم 24من شكل رقم 22** ، حيث أنشئت في هذه المدينة عدة معالم الخاصة بالمياه نذكر من بينها :

ا- **خزانات المياه** : عند **رقم 07 من شكل رقم 04** وذلك غرب مدرسة الفنون والحرف وعلى منحدر هناك جزء هام من سور ضخم ساقط يمثل دعائم من جانب البحر وخلف ذلك هناك خزانين صغيرين.

كما وجد خزان مياه في مكان **رقم 08 من شكل رقم 04** (01) وهو خزان عمومي يجمع المياه التي كانت تجلبها قناة المياه (الاكدوك) من منابع الهضبات المجاورة وذلك على حوالي 03 كلم من مدينة دلس ، انشأ من الجهة العلوية للمدينة القديمة على حوالي 200 متر على مستوى سطح البحر ، ومن خارج أسوار المدينة قرب باب الأصواف ، وله شكل مستطيل يقدر ب32 متر في الطول و23 متر في العرض (02)، أما وضعياته الداخلية فلم يتعرف إليها ، ويمكن لهذا الخزان أن يكون برج مراقبة في نفس الوقت حيث يحتوي على العديد من المزا غل والكواة التي تحيط به من جهاته الأربعة ، كما انه يطل على عرض البحر والجنائن ويسود منطقة تاقدامت ، وقد تعرض مؤخرا للهدم بفعل الزلزال الذي ضرب المنطقة .

هناك خزان أخر على هيئة هضبة تنحني بحوالي 100 متر مبني من مادة الحجر الرملي (grés) له أدراج عند المدخل يحتوي على نفقين الأول ينزل إلى ناحية ليسالين شرقا والثاني إلى ناحية الثانوية التقنية غربا ، و قد ردم هذا الخزان بالرمال من طرف بعض المسئولين لأسباب أمنية ، كما هناك غرفة نصل إليها بواسطة أدراج ثم غرفة أخرى واسعة

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag. ,24 p.02

02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.I, p.278-279.

سقفها مقبب غطيت جدرانه بالملاط ، هذا الخزان يحتوي على العديد من المزا غل والكوات مما جعلنا نضن انه كان يقوم بدور ثاني وهو المراقبة أي في شكل برج رئيسي يراقب عرض البحر فهو يطل على المدينة والبحر وتوجد كوة في أسفل الخزان وقد ظهرت للعيان بفعل الزلزال الأخير ، يقابل الخزان مبنى مكعب من الحجارة يبلغ ارتفاعه 01 متر يمكن أن يكون مصفى للمياه الآتية من جبل سيدي سوسان وذلك من الترسبات والشوائب .

كما وجدت في منطقة دلس عدة بقايا أثرية خاصة بقنوات نقل المياه من بينها :

ب- قناة نقل المياه (الاكدوك): وهي قناة كانت تجلب مياه منابع الهضبات المجاورة على بعد كيلومترات عديدة من المدينة القديمة لتتدفق داخل خزانات المياه (01).

ج- قناة المياه تحت الأرضية : وقد وجدت البقايا الأثرية لهذه القناة في عدة أمكنة ،عرضها 0،50 متر.

منشئات الري في منطقة المربع رقم 02 :

لقد أنجزت في هذه المنطقة عدة منشئات من المياه خاصة المتعلقة بالمنابع المياه التي استغلت وهيئت منذ الفترات القديمة ، وقد وجدت بقربها عدة منشئات التي تمثلت سواء في المنشئات الدفاعية ، أو مزارع أو عبرت منها عدة طرقات ، وغالبا ما نجد المكان الذي يبدأ اسمه بعين أو ثالا يكون هذا المكان يحتوي أو يوجد بقرب من منبع ، ومن بين منشئات المياه الموجودة في هذه المنطقة نذكر :

عين عمار (حوالي 10 كلم جنوب شرق رأس جنات) شمال شرق منطقة الغيشة **رقم07 من شكل رقم 22** هناك منبع مائي ومن جهته العلوية أو فوقه توجد أجزاء متسلسلة من الكتل الحجرية المنحوتة .

عين طرطيرة حوالي 12 كلم من رأس جنات وحوالي 03 كلم جنوب شرق من المنبع الأول (عين عمار) **رقم 09 من شكل رقم 22** في هذا المكان هناك منبعين مهيئين منذ الفترات القديمة وبقربها من الجهة الشمالية هناك بقايا أثرية غير واضحة مختلطة متكئة في الجهة الشمالية إلى جبل بيضة .

في منطقة لاعزيب زعموم حوالي 10كلم شرق مدينة برج منايل جنوب طريق السكة الحديدية في مكان يسمى هاوسن فيلر Hauss on viller **رقم 17 من شكل رقم 22** هناك منبع يسمى ثالا ياسلي، وحسب الباحث فينيرال (Vigneral) فهو منبع استغل وهيئ منذ الفترات القديمة ولكن حسب قزل فهذا ليس مؤكد (02) .

---

01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.278-279.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag 07, 09, p.01, parag.17, p.02.

وجنوبا من ثالا يسلي حوالي 04 كلم هناك موقع ثالا علال **رقم 19 من شكل رقم 22** وكذلك **شكل رقم 07** هناك منبع مائي تم تهيئته منذ الفترة القديمة وبقربها هناك بقايا أسوار يمكن أن تكون مركز دفاعي لمراقبة سفوح واد شندر ومن موقع ثالا علال تظهر طريق تتجه نحو الجبل في ناحية الجنوب الشرقي تكون الطريق الجبلية بني عيشة –بيدا .

وفي منطقة اقبو بني شناشة **رقم 20 من شكل رقم 22** هناك خزان مياه هام مبني بقربه توجد بقايا اثرية لفيلا كبيرة .

منشئات الري في منطقة المربع رقم03:

إن ما يميز هذه المنطقة هو كثرة البقايا الأثرية الخاصة بالمنشئات الدفاعية والطرق، ربما يعود ذلك إلى أن هذه المنطقة تتميز بتضاريس خاصة ، فهي تكثر فيها المناطق الجبلية والمرتفعات ، وما يلاحظ حول منشئات الري في هذه المنطقة هو النقص الشديد في تواجدها فهي لم تذكر كثيرا من طرف الباحثين ، وكذلك يعود ذلك إلى غياب الأبحاث الأثرية الجديدة في المنطقة ، ولكن بما أن هناك عدة بقايا أثرية أخرى قد أنشئت في هذه الأخيرة فبدون شك أن المعالم الخاصة بالمياه قد أنشئت أيضا في هذه المنطقة ،خاصة إذا ما علمنا أن هناك علاقة تربط بين مختلف هذه المعالم المهمة في القديم ، فغالبا ما نلاحظ تواجد المعالم الأثرية المختلفة قرب مصادر المياه ، وهذا ما نلاحظه في هذه المنطقة و بهذا الصدد نذكر ما يلي :

في المكان المسمى سوار **رقم22 من شكل رقم 22** الواقعة جنوب ذراع بن خدة ومن جنوب من عين فاسي هناك بقايا أثرية مختلفة لم تعرف طبيعتها ، كما توجد بقايا أثرية رومانية على الضفة اليسرى من واد بوقدورة .

وفي منطقة عين زرزور **رقم 158 من شكل رقم 22** حوالي 04 كلم شمال شرق عين الزاوية قرب من واد الزاوية هناك بناية ذات شكل مستطيل مقاساتها هي 08 أمتار في الطول على 04 متر في العرض ، بنيت بواسطة كتل حجرية وحجارة منحوتة كما توجد أنصاف أعمدة .

وفي منطقة عين الزاوية **رقم 159 من شكل رقم 22** قرب من المنبع توجد بقايا أثرية تتمثل في أحجار منحوتة بأعداد هائلة وهي حسب الباحث فينيرال (Vigneral) يمكن أن تغطي مساحة قدرها 01 هكتار ونصف (01) .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l’Algérie, f. 06, parag. , 19,20,22, p.02, parag.158, 159, p.16.

منشئات الري في منطقة المربع رقم 04 :

تزخر هذه المنطقة بعدة منشئات الري تتوزع على عدة أمكنة نذكر من بينها :

في منطقة زموري بني قوس في مكان يدعى عين الكرام هناك منبع مائي هيئ منذ الفترة القديمة **رقم 53 من شكل رقم 22** .

وقد قام السيد م. فيري (Camille Viré) بعملية رفع لعدة منابع المياه تعود للفترات القديمة قرب من منطقة دار منديل **رقم 56 من شكل رقم 22** و قربها تتواجد عدة بقايا أثرية منها مجمع سكاني روماني .

وفي شمال غرب بلاد قيطون **رقم 54 من شكل رقم 22** هناك منبع مائي جلب منه المياه منذ الفترة القديمة وذلك من ناحية جنوب غرب من البقايا الأثرية لقرية هامة بنيت على إحدى الهضبات .

وعلى الضفة الشرقية من واد يسر(حوالي 02 كلم من شاطئ البحر) قرب حدائق القايد **رقم 58من رقم 22** هناك منبع مائي روماني في شكل حوض مربع وذلك حسب الباحث فيري .

ودائما من الضفة الشرقية لواد يسر (حوالي 07 كلم من شاطئ البحر) في مكان يسمى قارة احمد في جنوب إحدى القرى **رقم 63 من شكل رقم 22** وهي تعود لفترة غير محدودة هناك حوض لتجمع مياه الأمطار مساحته هي 50متر مربع .

وفي منطقة سهل يسر وحتى شمال يسر المدينة بين الرقمين **67 و68 من شكل رقم 22** هناك سلسلة من قنوات لتنشيف وهي تقطع هذا السهل وهي بدون شك تعود إلى الفترة الرومانية .

منشئات الري في منطقة المربع رقم 05 :

تعتبر هذه المنطقة من أغنى المناطق في ما يخص المعالم الأثرية الموجودة في منطقة دراستنا ومن بين هذه المعالم نجد منشئات المياه وهي تختلف من حيث الأنواع من بينها نجد :

في الموقع الأثري الهام ذراع زق الطير **رقم 67 من شكل رقم 22** الغني بالمعالم الأثرية هناك خزانات المياه وحولها توجد عدة معالم أثرية مثل الأسوار المنحوتة في الصخر وكذا معاصر الخ... ، وبتالي فهذه الخزانات تعبر عن استقرار وتكون شبه قرية في هذا الموقع .

في شرق منطقة بني مكلا جنوب يسر وفي مكان يسمى ثالا اوغانيم(01) **76من شكل**

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f. 06, parag.53, 54, p.08, parag. 56, 58, 63, 67, p.09. , parag.68, 76, p.10.

رقم22 هناك بقايا أثرية رومانية غير واضحة ولكن الباحث م. فيري (M. Viré) ضن أنها تعود إلى بقايا أثرية لسد أو لخزان مياه، وبتالي فان هذا الموقع بحكمه منبع مياه فانه لابد أن يكون مستغل وبني كمنشئ لتجميع المياه.

ودائما في جنوب منطقة يسر هناك منبع مائي يسمى منبع ثاذغاغث رومي (fontaine d'adrart romi) **رقم 79 من رقم 22** وهي مهيأة من طرف الرومان.

في منطقة ثالا لقصر جنوب برج منايل **رقم 73 من رقم 22** هناك خزانين مياه وقربها توجد منبع مائي وأكيد أنها مستغلة من طرف القدماء وبنيت أمام خزانات مياه ، ولذكر فان هذا الموقع يحوي على بقايا برج هام وكذا حمامات وبقايا أثرية لكنيسة وهي المنطقة التي تعبر منها الطريق الآتية من ذراع زق الطير نحو دلس أو تاورقة .

منشئات الري في منطقة المربع رقم 06 :

إن هذه المنطقة تشمل على بقايا أثرية هامة منها البقايا الأثرية لموقع رأس الأبيض وبقايا مدينة روسوبيكاري ماتيديا (Rusubbicari Matidae) والتي كانت تسمى في الفترة الإسلامية بمرسى الدجاج **رقم 51 من شكل رقم 22** (01) ، ولكن برغم ذلك وكذلك برغم أن هذه المنطقة تتميز من الناحية الطبيعية بخصبة أراضيها ووفرة مصادر المياه فيها مثل كثرة المنابع والوديان إلا أن الأبحاث الخاصة بمنشئات المياه فيها تبقى ناقصة، وذلك نظرا لغياب الأبحاث الأثرية والحفريات الجديدة ،وما يمكن ذكره هو ما جاءت به بعض من المصادر العربية منها البكري(02) الذي ذكر منابع مدينة مرسى الدجاج حيث كتب :" ...ومدينة مرسى الدجاج قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية على الضفة الشرقية ومن هناك يدخل إليها ،وأسواقها ومسجد جامعها داخل ذلك السور ،له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه وقرب قعره ، و بها عيون طيبة يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة..."

كما ذكرت من طرف ابن حوقل (03)الذي ذكر مختلف المزروعات و النشاطات الفلاحية التي تحتاج إلى وفرة المياه حيث ذكر:" ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منيع .....وبها من رخص الأسعار أيضا في الفواكه والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يغرق بخيرهم ممن جاورهم ، و بها من الأشجار والثمر والتين خاصة العظيم الجسيم ما يحصل منه إلى بلاد النائية عنه... "

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.51, p.08, parag.73, 79, p.10.

02)- البكري ابي عبيد : المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب ص . 64 -65 .

03)- ابن حوقل نقلا عن عبد الرحمن الجيلالي ص. 264 (الفترة الزيرية توفي ابن حوقل 977 م)

وبتالي فهذه المعطيات الطبيعية والأثرية الهامة لهذه المنطقة تؤدي بنا إلى التفكير و التساؤل عن مدى تواجد وانجاز منشئات الري في هذه المنطقة في الفترة القديمة ، ولكن الجواب لا يتأتى سوى بقيام بأبحاث جديدة ، فالبقايا الأثرية في رأس الأبيض وفي مدينة روسوبيكاري هي بقايا يكسوها الغموض وطبيعتها غير معروفة بصفة دقيقة ، فمثلا فمن بقايا روسوبيكاري نجد بقايا أثرية عديدة فوق هضبة التي تشكل سعف الخيل داخل البحر وهي بقايا تآكلت بسبب مياه البحر ، وكذلك غطت بالرمال مما يصعب ملاحظاتها وهي تتمثل في حجارة منحوتة وبقايا من أسوار أو جدران بكتل حجرية ، ووجدت بعض من القطع فسيفساء وقطع من الأجر وقطع من الفخار، وكذلك بالنسبة إلى البقايا الأثرية الموجودة في موقع رأس الأبيض **رقم 50 من شكل رقم 22** التي تتمثل في ثلاثة مجموعات من البقايا الأثرية ، منها مجموعة التي هي عبارة عن جذوع من الأعمدة وتيجان ، وبتالي كما نلاحظ كل هذه البقايا لا نعرف طبيعتها وما إذا كانت من بينها بقايا لمنشئات الري و ذلك يعود إلى غياب الأبحاث حولها .

منشئات الري في منطقة المربع رقم 07 :

ما يمكن ذكره حول منشئات الري في هذه المنطقة هو إمكانية تواجدها في إحدى مواقع منطقة قورصو، حيث على حوالي 08 كلم جنوب مدينة قورصو هناك بقايا أثرية موزعة على ثلاثة مواقع أثرية وموجودة من حوالي 02 كلم من غرب منبع عين الملاح (Ain el melah) **أرقام 45،46،47 من شكل رقم 22** ، وهناك بقايا أثرية توجد تحديدا في هذا المنبع المائي، وهو ما يدفعنا للقول أن هذا المنبع يمكن انه قد هيئ منذ الفترة القديمة ، وكذلك يمكن أن تلك البقايا الموجودة على ضفة النهر وبقرب من منبع المياه أن تحوي على بقايا لمنشآت الري سواء مخازن أو سد أو أبار .

منشئات الري في منطقة المربع رقم 08 :

لقد وجدت في هذه المنطقة عدة بقايا أثرية لمنشئات الري أنشئت في عدة أمكنة والعدد الكبير منها تنتمي إلى مدينة روسقونيا ، ومن بين هذه المعالم نذكر ما يلي :

منشئات الري في مدينة روسقونيا رقم 36 من شكل رقم 22 : تعتبر مدينة روسقونيا من أهم المدن القديمة التي أسست على ساحل شمال إفريقيا ، وقد أنشئت فيها أهم المعالم التي تتميز بها المدن الرومانية منها منشئات الري التي شهدت اهتمام و تنوع كبيرين داخل هذه المدينة من بينها نذكر :

الصهاريج : (01)وقد ذكرت من طرف الإدريسي حيث ذكر أن هناك بقايا أثرية

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05,parag.50,f.05,parag.36,p.06, parag.45,46,47,50 ,p.08.,parag.73,79,p.10.

لصهاريج المياه متناثرة هنا وهناك ، و حسب مخطط مدينة روسقونيا **شكل رقم 05** ، فقد وجدت عدة بقايا أثرية لصهاريج في مختلف الأمكنة من المدينة ، منها في الناحية الشمالية الشرقية جنوب البازيليكة وبجانب السور القديم وكذلك في وسط غرب المدينة أمام سور المدينة ، وأيضا من الجهة الجنوبية الغربية من محاذاة شاطئ البحر.

الآبار : وحسب دائما مخطط المدينة القديمة فقد وجدت أثارها في جنوب غرب المدينة بجنب السور القديم ومن شمال الحمامات الجنوبية .

قنوات نقل المياه(aqueducs) : وقد ذكرت هذه القنوات في القرن السادس عشر من طرف Fr. Lopez de gomara في كتابه Cronica de los barbarrajas حيث ذكر منشئات مدينة روسقونيا و كتب :" منازل ، معابد وقنوات نقل المياه تعود إلى الفترة القديمة ، هي كثيرة ، كبيرة وجميلة " ، وحسب مخطط مدينة روسقونيا فقد وجدت أثار قنوات نقل المياه في الجهة الجنوبية و من الناحية الغربية خارج أسوار المدينة ومن بين هذه القنوات من التي تتجه نحو صهاريج المياه الموجودة في الجهة الغربية بمحاذاة شاطئ البحر ، وهناك قنوات أيضا تنطلق من الآبار لتتجه نحو الحمامات المجودة أيضا بمحاذاة الشاطئ من الناحية الجنوبية .

منشئات المياه لعين البيضاء وهي تتواجد على حوالي 04 كلم شرق مدينة روسقونيا **رقم 37 من شكل رقم 22** ،حيث يوجد منبع مياه تنطلق منه قناة تعود إلى الفترة القديمة وهي تتجه نحو شاطئ البحر وهي ملحقة بقناة أخرى آتية من منبع أخر يسمى عين قطار الكبير ، ومن الناحية الشرقية من هذا الأخير هناك منبع أخر يسمى عين قطار الصغير حيث توجد بقايا أثرية لبنايات رومانية كما توجد محجرة ومحرزات وهي مستغلة منذ الفترة القديمة .

وفي الناحية الشمالية من غابة الرغاية هناك منبع يدعى عين اشرب واهرب **رقم 39 من شكل رقم 22** ، ومن قربه توجد بقايا أثرية تعود إلى الفترة القديمة ويمكن أن هذا المنبع قد استغل منذ تلك الفترة القديمة، أما بالنسبة لتسمية اشرب واهرب فقد أطلقت على هذا المنبع نظرا لوجود خطر على المسافر أو من يعبر من قربه ، وهي تسمية تطلق أيضا على أماكن عديدة في الجزائر التي تتميز بالخطر ، ولكن حاليا ومع تواجد الأمن فقد هذا المنبع شهرة هذه التسمية (01) .

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36, 37, 39, p.06

منشئات الري في منطقة المربع رقم 09 :

لقد سبق وان اشرنا أن هذه المنطقة التي تنتمي إلى سهل متيجة تتميز بالنقص في البقايا الأثرية ،وذلك يعود حسب بعض الباحثين إلى أن الإنسان في الفترات القديمة لم يختار هذه المنطقة ليستقر فيها وتشييد المنشئات المختلفة التي يحتاج إليها، وذلك نظرا لطبيعة التضاريس فيها و التي كانت حتى العهد الروماني عبارة عن مستنقع و كميدان من الطمي الحديث الذي كان مهددا دائما من طرف الفيضانات خاصة في وسط هذا السهل ، (01) ، ومن جهة أخرى يعود هذا النقص أيضا إلى قلة الأبحاث الأثرية الجديدة في هذه المنطقة وبتالي إشكالية استغلال الإنسان القديم لسهل متيجة تبقى مطروحة .

وما يمكن ذكره من بقايا أثرية موجودة في هذه المنطقة تتمثل في بقايا أثرية رومانية موجودة على الضفة اليسرى لواد بود واو في موقعين الأول قرب من المكان المسمى القديس بيار(St Pierre) والموقع الثاني قرب من قارة مصطفى ، **الرقمين42 و43 من شكل رقم 22** ، وكما ذكرنا سابقا فهي بقايا غير معروفة ، فيمكن أن تكون بقايا أثرية لها علاقة بمنشئات المياه ، فقد تكون عبارة عن خزانات أو صهاريج لتجميع مياه النهر وذلك نظرا لإنشائها بقرب من هذا الأخير، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون عبارة عن بقايا أثرية تخص إحدى المنشئات التي قمنا بدراساتها سابقا أو قد تخص بقايا أثرية أخرى مختلفة(02).

---

01)-P.Salama, **),** «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957., p.206.

02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.42, 43, p.06.

الفصل الثالث

الدراســـة التقنيـــة

تمهيد :

عرفت المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وروسقونيا تواجد عدة بقايا أثرية هامة تشهد على قيام مدن وإنشاء معالم معمارية وحضارية و التي تخص مختلف جوانب الحياة في الفترة القديمة ، منها المعالم الدفاعية والدينية وجنائزية ومنازل وحمامات وغيرها وكذلك تشهد على قيام نشاطات متنوعة منها التجارية والصناعية ودينية وثقافية وفنية ...الخ ، ويشهد على ذلك كله تلك البقايا و الشواهد الأثرية المختلفة التي وجدت في أمكنة عديدة من هذه المنطقة ، ولهدف إبراز بعضها قمنا بوضع بطاقات تقنية لها وهي تخص المسكوكات والكتابات منها الليبية واللاتينية و الأنصاب منها النذرية والجنائزية وكذلك بقايا وشواهد فخارية، وقد يختلف محتوى هذه البطاقات التقنية وذلك باختلاف طبيعة الشاهد أو المعلم الأثري، وبتالي تتمثل هذه البطاقات في ما يلي :

I - المسكوكات

البطاقة رقم : 01
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. سيران(M.Siran)
تاريخ الاكتشاف :ديسمبر 1856
مكان الاكتشاف : قرب خارج باب البساتين في مدينة دلس .
منطقة المربع رقم :01 .
الفترة التاريخية : القرن الرابع ميلادي (فترة حكم الإمبراطور قنسطنطينوس)
الوصف : هي ميدالية برونزية صغيرة
- المادة : برونز
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : يحمل صورة رأس إمبراطور معصب بأوراق الغار تحيط به كتابة وهي :
IMP.Constantinus Max. Aug. وهي تقرا كالآتي :
Imperator Constantinus Maximus Augustus
- الظهر : يحمل صورة الاه الشمس في حالة وقوف يحمل في يده اليسرى كرة ، كما تظهر كتابة وهي : Soh Invecto Comiti وفي الجهة العلوية من القطعة نجد : BTH وتلك الكتابة الأخيرة غير متأكد منها .
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع : A.Berbrugger , Rev. Afr. V. II, 1856, p.333.
الملاحظات : تعتبر هذه القطعة ذات أهمية بالغة نظرا لظروف التي وجدت فيها، حيث وحسب مصدر الاكتشاف الذي هو السيد م. سيران اكتشفت داخل الثابوت الروماني لدلس وبتالي هذه القطعة ساعدت في تاريخ الثابوت وإعطاء معطيات أثرية أخرى تخص الموقع الذي وجد فيه ذلك الثابوت (01)
المرفقات : شكل رقم 04 يبين مكان اكتشافها (02) .

---

01)-Férard (L), «Chronique , Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857, p.333.
02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.06, parag.24, p.02.

البطاقة رقم : 02
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. سيران (M.Siran)
تاريخ الاكتشاف : حوالي سنة 1856.
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة النوميدية أو الرومانية
الوصف : هذه القطعة تعتبر قطعة برونزية ذات حجم متوسط من مادة البرونز ذات تقنية خشنة لها مظهر القطع النوميدية أو الموريطانية .(01)
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** يحمل صورة رأس ملك
- **الظهر :** حصان

حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع : A.Berbrugger , Rev. Afr. V. II, 1856, p 333.
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)- Férard (L), «Chronique , Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857, p.333

البطاقة رقم : 03
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. سيران (M.Siran)
تاريخ الاكتشاف : حوالي سنة 1856.
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس
منطقة المربع رقم :01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية
الوصف : هي ميدالية برونزية ? Votif
- المادة :برونز
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : يحمل صورة لوجه الإمبراطور ماكسيميان ? Maximien
- الظهر : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع : (01) A.Berbrugger , Rev. Afr. V. II, 1856, p.333.
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)- Férard (L), «Chronique , Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857, p.333.

البطاقة رقم : 04
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. سيران (M.Siran)
تاريخ الاكتشاف : حوالي سنة 1856
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس
منطقة المربع رقم :01
الفترة التاريخية : فترة حكم الإمبراطور كونستونس الثاني .(Constance II.)
الوصف : هي ميدالية برونزية صغيرة
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** يحمل صورة لرأس الإمبراطور كونستونس الثاني .
- **الظهر :** /

حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :(01) A.Berbrugger , Rev. Afr. V. II, 1856, p.333.
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01) - Férard (L), «Chronique , Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857, p.333.

البطاقة رقم : 05
رقم الجرد : /
المصدر : السيد ا. اوجين قي (A.Eugene Gués)
تاريخ الاكتشاف : 1863-1864
مكان الاكتشاف : قرب ضواحي دلس
منطقة المربع رقم :01
الفترة التاريخية :الفترة الرومانية .
الوصف :
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** فوستينة الصغرى (Faustine, la jeune) كما يحمل كتابة هي: gr. Br.
- **الظهر :** امرأة في حالة جلوس تحمل طفل على ركبتيها كما نجد كتابة هي:
Fecunditati augustae
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :.(01) A.Berbrugger , Rev. Afr. V.VIII, 1864, P. 78
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-A.Berbrugger , « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 Rev. Afr. V, P. 78.

البطاقة رقم : 06
رقم الجرد : /
المصدر : السيد ا. اوجين قي (A.Eugene Gués)
تاريخ الاكتشاف : 1863-1864
مكان الاكتشاف : قرب ضواحي دلس
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف :/
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** صورة لرأس الإمبراطور ديوكليسيان مع كتابة هي : .pet.br
- **الظهر :** إمبراطور واله جوبيتر يحملان معا الاهة النصر ، وفي وسط القطعة هناك أحرف هي : .K.S كما توجد كتابة محاطة هي: Concordia Militum

حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :.(01) A.Berbrugger , Rev. Afr. V.VIII, 1864, P. 78
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-A.Berbrugger , « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 ,P. 78.

البطاقة رقم : 07
رقم الجرد : /
المصدر : السيد ا. اوجين قي (A.Eugene Gués)
تاريخ الاكتشاف : 1863-1864
مكان الاكتشاف : قرب ضواحي دلس
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : فترة حكم الإمبراطور قنسطونطين (Canstantinus)
الوصف :/
- المادة : برونز
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : يحمل صورة رأس الإمبراطور قنسطونطينوس (Canstantinus) وكتابة هي : Pet. Br.
- الظهر : يحمل صورة تمثل الإمبراطور يقف على مقدم سفينة يحمل في يده اليمنى الاهة النصر الموجودة فوق كرة ، وفي يده اليسرى يحمل اللاباروم (labarum) وتوجد إمبراطورة على مؤخرة سفينة ، وهناك كتابة : Fel. Temp. reparatio
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :.(01) A.Berbrugger , Rev. Afr. V.VIII, 1864, P. 78
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-A.Berbrugger , « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 ,P. 78

البطاقة رقم : 08
رقم الجرد : /
المصدر : السيد ا. اوجين قي (A.Eugene Gués)
تاريخ الاكتشاف : 1863-1864
مكان الاكتشاف : قرب ضواحي دلس
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية :الفترة البيزنطية .
الوصف : عبارة عن قطعة برونزية كبيرة بيزنطية تتميز بكونها كاملة وبحالة حفظ جيدة وهذا نادرا ما نجده في هذا النوع من الميداليات.
- المادة : برونز
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : يحمل صورة لنصف العلوي للإمبراطور محاط بكتابة إغريقية هي :
Leon Basileus Rom.
- الظهر: توجد كتابة تسود كل وسط القطعة موزعة على أربعة اسطر وهي على التوالي :
Omeon.- Sileus R – En theoba – Leon
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :- A.Berbrugger , Rev. Afr. V.VIII, 1864, P. 78.
(01).- V.Mionnet, Description, t.2, 492
الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-A.Berbrugger , « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864 ,P. 78 .

البطاقة رقم : 09
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة النوميدية
الوصف : كنز نقدي من الفضة يعود إلى يوبا الثاني .
- المادة : الفظة
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : /
- الظهر : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع:

- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.06, parag.24, (01) p.02

الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.06, parag.24, p.02.

البطاقة رقم : 10
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة النوميدية
الوصف : كنز نقدي من الفضة يعود إلى الملك بتوليمي .
- المادة : الفظة
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : /
- الظهر : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع:

- Guyon , Voyage d'Alger au Ziban ,1847 ,p.14.
- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.02 (01)

الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)-S.Gsell, Atlas Archeologique de l'Algerie, f.06, parag.24, p.02.

البطاقة رقم : 11
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف :افريل 1959 .
مكان الاكتشاف : مكان الحمامات الرومانية دلس .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة النوميدية
الوصف : كنز نقدي ل585 قطعة يعود إلى الملكين النوميديين يوبا الأول وبطليموس .
- المادة : /
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : /
- الظهر : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع:

- Archive de Dellys, au Bastion 23, Alger

الملاحظات : هذا الكنز النقدي اكتشف خلال الحفرية التي أقيمت على الحمامات الرومانية و معظم هذه القطع موجودة في المتحف الوطني للآثار القديمة (01).
المرفقات : /

---

01) - Archive de Dellys, au Bastion 23, Alger.

البطاقة رقم :12
رقم الجرد : /
المصدر : سكان مدينة رأس جنات .
تاريخ الاكتشاف : سنة 1978
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري للمدينة القديمة (رأس جنات)Cissi Minicipium
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية
الوصف : هده القطعة عبارة عن سيسترس من مادة البرونز من صنف RIC IV, part III
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** يحمل صورة لرأس إمبراطور جورديان الثالث (Gordien III) يحمل كتابة : RIC IV
- **الظهر :** part III
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :
- KADRA Fatima Kadria, Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978, p.17
الملاحظات : هذه القطعة اكتشفت ضمن مجموعة من الشواهد الأثرية الأخرى منها ثلاثة قطع نقدية أثناء متابعة الموقع الأثري في مدينة كاب جنات اثر تعرض هذا الأخير للهدم من طرف إحدى الشركات (01).
المرفقات : /

---

01)- KADRA Fatima Kadria, « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17

البطاقة رقم :13
رقم الجرد : /
المصدر : دائرة برج منايل
تاريخ الاكتشاف : سنة 1978
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري للمدينة القديمة (رأس جنات)Cissi Minicipium
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية
الوصف : هذه القطعة من صنف type RIC IX.
- **المادة :** برونز
- **القطر :** /
- **الوزن :** /
- **الوجه :** يحمل صورة لرأس إمبراطور Valens يحمل كتابة:RIC IX
- **الظهر :** يحمل كتابة هي CONST أعلى القطعة وفي ساحتها نجد :F II
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :
- KADRA Fatima Kadria , Bulletin d'Archéologie Algérienne ,Tome VII, 1977-1978 ,p.17
الملاحظات : هذه القطعة اكتشفت ضمن مجموعة من الشواهد الأثرية الأخرى منها ثلاثة قطع نقدية أثناء متابعة الموقع الأثري في مدينة كاب جنات اثر تعرض هذا الأخير للهدم من طرف إحدى الشركات (01).
المرفقات : /

---

01)- KADRA Fatima Kadria, , « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17

البطاقة رقم : 14
رقم الجرد : /
المصدر : ملكية بارثيلمي (Barthélmey)
تاريخ الاكتشاف : /
مكان الاكتشاف : ملكية بارثيلمي (Barthélmey) في مدينة رأس جنات
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة النوميدية .
الوصف : كنز نقدي صغير من الفضة يعود إلى الملك يوبا الثاني .
- المادة : فظة .
- القطر : /
- الوزن : /
- الوجه : /
- الظهر : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : /
المراجع :

- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie ,Tome I., f.05, Texte 57.p. ,2e édition, Alger, 1997.

(01) - S.Gsell, Bull. du Comité, 1903, p.100-101.

الملاحظات : /
المرفقات : /

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie ,Tome I., f.05, Texte 57.p. ,2e édition, Alger, 1997.

البطاقة رقم : 15
رقم الجرد : 01
المصدر : احد جنود الأمريكيين
تاريخ الاكتشاف : نوفمبر 1943 .
مكان الاكتشاف : دار البيضاء .
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : سنة 228 ميلادي .
الوصف : عبارة عن قطعة نقدية تعود إلى الإمبراطور فيسباسيان وجدت ضمن كنز نقدي .
- **المادة :** برونز
- **الوزن :** 75، 19 غ
- **القطر :** 33 ملم .
- **الوجه :**يحمل رأس الإمبراطور فيسباسيان (VISPASIEN) يضع شريط حول رأسه وكتابة تحيط به وهي : IMP CAES VESPASIEN AUG PM TR P PP COSIII ?
- **الظهر :** PAX AUGVSTI S.C
حالة الحفظ : سيئة
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة
المراجع :-P.Salama , A.Boyce, Rev. Afr. V101, 1957, p.226.
الملاحظات : هذه القطعة موجودة ضمن كنز نقدي صغير قام السيد الباحث Louis Leschi من شراء بعض القطع منه من احد جنود الأمريكان الذي لم يفصح على بقية الكنز وقام الباحث ليتشي من وضعها في المتحف الوطني للآثار القديمة .
المرفقات : - صورة رقم 10 ، (01).

---

01) - P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.206 , 226.

البطاقة رقم : 16
رقم الجرد : 180
المصدر : M.H. D' Lasnow
تاريخ الاكتشاف : اوت 1943 .
مكان الاكتشاف : رأس ماتيفو
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : سنة 228 ميلادي
الوصف :عبارة عن قطعة نقدية اكتشفت ضمن كنز نقدي يضم 130سيسترس تعود إلى الإمبراطورية الرومانية تختلف حالة الحفظ فيما بين القطع بعضها يكسوها طبقة خضراء
- المادة : البرونز
- الوزن : 19،20 غ
- القطر : 28/27ملم
- الوجه : صورة لنصف العلوي للإمبراطور Severvs Alexander وهو يرتدي رداء وكتابة تحيط به هي: IMP. CAES M AVR SEV ALEXANDER AVG
- الظهر : الاه مارس MARS وكتابة هي : PM TR PV COS II PP S.T
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : /
المراجع :.P.Salama , A.Boyce, Rev. Afr. V101, 1957, p238-
الملاحظات : اكتشفت هذه القطعة ضمن كنز نقدي من البرونز اكتشفه الآلات الأمريكية اثر قيامها بأشغال على ساحل ماتيفو وقد قامت بدراسته Mme A.Abaecherli ذكرت أن هذا الكنز كان في مخبأ من طرف احد السكان بسبب الطرد الذي شهده المسيحيين من طرف Trajan Dèce سنة 250 ميلادي .
المرفقات : - صورة رقم 11 ، (01).

---

01)-P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp. 208-209,238.

البطاقة رقم : 17
رقم الجرد : 216
المصدر : M.H. D' Lasnow
تاريخ الاكتشاف : اوت 1943 .
مكان الاكتشاف : رأس ماتيفو
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : سنوات 236- 238 ميلادي
الوصف :عبارة عن قطعة نقدية اكتشفت ضمن كنز نقدي يضم 130سيسترس تعود إلى الإمبراطورية الرومانية تختلف حالة الحفظ فيما بين القطع بعضها يكسوها طبقة خضراء
- **المادة :** البرونز
- **الوزن :** 40،17 غ
- **القطر :** 28/27ملم
- **الوجه :** صورة لنصف العلوي للإمبراطور Maximus وهو يرتدي رداء وكتابة تحيط به هي: Maximus Caesar Germ
- **الظهر :** أدوات تضحية وكتابة هي : PIETAS AVG S.C
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : /
المراجع :-P.Salama , A.Boyce, Rev. Afr. V101, 1957, p241.
الملاحظات : اكتشفت هذه القطعة ضمن كنز نقدي من البرونز اكتشفه الآلات الأمريكية اثر قيامها بأشغال على ساحل ماتيفو وقد قامت بدراسته Mme A.Abaecherli ذكرت أن هذا الكنز كان مخبأ من طرف احد السكان بسبب الطرد الذي شهده المسيحيين من طرف Trajan Dèce سنة 250 ميلادي
المرفقات : - صورة رقم 12 .

---

01)-P.Salama, A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.208-209,238, 241.

البطاقة رقم : 18
رقم الجرد : 272
المصدر : M.H. D' Lasnow
تاريخ الاكتشاف : اوت 1943 .
مكان الاكتشاف : رأس ماتيفو
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : سنوات 249 -251 ميلادي
الوصف :عبارة عن قطعة نقدية اكتشفت ضمن كنز نقدي يضم 130سيسترس تعود إلى الإمبراطورية الرومانية تختلف حالة الحفظ فيما بين القطع بعضها يكسوها طبقة خضراء
- المادة : البرونز
- الوزن : 45، 14غ
- القطر : 24 /28 ملم
- الوجه : صورة لنصف العلوي للإمبراطور Trajan Déce يضع شريط على شكل إكليل حول رأسه وهو يرتدي رداء وكتابة تحيط به هي: IMP CAES C MESS Q DECIO TRAI AVG
- الظهر : نجد PAX وكتابة محاطة هي : DACIA S.C
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : /
المراجع :. P.Salama , A.Boyce, Rev. Afr. V101, 1957, p241-
الملاحظات : اكتشفت هذه القطعة ضمن كنز نقدي من البرونز اكتشفه الآلات الأمريكية اثر قيامها بأشغال على ساحل ماتيفو وقد قامت بدراسته Mme A.Abaecherli ذكرت ان هذا الكنز كان مخبأ من طرف احد السكان بسبب الطرد الذي شهده المسيحيين من طرف Trajan Dèce سنة 250 ميلادي
المرفقات : - صورة رقم 13 ،(01) .

---

01)-P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.208-209,238 ,241.

البطاقة رقم : 19
رقم الجرد : 273
المصدر : احد جنود الأمريكيين
تاريخ الاكتشاف : نوفمبر 1943 .
مكان الاكتشاف : دار البيضاء .
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : سنوات 251 -253 ميلادي .
الوصف : عبارة عن قطعة نقدية تعود إلى الإمبراطور TRIBONIANUS وجدت ضمن كنز نقدي .
- المادة : برونز
- الوزن : 43، 14 غ
- القطر : 26 /29ملم .
- الوجه :يحمل صورة لنصف العلوي الإمبراطور TRIBONIANUS يرتدي رداء و يضع شريط حول رأسه على شكل إكليل وكتابة تحيط به وهي : IMP CAES C VIBIUS TRIBONIANVS GALLVS AUG
- الظهر : يحمل روما وكتابة هي : ROMAE AETERNAE SC
حالة الحفظ : سيئة
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة
المراجع :-P.Salama , A.Boyce, Rev. Afr. V101, 1957, p.244.
الملاحظات : هذه القطعة موجودة ضمن كنز نقدي صغير قام السيد الباحث Louis Leschi من شراء بعض القطع منه من احد جنود الأمريكان الذي لم يفصح على بقية الكنز وقام الباحث ليتشي من وضعها في المتحف الوطني للآثار القديمة .
المرفقات : - صورة رقم 15 ،(01) .

---

01) - P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.p.206 , 226 ,244.

II -الكتابات القديمة :

البطاقة رقم : 20
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : 1844
مكان الاكتشاف : قرب من دلس
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : نقشت هذه الكتابة على حجرة تمثل نصب جنائزي لها شكل دائري من الخلف و هي مبتورة على يسار جهتها السفلية . ، في جهته العلوية هناك فتحة ؟ وفي أسفلها نحت شخص طوله 40 ،0 م ، له لحية يحمل في يده اليمنى ورقة نخلة وفي اليسرى قدح صغير، ومن تحت هذا النحت توجد أثار لبداية كتابة .
- الارتفاع : 94 ،0 م
- العرض : 0،50 م
- السمك : 0،30 م.
حالة الحفظ : حسنة
مكان الإيداع : /
المراجع :
(01) - Guyon , Voyage d'Alger au Ziban ,1847 ,p.13.
نص الكتابة :

IV [. . .
SACR [. . .
RVS [. . .

ترجمة الكتابة : /
شرح الكتابة: هذه الكتابة يمكن أنها تذكر اسم المهدي (02) وهو الشخص الذي نحت في

---

01) - Guyon , Voyage d'Alger au Ziban ,1847 ,p.13.
02) – MARTIN (J) , « Extrait du catalogue des Inscriptions Latines du bassin de l'Isser et de l'Oued SEBAOU » in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978, p.73

الجهة العلوية من النصب وهو يحمل الأشياء التي أهداها ويدعى ? RVS [TICUS كما يمكن التفكير في ? RVS[uccuritanus .
الملاحظات : نلاحظ أن هذا السطر يحوي مكان غير عادي لكلمة SACR [um إذا ما قورن بالنماذج التي تمثل إهداء معلم لإحدى الآلهة ، وللذكر فان هذا النصب قد اختف (01)
المرفقات : /

* * * *

البطاقة رقم : 21
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : /
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : هي كتابة جنائزية نقشت على حجرة .
- الارتفاع : 68 ،0م
- العرض : 0،37 م
- السمك : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : /
المراجع :
Corpus Inscriptiunum Latinurum, T.VIII, N°= 9004.
نص الكتابة (02)

(Croissant)
BULUTIAE SEC ?
NDAE P V ANNN
IS XXXV H S TVS VEN

---

01) – MARTIN (J) , « Extrait du catalogue des Inscriptions Latines du bassin de l'Isser et de l'Oued SEBAOU » in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978, p.74.
02)- Corpus Inscriptiunum Latinurum, T.VIII, N°= 9004.

ترجمة الكتابة : " بلوتييا سكونديا عاشت 35 سنة امرأة بارعة للغاية " (01)
الملاحظات : /
المرفقات : /

* * * *

البطاقة رقم : 22
رقم الجرد : /
المصدر : الباحث م . فيري (M.Viré)
تاريخ الاكتشاف :1912م
مكان الاكتشاف : حوالي 400 متر شرق تاقدامت .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : كتابة لاتينية نقشت على حجرة وهي علامة ميلية
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : /
المراجع : (02)

(01)- C.Viré , Découverte d'une borne miliaire , Bulletin Archéologique , 1912 , p CCXL

نص الكتابة :

IMP CAES L
SEPT SEVERO
PIO PERTI
NACE ET

---

01)- Corpus Inscriptiunum Latinurum, T.VIII, N°= 9004.
02)- C.Viré, Découverte d'une borne miliaire, Bulletin Archéologique, 1912.

IMP CAES M
AURELIO AN
TONINO […]
[…….]
[…….]
[…..] AUGG
RUSUCCURI
TANI
III

ترجمة الكتابة : " إلى الإمبراطور قيصر لوكيوس ، سبتيموس سيفيروس التقي والحازم و إلى الإمبراطور قيصر ماركوس اوريليوس انطونيس [والى الإمبراطور قيصر قيطا] الاغوسطسيين ".

شرح الكتابة:

الملاحظات : لقد اكتشفت هذه الكتابة شرق تاكدامت وهي قرية تسود مصب نهر سيباو غرب مدينة دلس في مكان ارتفاعه 75، 1 م ، وللذكر فان موقع تاكدامت يعج بالبقايا الأثرية لفترة ما قبل التاريخ (01)، أما من الناحية الايبيغرافية فما يمكن ملاحظته هو أن الكتابة تحمل AUG بدلا من AUGGG **:** الاغاطسة الثلاثة وذلك عكس لما هو معروف في اغلب النصوص اللاتينية ونلاحظ أيضا أن اسم RUSUCUURU كتب بحرف C وحيد (02)

المرفقات : /

* * * *

البطاقة رقم : 23

رقم الجرد : /

المصدر : /

تاريخ الاكتشاف : سنة 1900

مكان الاكتشاف : قرب مدينة رأس جنات .

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.23, p.02.

02) - C.Viré , Découverte d'une borne miliaire , Bulletin Archéologique , 1912 , p CCXL

منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية (226 م) .
الوصف : هي كتابة لاتينية نوقشت على حجرة من البازلت الأسود ذو حبيبات خشنة جدا ، نجدها في القمة مكسرة وكذلك على طول الجهة اليسرى ولكن بدون أن تفسد الأحرف ، نجد في وسط الكتابة أثار نقش الحروف أما في الجهة العلوية والسفلية فهي مقروءة، إن مقاسات الأسطر هي مابين 35- 36 سم في الطول ومن الجهتين اليمنى ترك شريط فارغ له 12 سم في العرض ، ليس هناك أثار الإطار الخاص بتحديد الحقل الايبيغرافي ، هي كتابة منقوشة بطريقة جميلة جدا تركت بين الأسطر فراغ يقدر ب 3 سم .
- الارتفاع : 60، 0 م .
- العرض : /
- السمك: 40 ،0 م (01)
حالة الحفظ : سيئة
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة ؟
المراجع :(02)
- Viré , Recul de Constantine , XXXII , 1898, p.63-64 .
نص الكتابة :

. . . . . .
NEPOTI DIVIMAGN I
A [. . . . .] FILIO
MAURELIOSEVE
ROA [...] ANDROPIO
FELICIAUG [. . .] TMAX
TRIB PO TVCOSII [.] P
PROCOSCISSIANIDDPP

ترجمة الكتابة : /

---

01) - MARTIN (J) , « Extrait du catalogue des Inscriptions Latines du bassin de l'Isser et de l'Oued SEBAOU » in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978, p.71.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.05, parag.57, p.09.

شرح الكتابة: هي كتابة تعبر عن إهداء شرفي نقش لشرف الإمبراطور سيفير الكسندر (Séver Alexander) (222- 235م) .
وقد قام السيد م.ب. سلامة (M.P.Salama) بإعادة تشكيل هذه الكتابة كالأتي :

[Imp(eratori) Caes(ari) divi severi] / nepoti, divi magni /
A [ntonini] fillio , /M (arco) Aurelio Seve/ro A [lex]andro,
Pio , /felici, aug(usto),/[pon]t(ifici) Max (imo, / trib(unicia)
Pot(estate) V,co(n)s(uli) II, [p(atri)] p(atriae), / proco(n)
S(uli), Cissiani. D(ecreto) D(ecurionum) P(ecunia) P(ublica).

الملاحظات : نلاحظ أن في السطر السادس قد ذكرت القوة الخامسة التريبونية والقنصلية الثانية للإمبراطور الأمر الذي جعل الكتابة تعود إلى سنة 226 للميلاد ، كما نلاحظ أن السطر الأخير هو أكثر أهمية نظرا انه يذكر لنا عادات وتقاليد سكان مدينة كيسي (CISSI) وكذلك تأكيد مكان وجود الموقع الأثري لهذه المدينة الذي لا نعرفه إلى حد الآن سوى عن طريق النصوص التي نجدها عند مؤلفي المصادر القديمة (01).
المرفقات : /

* * * *

البطاقة رقم : 24
رقم الجرد : /
المصدر : السيد موساوي رابح .
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر .
مكان الاكتشاف : قرية ولاد موسى (HaoussenViller)
منطقة المربع رقم : 02
الفترة التاريخية : الفترة الليبية .
الوصف : كتابة ليبية نقشت على بلاطة حجرية ، الحروف منقوشة بعناية ، ارتفاع هذه الحروف تختلف وهي من 03 الى 05 سم كما يظهر عمق النقش بوضوح كبير ويصل إلى حوالي 05 ملم .
- الارتفاع :27 ،0 م .

---

01) - MARTIN (J) , « Extrait du catalogue des Inscriptions Latines du bassin de l'Isser et de l'Oued SEBAOU » in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978, p.72.

- العرض : 61 ،0 م مقياس الأكبر عرضا و37 ،0 م وهو مقياس الأكثر ضيقا .
- السمك: 12 ،0 م .
حالة الحفظ : جيدة.
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة ؟
المراجع : (01)

- C.Viré, Rev.Afr. V.XL, 1896, p.82-83.
- C.Viré, Rec. De Constantine, XXX ,1895-1869.

نص الكتابة : /
شرح الكتابة: /
الملاحظات : عند اكتشاف هذه الكتابة وجد في أسفلها أحجار منحوتة وهي لازالت في مكانها كما جلبت من هذا المكان قلة فخارية وعظام بشرية يمكن أن تعود حسب المكتشف إلى إنسان ذو حجم كبير.
المرفقات : رقم 17 من شكل رقم 22 .

* * * *

البطاقة رقم : 25
رقم الجرد : /
المصدر : سكان محليين .
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف : قنانة .
منطقة المربع رقم : 02
الفترة التاريخية : سنة 231 بعد الميلاد .
الوصف : كتابة لاتينية جنائزية منقوشة على حجرة من الحجر الكلسي لها شكل ثلاثي في جانبها الأيمن وتحمل شكل هلال على يساره دائرة تحوي خطوط في داخلها هي مهشمة في جانبها السفلي الأيسر، هذه الكتابة كانت مركبة داخل مواد لأحد الأضرحة الذي هو مهدم ، ورقم الكتابة في مجمع الكتابات اللاتينية هو (.C.I.L.20733a) (02)
- الارتفاع : 15 ،1م

---

01)- C.Viré, «Iscription Libyque ,Inédite des Ouled – Moussa », in Rev.Afr. N°=40, 1896, p.82-83.
02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag15, 12, p.02.

- العرض : 48 ،0 م
- السمك: 27 ،0 م
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة ؟
المراجع :
- C.Viré,Rec. De Constantine, XXXII, 1898, p41.
نص الكتابة :

MENSELV SALCAMARIS
SALCAMAR AVLIVEI FI
LIVS MATERCELLIA DVL
CIS AVSNUFAE VIXSIT
ANIS LXV FECERVNT FVNDA

وخارج إطار هذه الكتابة ومن جهتها السفلية نجد :

(S?) V S EDV ///////. FILITVERTUM
/////// .AN PR. CLXXXXII

ترجمة الكتابة : في البداية إن كلمة "MENSELV " يمكن قراءتها Mausoleum .
"ضريح صالكامار صالكمار ابن اوليفوس (Auliveus) أمه كانت الحنونة جيليا ابنة اوسنوفا (Ausnufa) وقد عاش 65 سنة. اولاده فوندانوس (Fundanus) و ايدوليانوس (Edulianus) وابنته فارتومنا (Vertumna)قد شيدوا هذا المعلم . سنة الحكم 192 "
شرح الكتابة: /
الملاحظات : تعتبر هذه الكتابة الجنائزية ذات أهمية بالغة وذلك من ناحيتين ، الأولى لأنها تؤكد نظرية أن سكان القرى الرومانية هم بربر من أصل صالكامار وثانيا تؤكد أيضا أن منذ بداية القرن الثالث للميلاد كان البربر يحسنون التكلم اللغة الرومانية فقد اجبروا على استعمالها حتى في كتابتهم الجنائزية (01) .
المرفقات : - شكل رقم 11 .
- رقم 12 من شكل رقم 22 (02).

* * * *

---

01)- C.Viré,Rec. De Constantine, XXXII, 1898, p41.
02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag, 12, p.02.

البطاقة رقم : 26
رقم الجرد : 186
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف : ديار مامي .
منطقة المربع رقم : 02
الفترة التاريخية : سنة 259 أو 264 .
الوصف : تمثل كتابة جنائزية مرفوقة بمنحوتات وهي تنتمي إلى الكتابات المعروفة باسم (Tabula) تمثل تلك المنحوتات عدة مواضيع منها بداية ونهاية حياة الإنسان وهي خاصة بأحد قائدي(وهو من أصل بربري) المركز العسكري الذي انشأ في ديار مامي (لعزيب زعموم) **شكل رقم 07** .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة
المراجع :

Doublet , Musée d'Alger ,p. 32-33.

نص الكتابة :من بين ما نقش في هذه الكتابة نجد :

PRINCEPS EX CASTEL(L) O TULEI

شرح الكتابة: تذكر هذه الكتابة قائدي المركز العسكري **شكل رقم 07** التي وجدت في هذه المنطقة.
الملاحظات : كما وجدت أيضا كتابة أخرى في موقع الكتابة الأولى تحمل رقم 47 تذكر أيضا EX CASTELLO TULEI PRINCEP(S) نقلت إلى موقع ثالا يسلي وقد نسب Castellum Tulei من طرف عدة مؤلفين إلى قبيلة ذكرها بتوليمي وهي موجودة في موريطانيا القيصرية (01).
المرفقات :رقم 14 من شكل رقم 22 .

* * * *

---

01)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.06, parag.14, p.02.
02)-A.Berbrugger, « une énigme lapidaire », in rev. Afr. Vol. 06, pp. 91-92.

البطاقة رقم : 27
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : بداية القرن العشرين .
مكان الاكتشاف : مرسى الدجاج .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : كتابة لاتينية تحوي على أربعة اسطر رسمت في وسطها دائرة لها خطين يشكلان شكل صليب وخط واحد يقطعه .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : قرية كوربي (Courbet)؟
المراجع :
-A.Vel, Rec. De Constantine, XXXII, 1914, p.285-286.
نص الكتابة :

MEMORI VINCAS
ANON //////) EDIXI
NOSI APR CCCXVII
ARC /// ECTOR MARCVS

ترجمة الكتابة : إلى ذاكرة مونوسيوس (Monosius) فينكاس ، سنة الحكم 317 للميلاد.(01)
شرح الكتابة: /
الملاحظات : /
المرفقات : رقم 51 من شكل رقم 22 (02).

* * * *

---

01)- http : // digi. ub . uni – heidelberg .de / diglit / reconstantine 1914 /0332.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.05, parag.51, p.8.

البطاقة رقم : 28
رقم الجرد : 57
المصدر : العقيد م. وولف M.Wolf
تاريخ الاكتشاف : حوالي سنة 1853 م
مكان الاكتشاف : واد الجمعة .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الليبية
الوصف : هي كتابة ليبية نقشت على بلاطة من الحجر الرملي ، مبتورة قليلا عند الزاوية العلوية من الجهة اليسرى ونميز فيها سطرين مثلا بطريقة متسلسلة.
- الارتفاع : 54 ،1 م
- العرض : 70 سم
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :
Doublet , Musée d'Alger ,p.19.
نص الكتابة : /
شرح الكتابة: /
الملاحظات : لقد اكتشفت هذه الكتابة بقرب من مكان التقاء واد جمعة وواد يسر على حوالي 50 ، 0 م من تحت الأرض كانت تغطي قبرا ، وقد لوحظ على هذه الكتابة أنها غير كاملة فقذ فقدت عدة حروف وأخرى لا تظهر بوضوح (01).
المرفقات :رقم 66 من شكل رقم 22 (02)

* * * *

---

01) – Berbrugger, «Les Inscriptions Libyques »,in Rev. Afr. Vol.12, 1868, p.168-169.
02) - S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algerie, f.05, parag.66, p.09.

البطاقة رقم : 29
رقم الجرد : /
المصدر : ورشة بناء دكاكين مصيدة مدينة الجزائر .
تاريخ الاكتشاف : منتصف القرن التاسع عشر .
مكان الاكتشاف : مصيدة مدينة الجزائر .
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : كتابة لاتينية نقشت على حجرة داخل إطار مقاساته هي 88 ،0 م على 50 ، 0 م ، هذه الكتابة كانت ولا تزال مركبة في قوس احد دكاكين مصيدة مدينة الجزائر.
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : /
المراجع :
- Berbrugger, Rev. Afr. Vol.04, 1860, p.37.
نص الكتابة : (01)

L. TADIO L . FIL. QVIR.
ROGATO
DEC . AED. IIVIR.IIVIR.
Q.Q.RVSG.ET RVSG.
CONSISTENTES OB
MERITA QVOD FRV
MENTVM INTVLERIT
ET ANNO NAM PAS
SV….CITNCRESCERE
AERE COLLATO

---

01) - Berbrugger, « la colonie de Rusgunia (Matifau) », in Rev. Afr. , N° 04 ,1860 , p.37.

ترجمة الكتابة :" إلى لوكيوس تاديوس ابن لوكيوس من قبيلة كويرينا المسمى روغاتوس فان المسئولين العسكريين والدينيين ومسئولي بلدية روسغونيا وسكان روسغونيا وبسبب استحقاقه ولأنه وهب القمح وساعد في زيادة مئونة السكان ، باكتتاب " (01).
الملاحظات : /
المرفقات : /

* * * *

البطاقة رقم : 30
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. فيدال (M.Vidal)
تاريخ الاكتشاف : سنة 1951 م.
مكان الاكتشاف : قرب موقع المدينة القديمة روسقونيا .
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية (218 – 222م)
الوصف : كتابة لاتينية تمثل إحدى العلامات الميلية التي اكتشفت في روسقونيا ، نقشت على عمود من الحجر الرملي ذو حبيبات ناعمة هذه الكتابة متكونة من 16 سطرا من بينها 04 اسطر في وسط العمود غير ظاهرة ، علو الأسطر تتراوح مابين 04 إلى 5، 9 سم ، نجد المقاسات كبيرة في الجهة العلوية للعلامة ثم تبدأ تصغر في الجهة السفلية ، إن هذه الكتابة وكذلك طريقة النقش أنجزت بطريقة جيدة وتعتبر هذه العلامة من أجمل العلامات التي وجدت في موريطانيا القيصرية .
- **الارتفاع :** 63 ، 1 م .
- **القطر العلوي:** 38 ،0 م .
- **القطر السفلي:** 32 ،0 م.

حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع : (01)

P.SALAMA, Rev. Afr. Vol.99, 1955, p.6-9.

نص الكتابة

---

01)- P.SALAMA , «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955 , pp.6-9.

I M P C A S
S A R I D I V I *
MAGNI ANTO
NINI [. . .] DIVI
[. . . .] SEVERI
TI [. . . . . .]
[. . . . . .]
[. . . . . .]
[. . . . . .]
[. . . . . .]
[. . .] COLO IVL
[A . . O . . . A]
P O N T I F CL
RVSG * I I I IV
L G
M P H

شرح الكتابة: تمثل علامة ميلية التي وجدت ضمن العلامات التي اكتشفت في روسقونيا والتي تمثل الميل الثاني (حوالي 03 كلم) من الطريق الروماني الذي يربط مدينة روسقونيا بمدينة ايكوزيوم (ICOSIUM)، وتعود هذه الكتابة إلى الإمبراطور الاغابال (ELAGABAL) (212- 222 م) وليس الى خليفه سيفر اليكسندر (222- 235 م) وما يؤكد ذلك هو أثار الحروف الثلاثة الموجودة في السطر 12 والتي خصصت للقب Colonia Julia Rusguniae حيث يمكن إعادة تركيب هذا اللقب الشرفي وهو Antoniniana وهو مايدل على أن العمل يعود إلى الإمبراطور الاغابال ، فقد سبق و أن ذكر عمل يعود إلى سيفير اليكسندر تحت لقب Alexandriana .

الملاحظات : هذه العلامة اكتشفت ضمن 05 علامات ميلية أخرى تحت عمق حوالي 02 حتى 03 م من الرمل قرب موقع روسقونيا ،وجدت في مكانها الأصلي (in situ) بدون معرفة المكان الحقيقي لانطلاقها ، هذه الكتابات لها أهمية ايبيغرافية وتاريخية كبيرة .

المرفقات : صورة رقم 17(01) .

---

01) - P.SALAMA , «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955 , pp.6-9.

الأنصاب :

البطاقة رقم : 31
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر
مكان الاكتشاف : قرب مدينة دلس .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : نحت بطريقة نشهد عليه شكل المثلث من الناحية العلوية (رمز تانيت)وهو ما يعبر بصفة مؤكدة عن التأثير البوني .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :

-Doublet , Musée d'Alger ,p.28,67,-68,pl. IV ,fig.5.

الملاحظات : /
المرفقات : / (01).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.02.

البطاقة رقم : 32
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م . لاكور (M.Lacour)
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر
مكان الاكتشاف : قرب باب البساتين .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : نصب نذري نحت في الجبهة نسر يحمل برجليه صاعقة .
- الارتفاع :
- العرض :
- السمك:
حالة الحفظ :
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :
- Guyon , Voiage d'Alger au Ziban ,1847 ,p.13
الملاحظات :
المرفقات : شكل رقم 04 يبين مكان اكتشافها (01).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.04.

البطاقة رقم : 33
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م . لاكور (M.Lacour)
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر
مكان الاكتشاف : قرب باب البساتين .
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : نصب نذري نحت في الجبهة نسر يحمل برجليه صاعقة .
- الارتفاع :
- العرض :
- السمك:
حالة الحفظ :
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :
- Guyon , Voyage d'Alger au Ziban ,1847 ,p.13
الملاحظات : /
المرفقات : شكل رقم 04 يبين مكان اكتشافها (01).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.24, p.04.

البطاقة رقم : 34
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : : أواخر القرن التاسع عشر
مكان الاكتشاف : ذراع زبوجة (شمال برج منايل) .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : هي مجموعة من الأنصاب الجنائزية نحت فيها أشخاص بطريقة خشنة **.**
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :

- C.Viré, Rec. De Constantine, XXXII, 1898, p24.

الملاحظات :وجدت هذه الأنصاب قرب من مقبرتين كبيرتين
المرفقات : رقم 65 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (01).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.65, p.04.

البطاقة رقم : 35
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف :منطقة تاورقة.
منطقة المربع رقم : 01
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : نصب جنائزي بنحت غائر بطريقة غير متقنة ويحمل أيضا نقيشة لاتينية (C.I.L. ,20733) .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :

-Vigneral , Ruines Romaines de la Kabylie de Djurdjura , p. 09 , pl. II .

الملاحظات : وجد هذا النصب قرب موقع اثري هام يعج بالبقايا الأثرية المختلفة منها بقايا لأضرحة .
المرفقات : رقم 27 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (01).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.06, parag.27, p.04.

البطاقة رقم : 36
رقم الجرد : /
المصدر : /
تاريخ الاكتشاف : : أواخر القرن التاسع عشر.
مكان الاكتشاف :بلاد قيطون .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة المسيحية ؟.
الوصف : نصب نحت فيه الاه جالس .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف الوطني للآثار القديمة .
المراجع :

-Vigneral , Ruines Romaines de la Kabylie de Djurdjura , p. 99-101.

الملاحظات : وجد هذا النصب قرب موقع اثري هام يعج بالبقايا الأثرية المختلفة منها بقايا ضريح بلاد قيطون الذي يعود إلى الفترة المسيحية (01).
المرفقات : رقم 54 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02)

---

01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.416.
02) -S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.54, p.08.

البطاقة رقم : 37
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. تيمون (M.Timon)
تاريخ الاكتشاف : سنة 1897م
مكان الاكتشاف : المقبرة القديمة شمال مدينة روسقونيا
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية(السفلى).
الوصف : نصب جنائزي يمثل شكل مستطيل من الحجر الكلسي نحت فيه من الجهة العلوية هلال أطرافه متجهة نحو السماء ويضم نوع من شكل الصليب من جهتي الهلال نحتت حمامة ، ومن الجهة السفلية نحت داخل كوة ضيقة شخص برداء ومن وراء رأسه صدفة ومن جهته اليسرى يوجد مذبح صغير يحمل كتابة : C.Valerius Donatus .
- الارتفاع : 60 ،0 م
- العرض : 25 ، 0 م
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : البرج التركي .
المراجع :

Victor Waille , Rev. Afr. Vol.XLI,1897, p.286.

الملاحظات : هذا النصب يمثل واحد من بين العشرات من الأنصاب التي اكتشفت في مقبرة روسقونيا وطريقة النحت فيها تتميز بالرداءة مما يبين أن في روسقونيا لم يتواجد عمال إغريقيين أو ممارسين كفء مثل ما وجد في العاصمة الموريطانية القيصرية (01).
المرفقات : رقم 36 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02

---

01)- Victor Waille , « Découverte archéologique au Cap Matifou», in Rev.Afr., N° 41 ,1897 , p.286.

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36, p.07.

البطاقة رقم : 38
رقم الجرد : /
المصدر : السيد م. تيمون (M.Timon)
تاريخ الاكتشاف : سنة 1897م
مكان الاكتشاف : المقبرة القديمة شمال مدينة روسقونيا
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية(السفلى).
الوصف : نصب جنائزي نحت فيه فارس يرتدي رداء ويتجه نحو الجهة اليمنى وقد أنجز هذا النحت بطريقة تشبه بعض من أنواع المنحوتات الإغريقية فالشخص رأسه بدون شعر ويرتدي معطف له زر عند الكتف الأيمن وهو يرفرف من وراءه والحصان ذو حركة سريعة ومستقيمة مثل أحصنة بارتينون (parthénon)
- **الارتفاع :** 29 ، 0 م .
- **العرض :** 24 ، 0 م.
- **السمك:** /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : البرج التركي .
المراجع :

Victor Waille , Rev. Afr. Vol.XLI, 1897, p.286.

الملاحظات : هذا النصب يمثل واحد من بين العشرات من الأنصاب التي اكتشفت في مقبرة روسقونيا وطريقة النحت فيها تتميز بالرداءة مما يبين أن في روسقونيا لم يتواجد عمال إغريقيين أو ممارسين كفء مثل ما وجد في العاصمة الموريطانية القيصرية . (01)
المرفقات : رقم 36 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02)

---

01)- Victor Waille , , « Découverte archéologique au Cap Matifou», in Rev.Afr., N° 41 ,1897 , p.286.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36, p.07.

البطاقة رقم : 39
رقم الجرد : /
المصدر : السيذ م. بربروجر (M.Berbrugger)
تاريخ الاكتشاف : أواخر القرن التاسع عشر
مكان الاكتشاف :ضواحي روسقونيا .
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة الفينيقية .
الوصف : نصب له صلة مع تلك الأحجار التومولارية الفينيقية نحت فيه هلال من الجهة العلوية فوقه قرص و في وسط اللوحة نحت شخص بطريقة خشنة وهو في وضعية صلاة حيث الذراعين متجهة نحو السماء ويشكلان زاوية قائمة ووضع بين عمودين وفي وسط هذين العمودين نجد ثقب صنع بطريقة جيدة .
- الارتفاع : /
- العرض : /
- السمك: /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : /
المراجع :

- Berbrugger, Rev. Afr. Vol.II, 1857, p.215-216.

الملاحظات : هذا النصب يبين الاستقرار الفينيقي في شمال إفريقيا عامة وفي مدينة روسقونيا على وجه الخصوص (01) .
المرفقات : رقم 36 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02)

---

01)- Berbrugger , « Rusgunia », in Rev.Afr. N° 02, 1857,p.215-216 .
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36p.07.

البقايا الفخارية :

البطاقة رقم : 40
التسمية :جرة
رقم الجرد : /
المصدر : سكان مدينة رأس جنات .
تاريخ الاكتشاف :فيفري 1978 م .
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري رأس جنات .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : جرة كبيرة لها شكل بيضاوي ولها مقبضين من تحت العنق .
المقاسات : /
حالة الحفظ : جيدة
مكان الإيداع : /
المراجع :

- KADRA Fatima Kadria, Bulletin d'Archéologie Algérienne , Tome VII, 1977-1978, p.17.

الملاحظات : اكتشفت هذه القلة ضمن مجموعة من البقايا الأثرية منها قلة أخرى التي كانت مكسرة اثر أعمال الهدم الذي تعرض له موقع المدينة القديمة لرأس جنات (01).
المرفقات : رقم 57 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02)
صورة رقم 19 .

---

01 -KADRA Fatima Kadria , « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.57 p.09.

البطاقة رقم : 41
التسمية : صحن .
رقم الجرد : /
المصدر : سكان مدينة رأس جنات .
تاريخ الاكتشاف :فيفري 1978 م .
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري رأس جنات .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : عبارة عن صحن من النوع السجلي د (D) في قعره نجد شكل نخلة صغيرة والأطراف مزخرفة بحزات.
المقاسات : /
حالة الحفظ : مكسر
مكان الإيداع : /
المراجع :

- KADRA Fatima Kadria , Bulletin d'Archéologie Algérienne , Tome VII, 1977-1978, p.17.

الملاحظات : اكتشف هذه الصحن ضمن مجموعة من البقايا الأثرية المختلفة وذلك اثر أعمال الهدم الذي تعرض له موقع المدينة القديمة لرأس جنات (01).
المرفقات : رقم 57 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02) .
صورة رقم 20.
صورة رقم 21 .

---

01)- KADRA Fatima Kadria **,** « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.57 p.09.

البطاقة رقم : 42
التسمية : مصباح زيتي
رقم الجرد : /
المصدر : سكان مدينة رأس جنات .
تاريخ الاكتشاف :فيفري 1978 م .
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري رأس جنات .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : مصباح زيتي بسيط من حيث الزخرفة .
المقاسات : /
حالة الحفظ : مكسر حيث منقاره مفقود
مكان الإيداع : /
المراجع :

- KADRA Fatima Kadria , Bulletin d'Archéologie Algérienne , Tome VII, 1977-1978, p.17.

الملاحظات : اكتشف ضمن مجموعة من البقايا الأثرية المختلفة وذلك اثر أعمال الهدم الذي تعرض له موقع المدينة القديمة لرأس جنات (01).
المرفقات : رقم 57 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02)
صورة رقم 16.

---

01)- KADRA Fatima Kadria , « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.57 p.09.

البطاقة رقم : 44
التسمية : صحن .
رقم الجرد : /
المصدر : سكان مدينة رأس جنات .
تاريخ الاكتشاف :فيفري 1978 م .
مكان الاكتشاف : الموقع الأثري رأس جنات .
منطقة المربع رقم : 04
الفترة التاريخية : الفترة الرومانية .
الوصف : صحن مقعر من الفخار العادي بالكاد يحمل زخارف .
المقاسات : /
حالة الحفظ : جيدة .
مكان الإيداع : /
المراجع :

- KADRA Fatima Kadria , Bulletin d'Archéologie Algérienne , Tome VII, 1977-1978, p.17.

الملاحظات : اكتشف ضمن مجموعة من البقايا الأثرية المختلفة وذلك اثر أعمال الهدم الذي تعرض له موقع المدينة القديمة لرأس جنات . (01)
المرفقات : رقم 57 من شكل رقم 22 يبين مكان اكتشافها (02).
صورة رقم 18 .

---

01)- KADRA Fatima Kadria , « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I , p.17.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.57 p.09.

البطاقة رقم : 45
رقم الجرد : /
التسمية : مصباح .
المصدر : السيد م. تيمون (M.Timon) .
تاريخ الاكتشاف :1897.
مكان الاكتشاف : قرية لابيروز شمال روسقونيا **شكل رقم 05 .**
منطقة المربع رقم : 08
الفترة التاريخية : الفترة المسيحية.
الوصف : مصباح مسيحي من الفخار الأحمر مزخرف بشكل صليب
المقاسات : /
حالة الحفظ : /
مكان الإيداع : المتحف المدرسي لعين طاية / أو رأس ماتيفو .
المراجع : (01)

- Berbrugger, Rev. Afr. Vol.II, 1857, p.215-216.

الملاحظات : /
المرفقات : شكل رقم 05 يبين مكان اكتشافها (02).

---

01)- Berbrugger , « Rusgunia », in Rev.Afr. N° 02, 1857, p.215-216.
02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.36p.07.

الفصل الرابع

الدراســـة التحليليـــة

تمهيد :

لقد عرفت المنجزات و مختلف المعالم الحضارية التي انشات في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس و تامنفوست في الفترة القديمة عموما و في الفترة الرومانية بوجه خاص تاثيرات من مختلف العوامل نذكر منها العوامل الطبيعية، فالتربة الخصبة وتوفر المياه ادى الى انشاء العديد من المعالم حول وديان هذه المنطقة كما استغلت مرتفعات هذه الاخيرة لتشييد منشئات التي لعبت دور الحماية والمراقبة ، كما كان للمنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تاثير متبادل بينها وبين المدن القديمة التي انشئت وبارزت حول هذه المنطقة وذلك في مختلف المجالات منها الدينية والعسكرية و الثقافية والاجتماعية ...الخ ، وقد ادت مختلف هذه العوامل والتاثيرات الى بروز مميزات و طبيعة خاصة للمعالم و المنجزات الاثرية التي انشات في المنطقة .

المواقع والمعالم الأثرية وعلاقتها بالناحية الطبيعية :

تعتبر العوامل الطبيعية من المعطيات الأساسية المساعدة على استقرار السكان في موقع معين وتأسيس ونمو وازدهار المدن منذ القدم (01) ،و قد تؤثر هذه العوامل في كثير من الأحيان في نوعية المعالم المنجزة و طريقة الانجاز ،وفي احيانا اخرى تؤدي هذه العوامل الى تغيير مسار هذه المعالم والبقايا الاثرية كما قد تؤثر سلبا عليها ، وتتميز منطقة دراستنا التي تمتد بين مدينتي دلس وتامنفوست بخصائص طبيعية متنوعة ، وحسب الخريطة المرفقة للأطلس الأثري للجزائر للباحث س قزل فانه يظهر لنا انه عدة مواقع ومعالم أثرية تحكمت فيها وحتى في توزيعها بعض من العوامل الطبيعية نذكر من بينها :

ا- التضاريس :

حيث تشمل منطقة دراستنا على ثلاثة مناطق رئيسية **شكل رقم 01** وهي :

1- المنطقة الساحلية : وهي منطقة غنية بالرؤوس البحرية مما أنتج ظهور عدة مراسي طبيعية كانت مستغلة منذ الفترات الفينيقية والبونيقية حيث كانت ترسو سفنهم التجارية لتصبح بعدها موانئ ، وبعدها تطورت إلى مدن هامة في الفترة الرومانية ، وفي منطقة دراستنا ظهرت عدة مدن ساحلية هامة أهمها :

- **مدينة دلس (RUSUCCURU) :** أنشئت بقرب من مصب واد سيباو وكان لها ميناء هام ذكر من قبل عدة باحثين وهو مفتوح من الناحية الشرقية ومحمي من الناحية الشمالية والشمالية الغربية من الرياح الآتية من هذه المنطقة بفضل رأس بان غوت ولقد كانت لهذه المدينة أهمية بالغة في الفترة الرومانية نظرا لموقعها الجغرافي وميناءها الهام ، **صورة رقم 05** .

- مدينة رأس جنات (CISI MUNICIPIO): وهي الأخرى أنشئت قرب من رأس بحري وذلك على سهل وجدت في موقعها بقايا أثرية هامة تمثلت في بقايا أسوار ومقابر وبقايا لعدة عناصر معمارية ، وكانت على حوالي 12 ميل من مدينة روسوكورو و12 ميلا من مدينة روسوبيكاري ماتيديا (زموري البحري) ، وقد كان لها ميناء لتزال بقاياه الأثرية وهي عبارة عن حجارة داخل الميناء الحالي كما تظهر أثار لرصيف منجز بالاسمنت وذلك أمام حافة رأس جنات (02) ، **صورة رقم 06** .

- مدينة مرسى الحجاج (RUSUBBICARI): وهي الأخرى أنشئت على ساحل البحر واسمها يدل على أنها تأسست على رأس بحري ، ذكرت في طاولة بوتينقر على أنها تنطلق منها عدة طرقات منها التي تتجه غربا نحو مدينة روسقونيا وأخرى شرقا نحو مدينة كيسي

---

01)- د. إسماعيل بن نعمان ، مدينة دلس (تدلس)، سنة 2011 ، ص. 12 .

02)-S.Gsell , Atlas Archéologique de L'Algérie , feuille 06 ,parag.24 , p. 02, feuille 05 ,parag.57 , p. 09 .

(رأس جنات) وقد انشأ أيضا في هذه المدينة ميناء وهو موجود غرب هضبة موجودة داخل البحر وعلى هذه الهضبة وجدت عدة بقايا أثرية تمثلت في بقايا معمارية وفسيفساء وهي بقايا يمكن أن تكون تابعة لميناء المدينة ، **صورة رقم 07**.

- رأس الأبيض : وهي منطقة تحوي على عدة بقايا أثرية معمارية من أعمدة وتيجان وبما أن منطقة لم تقام فيها أبحاث فيمكن احتمال وجود تجمع سكاني على هذه المنطقة الساحلية ، وبما أنها منطقة تحوي على خلجان صغيرة ورأس بحري ظاهر فيمكن أنها كان لها مرفأ طبيعي على الأقل، ولكن في غياب الأبحاث تبقى هذه النظريات غير مؤكدة ،**صورة رقم 08.**

- مدينة روسقونيا : وهي من أهم المدن المنشاة على الساحل الجزائري ، أنشئت بقرب من رأس ماتيفو حيث عرفت استقرار السكان فيها منذ الفترة الفينيقية لتعرف ازدهارا كبيرا خلال الفترة الرومانية ، ميناؤها ذكر من طرف عدة مصادر منها الإدريسي الذي كتب "...تامدفوست هي ميناء جميل أمام مدينة صغيرة ومهدمة ..." كما ذكر أن ميناؤها (في عصره) مهمل وغير مستعمل ، **صورة رقم 09** .

2- **المنطقة السهلية :** نجدها موزعة في عدة أمكنة من منطقة دراستنا ، حيث نجد السهول بين المرتفعات أو قرب السواحل أو نجدها قرب ضفاف الوديان وهذه الأخيرة نجدها بكثرة في منطقة دراستنا، **شكل رقم 02** وهو ما ساعد في خصوبة تربة هذه المنطقة مما أدى إلى استقرار الإنسان فيها وتكون تجمعات سكانية هامة ، وحسب الخريطة المرفقة للأطلس الأثري للجزائر للباحث س. قزل فانه عدة بقايا أثرية تواجدت قرب من ضفاف الوديان خاصة ضفتي واد يسر وواد سيباو، **شكل رقم 07** وهي تمثلت في بقايا لمنازل وتجمعات سكانية وبقايا أثرية لمنشئات المياه وغيرها ، ومن هذه البقايا الأثرية نذكر :

تجمع سكاني لدار منديل الذي انشأ قرب من مصب واد يسر ، وكذلك أنشئت قرى و تجمعات سكانية قرب من موقع ذراع زق قرب من واد شراقة ، كما وجدت عدة بقايا أثرية قرب من الضفة اليسرى من واد قورصو وكذلك على الضفة اليسرى لواد بود واو وهي بقايا أثرية رومانية ، وأنشئت تاورقة (TIGISI) المدينة البربرية الرومانية على سهل من الصخور تقربها الأراضي الزراعية والوديان و وجدت فيها البقايا الأثرية للمنازل والشوارع ومقابر الخ ... (01)، كما أن مدينة روسوكورو (دلس) تقع بين واديين وهما واد سيباو من الناحية الغربية وواد اوباي من الناحية الشرقية (02).

- سهل متيجة : هناك جزء من منطقة دراستنا يقع في الناحية الغربية وهو ينتمي إلى سهل متيجة ، **شكل رقم 01** وقد لاحظنا خلال دراستنا وخلال الخريطة المرفقة للبحث أن

---

01)-S.Gsell , Atlas Archéologique de L'Algérie , feuille 05 ,parag.36, ,50-51 ,56,67, pp.6- 09, feuille 06,parag.27,p.04.

02)-Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, 2002, p.25.

هذا الجزء يتميز بعدم كثافة البقايا الأثرية الموجودة فيه ، وربما هذا يؤكد رأي بعض الباحثين الذين يقولون أن سهل متيجة كان خلال الفترة القديمة والرومانية ليزال عبارة عن مستنقعات وان الرومان لم يؤسسوا في هذه المنطقة مدن أو تجمعات سكانية وكان هؤلاء يفضلون المنطقة الساحلية أو مواقع المدن البربرية ليؤسسوا فيها مدنهم ومنشئاتهم المختلفة (01)

3- **منطقة المرتفعات :**وهي تتوزع بكثرة في منطقة دراستنا خاصة في جهتها الجنوبية حيث استغلت وأنشئت فيها عدة منجزات منها خاصة المعالم الدفاعية والطرق مثلما رأينا في الفقرات السابقة ،ولكي لا نسقط في التكرار نذكر فقط بعض من الأمثلة وهي :

قلعة مرابط لا لا طويلة التي بنيت على هضبة مرتفعة وقد بنيت سواء لموقعها الاستراتيجي الهام أو أنها تمر منها طرق كبيرة أو كون هذه المنطقة لم تكون تحت سيطرة الرومان بما فيه الكفاية ، كما بني في منطقة تيزي غنيف مركز دفاعي ومراقبة هام كان يربط بين القلاع الموجودة في تاكسابت ولاد السعيد وقلاع اقبو دوار لقيوس وكذلك يراقب الطريق العابرة والآتية من مدينة دلس وتاورقة لتتجه نحو المنطقة الجنوبية نحو اوزيا وهناك العديد من المعالم الدفاعية والطرق أنشئت في المناطق المرتفعة وقد سبق وان ذكرناها في الفقرات السابقة والخاصة بالمنشئات الدفاعية والطرق.

ومما سبق من ما ذكرناه حول تأثير التضاريس في توجيه الإنسان إلى تشييد معالم معينة دون الأخرى في مناطق خاصة دون غيرها ، فإننا نقول أن هذا التأثير يبقى نسبي حيث مدن عديدة وتجمعات سكنية كثيرة أنشئت فوق المرتفعات مثل ما نجد في موقع ذراع زق الطير كما يمكن أن نجد العديد من المنشئات الدفاعية أنشئت على السهول خاصة المنشئات المتعلقة بالمعسكرات مثل ما نجد بقايا ها الأثرية على الضفة اليسرى لواد بودواو وكذلك بقايا معسكر هام في الضفة اليمنى لواد منايل **الرقمين 41 و 69 من شكل رقم 22** (02).

ب- النشاط التكتوني: ومن جهة أخرى فقد أثر النشاط التكتوني و طبيعة التضاريس لهذه المنطقة في تغيير مسار و واقع المعالم و المواقع الأثرية للمنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست حيث أن هذه المنطقة تعتبر من المناطق الزلزالية مما أدى إلى هدم معالم ومنشئات التي أسست منذ الفترات القديمة وبتالي لم تصمد لتصل إلى الفترات الحديثة ، والكثير منها نجدها داخل مياه البحر أو نجدها استعملت في تشييد بناءات أخرى ، حيث عرفت المنطقة الساحلية زلزال ضرب مدينة دلس خلال الفترة الرومانية ودمرها وساهم في بقائها مهجورة لمدة طويلة ، و قد كانت العديد من المواد المستعملة لبناء قصبة دلس الحالية

---

01)- Pierre Salama, «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955, p.47.

02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 05, parag.41, 67,69, pp. 7-9, feuille 06, parag.157, p.16

قد جلبت من مواد بناء مدينة روسوكورو ويمكن تمييزها في بناء هذه القصبة بفضل حجمها الكبير وطريقة شطفها ، وفي وصف الجينيرال بيجو مسجد الجامع لمدينة دلس قال :" إن منارة هذا المسجد مشكلة بالحجارة المنحوتة والمجلوبة من البقايا الرومانية وهي الأخرى مهددة بالسقوط ... " (01) .

ج- المناخ :

مثل باقي العوامل الطبيعية فان مناخ شمال إفريقيا الذي يتميز بدرجة حرارة مرتفعة وطول فترة الجفاف قد ساهم في التأثير على نمط الحياة وطبيعة المنشئات في الفترة القديمة ، وحسب المصادر القديمة فان إفريقيا كانت قليلة المياه أكثر من وقتنا الحالي ، كما تحوي هذه المنطقة على انهر صغيرة وقليلة مما أدى إلى نقص في موارد المياه ، وحسب المؤرخ سالوست فانه في شمال إفريقيا قد يتسبب المزارع في خسائر كبيرة لحقل جاره إذا منع دخول المياه إليه ونجد العكس ذلك في ايطاليا ، وكان بعض المزارعين يحولون مياه الأراضي المجاورة إلى أراضيهم الخاصة مما أدى إلى قيام خصومات دائمة بين المزارعين (02).

إن قلة المياه وندرتها جعل سكان إفريقيا ملزمون على البحث عن مصادر المياه و اكتساب كفئات ومهارات في تهيئة مختلف الوسائل من اجل توفير المياه سواء داخل المدن أو في المزارع والأراضي الفلاحية ، فقد قام مهندسو الأفارقة المتخصصين في الهيدروليك ببناء عدة منشئات على رأسها قنوات نقل المياه واستغلال منابع المياه المختلفة وبناء السدود والخزانات وحفر الآبار الخ... (03) ، وكما رأينا في الفقرات السابقة فان منطقة دراستنا احتوت على عدة منشئات المياه خاصة المتعلقة باستغلال وتهيئة منابع ومصادر المياه .

د- التربة :

حسب معظم الباحثين فانه ليس هناك ارض في العالم القديم تقارن بأرض أفريقا في ما يخص خصبة تربتها وغناها خاصة في إنتاج الحبوب (04) ، كما أن ارض إفريقيا سهلة الحرث لأنها خفيفة وبتالي لا تحتاج إلى وساءل كبيرة ، وقد كان سكان شمال إفريقيا يتركون الحقول بعد عملية الحرث والزرع بدون تدخل في عملية التنقية حتى يأتي موسم الحصاد حيث التربة لا تسمح للأعشاب الضارة لكي تنمو وهي ميزة الأرض الإفريقية ، وكان الحصاد يتم مرتين في السنة الأولى في فصل الربيع والثانية في فصل الصيف (05) .

ومن هنا نفهم مدى أهمية الأرض في إفريقيا فقد كانت تجلب منذ فترات زمنية غابرة سكان من مختلف النواحي من اجل الاستفادة من خيراتها ، كما كان اهتمام الرومان بأرض

---

01)- د. إسماعيل بن نعمان ، مدينة دلس (تدلس)، سنة 2011 ،ص. 26 ، 192 ، 108 .

02)- B.De VERNEUIL et J.BUGNOT. , « Afrique Ancienne, procédés agricoles », in Rev.Afr., N° 14 ,1870 , Pp .98-100.

03)- Ibid. Pp .98-100.

04)- Frederic LACROIX, « Afrique ancienne », in Rev. Afr., N° 12, Paris ,1868 , p.420.

05)- Ibid, p .102.

شمال إفريقيا ينطلق من اعتبارهم أنها خلفية اقتصادية هامة تساهم في تغطية استهلاك روما من الحبوب حيث كانت المقاطعات تزود روما بثلثي حاجاتها خلال العهد الإمبراطوري الأول (01) ، وقد أنشئت في منطقة دراستنا عدة مزارع وتجمعات سكانية نظرا لتوفر الأراضي الخصبة خاصة الموجودة بين الوديان حيث وجدت عدة بقايا أثرية تدل على وجود نشاطات زراعية مختلفة في هذه المنطقة منها معاصر الزيتون في موقع ذراع زق الطير وخزانات المياه المنتشرة في عدة أمكنة منها خزانات مدينة دلس وذراع زق الطير وخزانات موقع ثالا لاقصر (02).

---

01)- د.محمد البشير شنيتي ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ، 1984 ، ص.89 .

02)- S.Gsell, Atlas Archéologique de l'algerie, feuille 06, parag.24, p.02, et feuille 05 parag.67, p.08.parag.73, p.10.

المعالم والشواهد الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست وعلاقتها بالمدن القديمة المجاورة .

لقد ظهرت وبارزت حول المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست قي الفترة القديمة مدن هامة عرفت تطورا كبيرا خلال الفترة الرومانية حيث أنشئت فيها معظم المعالم التي تتميز بها المدينة الرومانية ، ومن بين أيضا هذه المدن ما اكتسبت طابع عسكري دفاعي خاصة الموجودة في الناحية الجنوبية من المنطقة الساحلية ، وقد كانت لهذه المدن تأثير متبادل وعلاقات وطيدة في مختلف المجالات والأحداث بمنطقة دراستنا ، ومن بين هذه المدن نذكر :

I - مدينتي تيقزيرت ـتاكسابت :

ا- **مدينة تيقزيرت :** تقع البقايا الأثرية لمدينة تيقزيرت على الساحل على حوالي 26 كلم شرق مدينة دلس، **شكل رقم 09** وتمثل هذه البقايا الأثرية المدينة القديمة ايومنيوم (IOMNIOM) وهي تحوي على عدة معالم هامة تعود إلى مختلف الحقبات التاريخية كما عرفت هذه المدينة تطورا هاما في الفترة الرومانية ، ومن بين البقايا الأثرية لمدينة تيقزيرت نذكر سور المدينة الرومانية الذي وجدت أثاره من الجهة الغربية والشرقية يحتوي على أبواب مزودة بأبراج دائرية وأعيد بناءه في الفترة البيزنطية حيث أصبح اقل توسعا من السور الروماني حيث يترك البازيليكة الكبيرة خارجا(01) ، وكذلك نجد الحمامات و هي في الجهة الشرقية من المدينة احتوت على فسيفساء ذات زخارف متنوعة ، كما نجد بقايا أثرية لعدة منشئات جنائزية منها قبور محفورة داخل الصخر وحفر وصناديق وقواعد جنائزية وثوابيت حجرية وذلك من الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشرقية من المدينة الرومانية ، كما وجدت عدة كتابات وأنصاب نذريه وجنائزية (02) ولعل من أهم المعالم الأثرية لتيقزيرت التي نجدها بارزة نذكر :

1- **البازيليكة الكبيرة :** تقع في الجزء الشرقي من المدينة القديمة **رقم 11 من شكل رقم 06** ، بعض من الأعمدة لتزال قائمة في مكانها الأصلي ، وصحن هذه البازيليكة يحتل مكان معبد بني من قبل واهدي لالاه ساتورن ، طول هذه الكنيسة يقدر ب 40 متر وعرضها 21 متر أما العلو فهو 16 متر ولها ثلاثة أبواب ، وقد بنيت في معظمها بالأحجار المصقولة أما العناصر المعمارية للجهة العلوية للبناية فقد هدمت بكاملها ، وقد زودت هذه البناية بعدة أنواع من الزخارف فالأعمدة زينت بتيجان متنوعة وقديمة النظام منها الدورية والأيونية

---

01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.I, p.148.
02)-S. Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 06,parag.34 p.05

وخاصة الكورنتية ، كما بلطت أرضية الصحن بكاملها بالفسيفساء تحوي زخارف عديدة منها كتابات تذكارية ومواضيع مسيحية الخ... وكذلك زينت الحنية بالفسيفساء ، أما غرفة المعمودية فقد وجدت في الجهة الشمالية من الكنيسة بنيت على شكل صليب له أربعة غصون منحنية (على شكل زهرة ترافل) وتؤرخ هذه البازيليكة بالقرن الرابع للميلاد (IV) ، وقد وجدت كنيسة أخرى وهي تقع في الجهة الجنوبية للمدينة القديمة وهي حاليا مهدمة كليا(01).

2- معبد تيقزيرت :يقع في وسط المدينة الرومانية **رقم 02 من شكل رقم 06** يأخذ شكل مستطيل طوله 13.75 م وعرضه 6.40 م (02) ، بني خلال فترة السيفيريين و اهدي إلى حامي بلدية روسوكورو (Rusuccuru) ، و هو موجه من خلال جوانبه الكبيرة إلى ناحية شمال- جنوب ، أما باب المدخل نجدها من الجانب الغربي ، قسم هذا المستطيل إلى قسمين غير متساويين القسم الأكبر يمثل الباحة الداخلية (atrium) وهو يشكل مقدمة المعبد (pronaos) ، أما الجزء الأصغر فهو يمثل غرفة الالاه (cella) ندخل إليها بواسطة 07 مدرجات، **شكل رقم 20** ، كانت غرفة الالاه تحتوي تمثال حامي بلدية روسوكور وتمثالي المهدي وزوجته ، وحسب الباحثين فانه في الجدار الغربي من غرفة الالاه لوحظت ميزة خاصة حيث و بعد إجراء فحوصات دقيقة تبين أن هذا الجدار يتكون من جزأين جزء قديم وآخر احدث منه وكذلك بعد دراسة عناصر معمارية أخرى استنتج أن ذلك الجدار القديم يكون لمنزل المهدي وبتالي هذا الأخير يكون قد بالغ في قوله بان منزله قد هدمه وسواه بالأرض .

***- نقيشة معبد تيقزيرت :** وهي كتابة(03) نقشت على حجرة كبيرة طولها حوالي 1.75 م وهذه الحجرة هي عارضة في واجهة الأمامية للمعبد والكتابة نوقشت داخل إطار مزخرف على شكل ذيل سونونو(04) ، تحوي على سبعة اسطر نوقش في بداية ونهاية السطر الأول
شكل قلب .

نص الكتابة :

GENIO MVNICIPII RVSVCCVRITANI
C.IVLIVS RVSTISI FIL. QVIR FELIX RVSVCCVRITANVS
DECVRIO ABORDDINIE ALECTVS PRAEF. PRO IIVIRIS
ATQVE ABORDINE ELECTVS IIVIRV ITEM IIVIRV QQ.
FLAMEN. AVGG.. AVGVR PERPETVVSDEPOSITAAD SO
LVM DOMO SVA VETERI TEMPLVM….M SVA PECV
NIA FECIT DEDICA….

---

01)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p.294-305.
02) - S. Gsell, Ibid. T.I, p.148.
03)-C.I.L.8995.
04)-Ch.BOURLIER et P.GAVAULT, «TIGZIRT et TAKSEBT », in Rev.Afr. N°35, 1881, pp.6-10.

*- **شرح الكتابة :**تذكر هذه الكتابة أن كايوس يوليوس ابن روستيكوس من قبيلة كويرينا والملقب بفليكس الروسوكوري والذي تقلد عدة مناصب منها مساعد حاكم بلدي ومسئول مكلف بالإحصاء وكاهن دائم قد قام بهدم منزله وسواه بالأرض وبنا في مكانه معبد وأهداه لحامي مدينة روسوكورو ، وقد بينت هذه الكتابة حقيقة موقع مدينة روسوكور الذي هو في دلس حيث هذا الشخص الذي بنا المعبد ذكر أن أصله من مدينة روسوكورو وذلك بإعطاء لنفسه لقب RVSVCCVRITANVS (01) " الرسوكوري "

ب- **مدينة تاكسابت :** تقع على بعد 03 كلم شرق مدينة تيقزيرت (02) وحوالي 30 كلم شرق مدينة دلس ، **شكل رقم 09** تحوي على بقايا أثرية هامة تعود إلى مدينة قديمة كبيرة كانت تحتل منحدر وتمتد هذه البقايا الأثرية نحو ثلاثة اتجاهات مختلفة ، وكانت المدينة صعبة الوصول إليها سوى من الجهة الجنوبية ، احتوت هذه المدينة عدة معالم ومنشئات منها السور الروماني الذي لتزال أثاره ظاهرة خاصة من الجهة الشمالية الغربية وقد أدخلت عليه تغيرات واضحة في الفترة السفلى ، وكذلك الحمامات التي وجدت في الجهة الجنوبية للمدينة وهي تعبر منها حاليا طريق القرية الحديثة لتاكسابت ، كما اكتشفت في إحدى جهات المدينة عدة أنصاب نذرية منها البونيقية والرومانية ، كما وجدت مقبرة واسعة في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية وأيضا وجدت عدة ثوابيت حجرية ، كما وجدت عدة كتابات قديمة منها نجد كتابة مؤرخة بفترة ما قبل حكم السيفيريين(03) ، وهي كتابة إهدائية أهديت إلى شخص مهم من مدينة روسوكورو(Rusuccuru) (04)،كما توجد عدة طرق تنطلق من تيقزيرت و تاكسابت منها طرق الساحل التي تتجه نحو الجهة الشرقية وطرق عديدة تتجه نحو المنطقة الداخلية ، ومن أهم أيضا المعالم الأثرية البارزة لمدينة تاكسابت نجد:

1- البازيليكة الكبيرة : وهي من أهم معالم تاكسابت ، تقريبا معظم عناصرها المعمارية قد هدمت ، طولها 38 م أما عرضها فهو تقريبا 18 م ، إحدى جدرانها أنشئ على السور الروماني ، وهناك صفين من الأعمدة يقسمون الأروقة الثلاثة ،وتجد في موقع هذه البازيليكة عدة تيجان متعددة الأنظمة منها الأيونية والكورنتية ، وهي في العموم جلبت من خارج الموقع ، كما نجد بقايا فسيفساء مبعثرة هنا وهناك ، أما الحنية فلم يبقى من أثارها سوى المدخل ،كما يوجد مصلى وهو مجاور للكنيسة لم تقام عليه حفريات ، مقاساته حوالي 10 م في الطول على 8 م في العرض ، وقد قسم الصحن عن الأروقة الجانبية بواسطة أعمدة مربعة حاملة لقواعد الأقواس بدون أن تحمل وسادات (05).

2- ضريح تاكسابت: يقع خارج أسوار المدينة القديمة لتاكسابت وعلى حافة الطريق الذي

---

01) –A.Berbrugger, « Ruines Romaines de la grande Kabilie », in Rev.Afr., N°01,1856, pp.499-500.

02)-Ch.BOURLIER et P.GAVAULT, «TIGZIRT et TAKSEBT (Rusuccuru) », in Rev.Afr. N°37 ,1893, p.129.

03)- C.I.L.20706.

04) –S. Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille 06,parag.35, p.06

05)-S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.262-263.

يؤدي إلى داخل المدينة الرومانية وهو ينتمي إلى الفترة الإمبراطورية ، يتكون من نواة داخلية مبنية بحجر الدبش والأجر ثم غطي وبني بالأحجار المصقولة لتتكون قاعدة ثمانية الشكل من تسعة أمتار في العلو وفوقها بناية على شكل هرم ،**شكل رقم 16** وهو النظام الزخرفي المعروف ب(Pseudo-monoptère) وهي تقنية نجدها في قبر الرومية ، غير أن البعد في الضريح الأول يتجه نحو الأعلى أما في الثاني نجده يتجه إلى العرض ، والأضلاع الثمانية تقسمها أعمدة كبيرة ملتصقة بالبناء وهي من النظام الكورنتي ، كما يحوي هذا الضريح واجهة كاملة متكونة من العارضة ، الإفريز، الكورنيش ، وما يلاحظ على هذا الضريح انه بني على قبر أولي وهو اكبر منه و تدل على ذلك تلك الأسوار والبنايات التي تظهر في داخل الجدران والأعمدة الأيونية ، مما يؤدي إلى طرح سؤال حول ما إذا كان هذا الضريح لشخص واحد أو هو موجه لعائلة ، وحفريات وأبحاث جديدة كفيلة بالإجابة على هذا السؤال .

3- **ميناء تاكسابت :** لقد وجد ميناء في تاكسابت وهو حوض طبيعي هام مساحته تقدر ب 150 هكتار وهو محمي من الناحية الجنوبية والغربية بواسطة أراضي ومن الشمال يحده رصيف طبيعي طوله 1.500 م وهو مشكل من صخور ممتدة طوليا بانتظام ، وهذا الميناء يقع في قدم المدينة مما جعلها تكتسب موقع استراتيجي هام جعلها تستقطب البحارة الفينيقيين وتتشبع بالحضارة البونيقية قبل أن يدخلوها الرومان وما يؤكد على ذلك هو تلك البنايات المعمارية والأنصاب العديدة التي تعود إلى هذه الفترة ، وحسب الباحثين فان مدينتي تيقزيرت وتاكسابت كانتا تشكلان مدينة واحدة حيث بني جسر على واد فرعون العميق لكي يسمح بعبور الطريق الرومانية التي تربط تيقزيرت بتاكسات (01) .

II- مدينتي اوزيا – رابيدي : تعتبر مدينتي اوزيا ورابيدي من أهم المدن التي بارزت وتميزت بالطابع الدفاعي العسكري خلال الفترة الرومانية وهما تقعان جنوب منطقة دراستنا **شكل رقم 10** كما تقعان على نفس الطريق الكبيرة التي تربط قرطاجة بالقيصرية ولا يوجد بينهما سوى 28 كم ، وقد أنشئت فيهما عدة معالم خاصة الدفاعية التي لعبت دور كبير في الحماية والمراقبة التي سلطت على أراضي المنطقة وكذا على الطرقات ، كما كانت ذات روابط اتصال بالمنشئات الدفاعية الموجودة في المناطق المجاورة ، ومن أهم المنشئات والمنجزات التي جعلت مدينتي اوزيا ورابيدي تكتسب أهمية بالغة في الفترة القديمة (خاصة في الفترة الرومانية) نذكر :

---

01)-Ch.BOURLIER et P.GAVAULT, «TIGZIRT et TAKSEBT (Rusuccuru) », in Rev.Afr. N°37 ,1893, p.135.

ا- **مدينة اوزيا :** بنيت على سهل يقع على شمال جبل دير الذي يرتفع على مستوى سطح البحر ب 1800 م ، وقد بنيت المدينة الحديثة اومال تماما في مكان المدينة القديمة اوزيا ، وقد بنيت هذه الأخيرة على الطريق الرومانية الكبيرة الرابطة بين مدينة قرطاجة والقيصرية ، وحسب المؤرخ تاسيت (Tasite) فان مدينة اوزيا يعود إنشائها إلى بعض من الأعوام من فترة ما قبل الميلاد (01) ولكن حسب البقايا الأثرية التي وجدت في موقع هذه المدينة فإنها تعود إلى الفترة الليبية حيث وجدت عدة كتابات ليبية فيها (02) ، كما وجدت كتابة لاتينية في موقع رابيدي تذكر أن هناك قبيلة من سكان الأفارقة يسكنون أمام المعسكر الروماني الذي أنشئ قرب رابيدي ، وبتالي نرى استقرار السكان الليبيين في هذه المنطقة قبل الدخول الروماني .

- **معالم مدينة اوزيا :** لقد وجدت عدة بقايا أثرية هامة تعود إلى مختلف المعالم التي أنشئت في مدينة اوزيا منها العشرات من الكتابات القديمة منها الإمبراطورية والجنائزية وهي كتابات بالغة الأهمية حيث منها التي تذكر الأحداث والمنجزات التي عرفتها سواء المنطقة أو مناطق أخرى ، كما وجدت بقايا للسور المدينة ، وكذلك بقيا معمارية من الأعمدة وتيجان ...الخ ، كما عثر على بقايا لفسيفساء تمثل الاه جوبيتير وليدا ، وفوق جبل ديرا وجدت بقايا أثرية تمثلت في بناية مستطيلة بنيت بأحجار ضخمة وكذلك وجدت فيه بقايا لأعمدة وكورنيشات وقد تعود إلى برج مراقبة لمراقبة السفوح المقابلة من الجهة الغربية والشرقية ، ومن بين معالم اوزيا نجد أيضا :

1- **ضريح غرفة ولاد سلامة :** وقد بني هذا الضريح لأبوي القائد العسكري الروماني غارغيليوس (gargilius) ، كما قام حكام اوزيا بإهداء كتابة تشرف هذا القائد وتبين شجاعته في التغلب على الثائر البربري فاراكسن (Faraxen) وأتباعه ، شكل هذا الضريح مربع طوله 05 م على 05 م في العرض وارتفاعه 5.80 م ، يحوي على غرفتين وطابق ارضي ومساحة الموقع الذي يحوي هذا الضريح يقدر بحوالي 02هكتار

2- برج غرفة ولاد مريم : بني على ربوة لم يعرف شكله الكامل حيث لم يبقى منه سوى زاوية واحدة وصف واحد من الحجارة التي بنيت بها درجتين اللتان تشكلان قاعدة المبنى ، و حسب بعض الباحثين فان هذه البناية تعتبر برج من أبراج التي تربط رابيدي باوزيا والذي ذكر في إحدى الكتابات التي وجدت في الطريق القديم لمدية .

ب- **مدينة رابيدي (Rapidi) :** تعتبر مدينة ملحقة لاوزيا تتواجد على الطريق القديم الرابط بين اوزيا والقيصرية ،**شكل رقم 10** بنيت على سهل خصب جدا واقع بين مجاري

---

01)- ACHILLE Robert, « Auzia et ses envérons » in Rev.Afr., N°40, pp.285, 289, 293,295.

02)-SUDRE, Rev. Afr., vol.18, année 1874, p.79-80.

مياه صغيرة من الشرق إلى الغرب ويصبان في واد حلابة وهو رافد من روافد واد يسر ، كانت مدينة رابيدي تتربع على مساحة تقدر ب 15 هكتار ، تتكون من خمسة أحياء ،كما كانت بلدية التي استطاعت أن تحوي من 6.000 إلى 8.000 نسمة (01)، كانت في القرن الأول والثاني للميلاد من أقدم المراكز الحدودية في موريطانيا القيصرية (02) ،**شكل رقم 08** ومن أهم معالمها نذكر :

- سور المدينة : هو سور ضخم وقوي بني بالأحجار الضخمة وهو يشبه سور تبسة (Theveste) ، وهذا السور كان مزود بمراكز مراقبة ، وقد سقطت هذه الأسوار في كل مكان ولكن لتزال أثارها في بعض الأجزاء ، تصل في علوها من 03 إلى 04 امتار ، كما يحتوي هذا السور على ثلاثة أبواب التي تؤدي إلى داخل المدينة .

كما اكتشف في هذه المدينة عدة بقايا أثرية تمثلت في عدة كتابات قديمة منها التي اكتشفت قرب السور ، وكذلك عثر على أثار لشوارع الخاصة بأحياء المدينة وبقايا الأعمدة والتيجان وغيرها من العناصر المعمارية ، وبقايا لتمثال كبير لجوبيتير وبقايا لمعاصر الزيتون ، كما وجدت بقايا أثرية لقناة المياه التي تغذي مدينة رابيدي وهي تجلب مياه منبع المسمى عين سحنون (03) .

وحسب الكتابات المكتشفة في سور المدينة فانه قد وجد في رابيدوم حامية عسكرية (معسكر) تتكون من جنود الفيلق الثاني الصاردي (Sardes) وقدماء العساكر مستقرين قرب المعسكر ، كما كانت تسكن قرب من هذا المعسكر قبيلة مورية وقد قام هؤلاء العساكر والأفارقة ببناء السور بالأحجار المصقولة بأموالهم الخاصة وذلك من اجل حماية ممتلكاتهم وقد حدث ذلك في سنة 167 للميلاد تحت حكم ماركورال ولوكيوس فيروس ، بعدها أصبحت المدينة بلدية رومانية وذلك خلال النصف الأول من القرن الثالث ميلادي بعد أن توسعت الحدود الجنوبية نحو الجنوب ، وقد حدث أن هجمت رابيدي من طرف الثوار الأفارقة بين سنوات 233-260 للميلاد وهدمت ثم قام الإمبراطور ديوكلسيانوس وماكسيمليانوس بإعادة بنائها (04).

II- مدينة القيصرية (عاصمة الموريطانية) :

تعتبر القيصرية من أقدم المواقع العمرانية في الجزائر ، تعود البقايا الأثرية التي وجدت فيها إلى القرن السادس قبل الميلاد ، كانت تسمى ايول و قد عرفت استقرار البحارة الفينيقيين والإغريق فيها ، وقد عرفت مدينة ايول تطورا مبكرا مقارنة بالمدن الموريطانية الأخرى حيث أصبحت خلال القرن الأول عاصمة المملكة الموريطانية تحت حكم الملك يوبا واستمر تطور هذه المدينة إلى غاية القرن الرابع للميلاد(القرنIV م) وذلك بفضل

---

01)- ACHILLE Robert, « Auzia et ses envérons » in Rev.Afr., N°40, p285, 289, 293,295, et pp.300-303.

02)- S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie, t.I, p.91-93.

03)-Ebid. , pp.300-303.

04)-Ebid., pp.91-9

البرنامج الضخم الذي خصص و هيئ لها والذي أنجز بفضل الملك يوبا الثاني ، ولقد أنشئت في مدينة القيصرية عدة معالم الرئيسية التي تخص العمران بالمدينة الرومانية مما جعلها تحتل مكانة مرموقة في إفريقيا وفي غرب الروماني ، ومن أهم منشئات مدينة القيصرية نذكر:

1- سور المدينة :وهو سور يظهر حدود المدينة ويعتبر من أضخم أسوار الموجودة في العالم الروماني ويقدر ب 4460 م ويحتوي داخله حوالي 370 هكتار من الأراضي جزء فقط منها بني فعليا ، زود بعدة أبراج وحصون ، كما احتوى على ستة أبواب ثلاثة منها رئيسية وثلاثة أخرى ثانوية وذلك من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية .

2- المقابر : وجدت في القيصرية عدة مقابر أهمها مقبرتين واحد ة تقع في الجهة الشرقية والأخرى من الجهة الغربية وهما تسودان الطريقان الأساسيان اللذان ينطلقان من المدينة ، المقبرة الشرقية تعتبر تكملة لمقبرة وجدت في مرحلة ما قبل الفترة الرومانية ، والمقبرتان تحويان على عدة قبور ومعالم جنائزية .

3- **المسرح:** يحتل مكان مركزي داخل المدينة بني في أسفل منحدر ، الجزء النصف الدائري موجه إلى الناحية الشمالية مثل ما هو معمول به في إفريقيا الشمالية أما حالة حفظه فهي سيئة للغاية حيث كانت مدرجاته تستعمل كمحجرة في فترة الاستعمار الفرنسي ، وقد بنيت مدرجاته العلوية التي تسود المنصة بعشرات من الأمتار على أقواس أما باقي المدرجات فقد بنيت على سفح الهضبة ، أما الاركسترا فقد اختفت منذ العهد القديم وعوضت بمصطبة من شكل بيضاوي قطرها يقدر ب22 م ، كما يحوي هذا المسرح على كل العناصر التي نجدها في المسارح المدن الرومانية ، ومجموع الهياكل العمرانية التابعة لهذا المسرح والتابعة لملاحقه يتربع على مساحة قدرها 130 م من الشرق إلى الغرب و 72 م من الشمال إلى الجنوب ، أما تاريخ المسرح فقد أرخه الباحث س.قزل وقال انه بني من طرف يوبا الثاني .

4- **المسرح المدرج :** يتواجد في الجزء الشرقي من المدينة على 800 م من الساحة العامة وعلى 500 م من السور الشرقي وعلى مستوى رأس تيزرين ، وحسب الباحثين فانه قد يحتل مكان مقبرة تعود إلى فترة ما قبل الرومانية ، أنجز على خط كبير شرق- غرب .

يتميز المسرح المدرج لمدينة القيصرية بحلبته التي تحمل فضاء وسطي ذو شكل مستطيل عوض الشكل البيضاوي ، تقدر مساحته ب 4082 م2 وهو بذلك اكبر من مساحة المسرح المدرج الموجود في روما ، يحتوي فضاء تحت ارضي والذي بدوره يتكون من أروقة وعدة عناصر معمارية أخرى ، وقد أنجزت مدرجاته على فترتين واستطاعت أن تحوي 14400 متفرج ، أما تقنية بناء المدرجات فهي تعود إلى القرن الأول ميلادي وهي من مواد بناء

---

01)- PH. LEVEAU, Caesarea de Mauritanie,une ville romaine et ses campagnes p. 08, 35,39.

تتكون من أحجار صغيرة وحجر الدبش من التوف ، أما تاريخه فهو يعود إلى يوبا أو بتوليمي.

5- السيرك : وهو يحتل مكان يشبه الذي احتله المسرح المدرج ، بنيت مدرجاته على شكل طوابق على السهل الساحلي ومن الجهة الجنوبية نجدها بنيت وهي متكئة على هضبة ، طوله حوالي 410.50 م وعرض الحلبة هو 88 م ، يحتوي هذا السيرك على باب من جهته الشرقية (porta triumphalis)عرضها 20.10 م من الخارج و18.90 م من الداخل وهي تأخذ شكل قوس من ثلاثة منافذ وهي تؤدي إلى المدرجات العلوية ، كما هناك ثلاثة أبواب من الجهة الشمالية –الغربية وهي تؤدي إلى الحلبة ، إن تاريخ هذا المعلم غير مؤكد وحسب بعض الباحثين وحسب تقنية بنائه وحسب التيجان المستعملة في باب الشرقي فقد يعود إلى القرن الثاني للميلاد .

6- الساحة العامة : لقد عرف الجزء الأوسط من مدينة القيصرية استقرار المستمر للإنسان منذ القرن V قبل الميلاد ، كما يعتبر هذا المكان الأكثر غموضا في هذه المدينة ، وقد اختلف الباحثون عن مكان تموقع الساحة العامة لمدينة القيصرية ومن الأرجح أنها تكون عند شارع المسرح الروماني وحسب الحفريات التي أقيمت فقد وجدت زاوية شمالية – شرقية لهذه الساحة ولكن بدون تحديد الاتجاه أو المقاسات ، وقد احتوت في جوانبها على عدة بناءات منها الحمامات والمجلس البلدي ومعبد الآلهة الإمبراطورية في الشمال الشرقي ، أما تاريخ هذه الساحة فهو غير محدد وحسب بقايا المعالم التي وجدت حولها فهي تعود إلى النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ، كما يمكن للمدينة أن تحوي ساحتين عامتين مثل ما هو الحال في مدينة ليبتيس ماقنا .

7- **الحمامات :** تشمل مدينة القيصرية ثلاثة حمامات كبرى ذات مقاسات هائلة وتتمثل في :

***- الحمامات الكبيرة الغربية :** مقاساتها هي 175 م في الطول و70 م في العرض ومساحتها تقدر ب 8050 م2 ، هذه الحمامات قد درست من طرف الباحث A.LEZINE وقد بنيت في فترة تطور الهندسة المعمارية الخاصة بالحمامات ووفرة الخبرات والكفاءات الرومانية في هذا المجال ، استعملت في بناءها الكتل الحجرية والأجر والجدران كانت ملبسة بالرخام كما بلطت أرضيتها بالفسيفساء أما أعمدتها كانت من الغرانيت كما زينت بالتماثيل ، أما تاريخها فقد يعود إلى القرن الثاني للميلاد .

***- الحمامات الوسطى :** وجدت بقاياها الأثرية قرب الزاوية الشمالية الغربية من المسرح ، طولها يصل إلى 60 م في اتجاه شرق –غرب وعرضها 40 م في اتجاه شمال – جنوب .

***- الحمامات الشرقية :** تتكون من غرفة كبيرة يصل طولها 30 م و15 م في العرض موجهة شرق –غرب ، لها حنية في العمق قطرها 10 م ، كما نجد حوض أرضيتها مبلطة

---

01)- F. LEVEAU, Caesarea de Mauritanie, ,une ville romaine et ses campagnes p.52-54.

بالفسيفساء أما أرضية الغرفة الكبيرة فهي مبلطة بالرخام الأبيض ، كما زينت بعدة تماثيل ، والمساحة الإجمالية لهذه الحمامات تقدر ب 2400 م 2 حيث طولها هو 60 م شرق – غرب وعرضها 40 م شمال – جنوب ، كما تشمل على المراحيض التي تحوي من 40 إلى 50 مقعد .

8- **قناة مياه مناصر (Aqueduc):** تعتبر من أهم منجزات مدينة القيصرية حيث لعبت دور كبير في تزويد هذه الأخيرة بالمياه ، يصل طول سورها إلى 40 كلم وقد بني على هضبات طينية أما جسور هذه القناة بنيت في مناطق الوديان وذلك بتقنية الأعمدة المدعمة بالإسناد بالعوارض ، هذا الاكدوك ينقل المياه الموجودة في واد بوقادير ، وقد عرف أعمال صيانة حيث بني الجسرين الكبيرين في الناحية الشرقية في فترة حكم ادريانوس

9- **ميناء القيصرية :**يذكر المؤرخ سترابون :" إن مدينة القيصرية تملك ميناء وهناك مدينة صغيرة أمام هذا الميناء " ، وحسب الباحثين فان ميناء القيصرية مزدوج ويتكون من قسمين هما الميناء العسكري والميناء التجاري .

*- **الميناء العسكري :** وجد بين الجزيرة وشاطئ البحر ومفتوح على الميناء التجاري بواسطة مضيق ضيق يحميه جدار سميك من الجهة الغربية وعمقه يصل الى 2.5 م وأسطوله يحوي على 13 باخرة ، وكان هذا الأسطول يحكمه قائد (Praepositus) وهو مرتبط مباشرة بحاكم الولاية .

*- **الميناء التجاري :** كان موقعه في الجهة الشرقية بين الميناء العسكري وبين حاجز الذي يتكأ على الحمام الكبير ومساحته تقدر ب 09 هكتار، ومن الجهة الجنوبية نجد الشاطئ من أين يمكن جذب البواخر ، كما أنجزت داخل الجزيرة منارة كانت تقنيات بنائها مستمدة من الهندسة الهيلينيستية ، تحوي على برج ثماني الأضلاع ارتفاعه يصل إلى 36 م وقد كان له دور هام في المراقبة وحماية الميناء والمدينة معا ، وقد لعب الميناء التجاري لمدينة القيصرية دور اقتصادي هام خاصة في عملية التصدير (زيت الزيتون ، السيراميك الخ ..) وكذلك في عملية الاستيراد (مواد البناء الخ..) ، كما كانت له أهمية كبيرة في الصيد حيث وجدت في قربه خاصة من الناحية الشرقية بقايا أثرية لأحواض الأسماك وأحواض لتمليح الأسماك (01).

---

01)- F. LEVEAU, Caesarea de la Mauritanie, ,une ville romaine et ses campagnes p.50, 54,59.

لقد رأينا من خلال ذكر أهم المدن القديمة الرئيسية التي تحيط بمنطقة دراستنا مدى تطور وتنوع العمران فيها وذلك في مختلف مجالات الحياة في الفترة القديمة وقد ازداد هذا التطور في الفترة الرومانية وحسب الشواهد والبقايا الأثرية التي عثر عليها فان المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست كانت لها روابط حضارية وتأثيرات هامة متبادلة بين هذه المدن ، ونظرا لكبر الموضوع ارتأينا أن نذكر البعض فقط من هذه الروابط ، وبتالي من أهم الجوانب التي كانت لمنطقة دراستنا علاقات بالمدن المجاورة لها نذكر :

I -علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينتي تيقزيرت تاكسابت في الجانب الديني – الجنائزي.

إن الدارس لمدينتي تيقزيرت – تاكسابت يلاحظ مدى أهمية المعالم الدينية والجنائزية التي شيدت فيها وهو ما يعكس أهمية الديانة وأهمية الجانب الجنائزي في هذه المنطقة ، ولاشك أن هذا التطور امتد واثر في المناطق المجاورة لهاتين المدينتين و يظهر ذلك من خلال ما يلي :

ا - الجانب الديني : ونتبين ذلك من خلال بناء معبد حامي مدينة روسوكورو في مدينة تيقزيرت (Iomnium) الرومانية، **رقم 02 من شكل رقم 06** هذا بدوره يدل على تواجد علاقة بين الشخص المهدي ومدينة روسوكورو وارتباط سكان روسوكورو بهذا المعبد الذي اهدي إلى حامي مدينتهم ، ولقد انتشرت عبادة حامي المدن كثيرا في مدن شمال إفريقيا خلال فترة انحطاط الإمبراطورية الرومانية (01).

وهذا الترابط الديني أيضا نجده من خلال عبادة الاه ساتورن الذي تدل عليه تلك الأنصاب النذرية العديدة المكتشفة في مكان معبد ساتورن الذي شيد في موقع البازيليكة المسيحية الكبيرة لمدينة تيقزيرت(02) ، كما شيد معبد بونيقي بقرب من سور مدينة تاكسابت حيث وجدت عدة أنصاب بونيقية في فضاء هذا المعبد المخصص للأنصاب (Téménos) (03) وقد وجدت أنصاب مماثلة في مدينة دلس وكذلك منطقة لقاطة **رقم 55 من شكل رقم 22** حيث وحسب سكان المنطقة فقد وجدت عدة أنصاب تحتوي على منحوتات منها ما تمثل أشخاص في حالة وقوف يمسكون الايدي فيما بعضهم وكانهم في حالة عبادة وبقربها وجدت كتابات ليبية وهو ما يدل على انتشار عبادة الاه ساتورن في هذه المنطقة(04) ، خاصة ان عبادة اله ساتورن قد انتشرت في مختلف أرجاء إفريقيا الشمالية التي تتميز بالزراعة والوفرة وبدون شك أن هذه العبادة كانت لها صدى في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست سواء في الفترة البونيقية في ظل انتشار عبادة بعل حامون أو في الفترة الرومانية بانتشار عبادة ساتورن الإفريقي(05)

---

01)-DAREMBERG(CH), et SAGLIO(V),Dictionnaire des Antiquites grecs et Romaines, T.III, P.1488.

2)- Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.294.

03)-Ch.BOURLIER et P.GAVAULT, «TIGZIRT et TAKSEBT (Rusuccuru) », in Rev.Afr. N°37 ,1893, p.130-132.

04)-مديرية الثقافة لولاية بومرداس، " بومرداس منارة الحضارات" ،2007 ، ص.

05)- Gsell (S) , JOLY (CH) ,Announa , T. I, Paris, 1914, p. 87.

كما وجدت في منطقة شمال إفريقيا عموما الهة افريقية إلى جانب الآلهة الرومانية وقد سخرت لها مذابح وشيدت لها نقائش دينية من طرف السكان والجنود (01)، كما نجد في بعض من الأحيان مزج بين الآلهة الإفريقية والرومانية وحتى الفينيقية مثل ما نجده عند عبادة الاه الصحة اسكولاب الروماني واشمون الفينيقي وماكورغوم(Macurgum) الإفريقي (02) ،وقد كانت عبادة الآلهة المورية والإفريقية تمارس من طرف سكان والقبائل البربرية وأخذت طابع رسمي وعسكري وذلك في إطار مقاومة احتلال الروماني لشمال إفريقيا (03) .

وقد استمر بروز المنشئات الدينية في تيقزيرت وتاكسابت إلى الفترة المسيحية وذلك من خلال بناء عدة معالم منها الكنيستين الكبيرتين لهاتين المدينتين وكذلك بناء عدة مصليات ، وقد انتشرت الديانة المسيحية في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست ونجد أثارها من خلال عدة كنائس منها التي شيدت في مدينة روسقونيا وكذلك كنيسة ثالا لاقصر التي تقع حوالي 04 كلم جنوب برج منايل **رقم 73 من شكل رقم 22** والتي نجد مخططها غير واضح تماما ، أما صحنها فهو محدد بواسطة أعمدة التي تحمل أقواس بالأحجار المصقولة ، بعض من جذوع الأعمدة في هذه الكنيسة هي اسطوانية وذلك حسب الاستعمال ، وهناك مجموعة أخرى من الأعمدة تأخذ شكل نصف دائرية متكئة على أجزاء مستطيلة وهي بذلك تمثل عمودين ملصقين في عمود مضلع ، أما التيجان فهي ثقيلة وخشنة وهي من النظام الأيوني ، وعموما فان الطابع المعماري لهذه الكنائس هو مماثل كثيرا داخل المنطقة التي تشمل نوميديا والموريطنيتين وذلك لمدة طويلة تبدأ من القرن IV للميلاد إلى القرن VII للميلاد ، هذه الكنائس كانت دائما ذات شكل مستطيل ، وذات صحن واحد أو عدة صحون (04) .

ب - الجانب الجنائزي : توجد في منطقة دراستنا وفي منطقة تيقزيرت تاكسابت عدة معالم جنائزية مماثلة نذكر منها :

1- الحفر الجنائزية : وهي من النوع القبور الفردية وهي عبارة عن حفر لها شكل مستطيل محفورة داخل الصخر تكون سواء معزولة أو مجتمعة فيما بينها ، وتكون مغطاة سواء ببلاطة واحدة أو بعدة بلاطات أو يغطى القبر مباشرة بالتراب فقط ، وجد هذا النوع من القبور في تيقزيرت وفي الجهة الغربية من دلس وقرب نواحي برج منايل أين تنتشر بكثرة منها أشكال صغيرة وأخرى كبيرة ، كما تنتشر في تيبازة وهي نوع من القبور التي تنتمي إلى القرن الأول والثاني للميلاد ، وهذا يدل على تواجد نوع من الوحدة والاتفاق في عمليات الدفن (05).

---

01)- G.WILMANNS, Etude sur le Camp et la ville de Lambese, p.17.

02)- BENABOU (M), Résistance Africaine a la Romanisation, Paris, 1976, p. 310.

03)- CAMPS (G), Dieux Africains et Dii Mauri , T.XVIII ,p. 341.

04)- Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, pp.306 – 394.

05)- Ibid., pp.93, 120-121, 217.

2 – الأضرحة الكبيرة : لقد عرفت مدينتي تيقزيرت – تاكسابت و المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدة أضرحة ورغم تواجد فيما بينها عدة أوجه اختلاف إلا أن الوحدة في بعض العناصر المعمارية والعقائدية تبقى بارزة ، ومن بين هذه الأضرحة نذكر ضريح تاكسابت **شكل رقم 16** وضريح بلا قيطون **شكل رقم 14** ، فبالرغم تواجد عدة أوجه اختلاف فيما بينهما مثل التاريخ فضريح تاكسابت يعود إلى الفترة الإمبراطورية الرومانية أما ضريح بلاد قيطون فهو ينتمي إلى الفترة المسيحية إلا أن الوحدة في الشكل العام للضريحين تبدو بارزة فهما يشتركان في وجود قاعدة ثمانية خاصة إذا علمنا بان الأضرحة التي لديها قاعدة ذات الشكل الثماني هي نادرة الوجود مقارنة بالأضرحة ذات القواعد الرباعية أو المستطيلة ، كما يتشابهان في النظام الزخرفي المسمى ب (pseudo-monoptère) أي قاعدة تعلوها بناية ذات شكل هرمي(01)، كما يشتركان في وجود نواة للمبنى والغرفة الجنائزية تحت الأرض ، وكذلك نفس الأعمدة الملصقة في الجدران ، ومن جهة أخرى فان زخرفة الموضوعات الفنية المسيحية التي نجدها في ضريح بلاد قيطون مثل الأسماك وشكل التيجان وقواعد الأعمدة تذكرنا بالبازيليكة الموجودة بمدينة تيقزيرت كما أن تيجان ضريح بلاد قيطون التي هي من النظام الأيوني المنحوتة بطريقة خشنة وذات الشكل السميك تذكرنا بالكنائس الموجودة في المنطقة مثل كنيسة تيبازة(02) وكذلك كنيسة ثالا لاقصر التي لها تيجان أعمدة من النظام الأيوني ذات نوعية ثقيلة وخشنة (03).

II - علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينتي اومال – رابيدي في الجانب العسكري- الدفاعي .

لقد كانت مدينتي اوزيا ورابيدي على الخط الدفاعي الأول الذي أنشئ من اجل تطويق مرتفعات التل والسهول المحاذية لها شمالا **شكل رقم 08** (04)، وكانت بالنسبة لمنطقة دراستنا تمثل الحدود الدفاعية الجنوبية حيث ارتبطت بها من خلال إنشاء عدة معالم التي تمكن الرومان من مراقبة المنطقة وتامين المواصلات والتوغل إلى المناطق المراد الوصول إليها ،كما كان الترابط بين هذه المناطق من خلال عدة كتابات ومنحوتات رمزية خاصة بشخصيات عسكرية وكذلك من خلال ثورات الاهالي العديدة التي حدثت في هذه المناطق، وبتالي من بين هذه المنجزات والاحداث العسكرية التي شهدتها هذه المناطق نذكر :

1- الطرق : كانت لهذه الطرق أهمية إستراتيجية بالغة ولقد لعبت دور كبير في تمكن الرومان من التحكم في الأراضي التي أرادت احتلالها خاصة أنها زودت بأحزمة دفاعية أنشئت على طول هذه الطرق، وكانت تربط المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست ومدينتي اوزيا ورابيدي في الفترة الرومانية عدة طرق نذكر منها الطرق الشمالية التي تربط

---

01)-Ch.BOURLIER et P.GAVAULT, «TIGZIRT et TAKSEBT (Rusuccuru) », in Rev.Afr. N°37 ,1893, p. 132

02)-) Gsell (S), Le Mausolée de Blad-Guitoun(fouilles de M.Viré),in, Académie Des Inscriptions et Belles- Lettres,1898 ,p. 484,494.

03)-Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algerie, t.II, p.217.

04)- د.محمد البشير شنيتي ة الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ،الجزء الأول ص. 117.

المدن والمناطق الساحلية بالمنطقة الداخلية مرورا بعدة مواقع أثرية سواء لتجمعات سكانية أو مزارع أو قرى ومراكز عسكرية الخ... نذكر منها الطريق التي تنطلق من مدينة روسوكورو (دلس) لتصل إلى اوزيا وذلك بعبور تاورقة وبوغني أين توجد بقايا أثرية يمكن أن تكون بقايا مكملة لهذه الطريق لتتجه نحو الجنوب وتلتقي بسهول حمزة باتجاه بويرة ومن هناك تصل إلى اوزيا ، كما توجد طريق آتية ايضا من المدن الشمالية منها مدينة كيسي (راس جنات) وكذلك دلس وتنطلق إلى الناحية الجنوبية وتمر على عدة بقايا أثرية ومزارع لتصل إلى موقع قنانة وذراع زبوجة وذراع زق الطير وبعدها تصل إلى تاكسابت ولاد السعيد أين توجد قلعة هامة ومن ثم تستمر لتصل إلى اوزيا ، كما توجد من بين هذه الطرق التي تنطلق من الناحية الشمالية منها مدينة روسوبيكاري (زموري البحري) لتلتقي في عدة نقاط موجودة في الناحية الجنوبية منها منطقة تيزي غنيف حيث هناك بقايا أثرية لممر يدل على تواجد طريق من المجرى الأسفل لواد يسر ويتجه نحو جرجرة (01) **شكل رقم 07** ، كما ارتبطت مدينتي اوزيا ورابيدي بالمنطقة الساحلية وبتالي بالمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست وذلك بواسطة الطريق الكبيرة الرابطة بين قرطاجة – القيصرية حيث هاتين المدينتين أنشئتا على هذه الطريق ، وقد كانت هذه الطرق مزودة بعدة منشئات دفاعية ومراكز حماية ومراقبة ومختلف المرافق التي تؤمن استمراريتها في خدمة المواصلات كخزانات ومنابع المياه المهيأة ومخازن الإتاوة الخ...

2 - المنشئات الدفاعية : لقد أنشئت بين مدينتي اوزيا ورابيدي والمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدة منشئات دفاعية وعسكرية وقد سبق أن ذكرنا العديد منها في الفقرات السابقة ، وبتالي ما يمكن ذكره هنا هو ما يلي :

- **الحصون والقلاع :** وهي مراكز عسكرية هامة نجدها موزعة بكيفية روعيت فيها الفعالية العسكرية التي جسدها موقعها في مسارات الطرق ومحاورها الرئيسية وتوزعها بكيفية تستجيب للضرورة الطبوغرافية والأمنية معا ومن بين هذه الحصون والقلاع نذكر مدينتي اوزيا ورابيدي اللتان تعتبران من المدن المحصنة و المراكز الدفاعية الشهيرة التي أنشئت خلال الفترة الرومانية وذلك على الطريق الرابطة بين قرطاجة والقيصرية ، وقد احتوت على حاميات عسكرية كانت تعسكر فيهما **شكل رقم 08** (02)،كما أنشئت في منطقة دراستنا وبالتحديد في موقع ديار مامي **شكل رقم 07** حصن وهو castellum tulei أنشئ قرب قرية تعود إلى الفترة القديمة وكذلك على الطريق الرابطة بين موقع ذراع زق الطير وواد سيباو وقد تمثلت بقايا الأثرية لهذا الحصن في كتل حجرية ضخمة من الحجر الرملي ، وكان هذا الحصن يراقب ويحصن العبور بين واد شندر وواد سيباو كما يراقب من الناحية الشمالية منحدرات واد شندر (03).

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05,parag.51 ,p.09,f. 06,parag.24 , p.02, parag.157-162, p.16.

02)- د.محمد البشير شنيتي ،الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، الجزء الاول ، ص.125.

03)- S.Gsell, , Atlas Archéologique de l'Algérie f.06, parag 14 ,p.04 .

كما أنشئت عدة قلاع في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست منها قلعة أنشئت في تاورقة على مرتفع بنيت جدرانها بكتل حجرية ضخمة ، وهي تراقب السهل الذي تتموقع عليه مدينة تيقيسي (Tigisi ?) ،**رقم 27 من شكل رقم 22** كما تراقب الطرق العابرة من المنطقة، وفي منطقة تاكسابت ولاد السعيد **رقم 78 من شكل رقم22** هناك قلعة رومانية مقاساتها تقدر ب 80 م في الطول و 75 م في العرض وهي تراقب الناحية الجنوبية الغربية ، وفي منطقة اقبو في دوار لقيوس **رقم 75 من شكل رقم 22** بنيت قلعة مقاساتها 30 م من جوانبها بنيت على هضبة حادة تسود كل سهل يسر وهي تراقب المنطقة الجبلية الموجودة من الناحية الجنوبية وفي منطقة اقبو **رقم 160 من شكل رقم 22** واربير **رقم 162 من شكل رقم 22** بنيت فيها مراكز مراقبة وهي تمكن من مراقبة الطرق الرابطة المدن الساحلية باوزيا ، وفي منطقة تيزي غنيف **رقم 157 من شكل رقم 22** هناك بقايا أثرية لبناية ذات الشكل المستطيل مقاساتها هي 25 م على 10 م مبنية بواسطة كتل حجرية وسلاسل من الحجارة المنحوتة وحسب الباحث (Vénéral) فهو مركز دفاعي ومراقبة يربط ويتصل بين القلاع الموجودة في كل من تاكسابت ولاد السعيد واقبو دوار لاقيوس (01) .

3- الكتابات الخاصة بشخصيات العسكرية :

ولذكر الروابط والعلاقات الموجودة بين مدينتي اوزيا- رابيدي والمنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست في المجال العسكري الدفاعي وكذلك لذكرنا لحصن ديار مامي الذي هو castellum tulei فقد كانت هناك روابط مشتركة في مجال الكتابات المرفوقة بمنحوتات تصويرية المنجزة في الفترة الرومانية و التي أنجزت من طرف الأهالي أو للأهالي وهي خاصة ببعض من قائدي العساكر وقائدي المراكز الدفاعية ، حيث أن هذه المناطق اشتركت في هذا النوع من الكتابات التي تتميز بأنها مرفوقة بمنحوتات تصويرية وأنها ذات طابع رمزي وهي تسمى بطبولات (Tabula) ، كما أنها خاصة بالأهالي (البربر) وفي هذا الصدد اكتشفت كتابتين وهما تخصان احد قائدي المركز الدفاعي الروماني (prinseps) الذي انشأ في ديار مامي castellum tulei وهما تحويان على منحوتات تمثل هذا القائد في جزأين جزء علوي من الكتابة يمثل هذا القائد وهو في حالة شبابه أما الجزء السفلي من الكتابة يمثله في حالة متقدمة من عمره ، كما نحتت معه عائلته ومواضيع عديدة ومختلفة ، وقد وجدت كتابة مماثلة في اوزيا حيث تحوي كتابة ومنحوتات ذات مواضيع مختلفة وهي تمثل قائد فرسان (Praefectus) وهو من أصل بربري مثل مع عائلته وعدة مواضيع أخرى مختلفة ، وربما هذا القائد هو قائد فرسان المور الذين كانوا يعسكرون في اوزيا ، **شكل رقم 19** (02) ، وبرغم أن هذه الكتابات (Tabula) تتميز بالخشونة وعدم الإتقان إلا أنها تعتبر من المعالم الهامة تمكننا دراستها من معرفة العديد من

---

01)- Ibid,f.05 ,parag.75,78,p.05.,f. 06 , parag,27,p.04 ,parag.157,160,162 , p.16

02)-A.Berbrugger, « une énigme lapidaire», in rev. Afr. Vol. 06, p.81-82, et p. 91-92.

الحقائق الخاصة بسكان شمال افريقيا في مختلف الجوانب في الفترة القديمة عامة والرومانية خاصة منها الجانب العسكري و الدفاعي وكذلك الجانب العقائدي والثقافي(01).

4- ثورات الاهالي :

فقد كانت الروابط والعلاقات وطيدة وكذلك تأثيرات متبادلة بين المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست وبين مدينتي اوزيا ورابيدي وذلك من خلال الثورات التي قام بها سكان الأصليين لهذه المناطق ضد الاحتلال الروماني منذ القرن الأول للميلاد وذلك بداية من القائد طاكفاريناس سنة 16 للميلاد ثم تلتها ثورة فاراكسن (Faraxen) سنة 260 م وبعدها ثورة فيرموس (Firmus) سنة 372 للميلاد (02) ، وقد زعزعت هذه الثورات الكيان الروماني وظلت تهدد استقراره داخل الأراضي البربرية ، وقد وجدت عدة شواهد التي تذكرنا بهذه الثورات خاصة ثورة فيرموس، من بين هذه المخلفات نجد قصر عائلة فيرموس بموقع الصومعة بمدينة الثنية والذي احتوى على كتابة تذكر فيرموس ووالده نوبيل (Nubel) وقد وصف الباحث س. قزيل هذا القصر بأنه كان مقر لنوبيل وابنه فيرموس ومركز مراقبة هام نظرا لموقعه الاستراتيجي الهام (03) .

III -علاقة المنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست بمدينة القيصرية (المدينة العاصمة) .

لقد كانت المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تنتمي إلى موريطانيا القيصرية التي كانت عاصمتها مدينة القيصرية **شكل رقم 09** وبتالي نجد من البديهي أن يكون قد حدث نوع من العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين هذه المنطقة والمدينة العاصمة ، وذلك في كل الجوانب منها السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية الخ ... ، ولقد رأينا في فقراتنا السابقة مدى الأهمية التي اكتسبتها مدينة القيصرية خاصة في جانب العمران حيث تعد من أقدم المواقع العمرانية في الجزائر ويعود تاريخها إلى حوالي القرن السادس ق م(04)، اكتسبت هذه المدينة موقع استراتيجي ساحلي هام استطاع أن يجلب البحارة الفينيقيين والإغريق ، كانت تسمى ايول وقد أنشئت فيها تجمعات سكانية مبكرة التي عرفت بعدها تطورا هاما إلى أن أصبحت من عواصم الملك الموري بوكوس (Bocchus) وذلك في القرن الأول قبل الميلاد (فترة حكم قيصر يوليوس) ، ثم أصبحت عاصمة للملك يوبا الثاني الذي جعل منها مدينة جديدة وسخر لها كل موارد المملكة لتصبح من إحدى المدن الفخمة في الناحية الغربية من البحر الأبيض المتوسط ، حيث أسست فيها كل المعالم التي منحتها مميزات المدينة الرومانية (05) وكما رأينا في فقراتنا السابقة كانت معالمها من أفخم معالم المدن الرومانية منها سور المدينة ، المسرح ، المسرح المدرج والسيرك والحمامات

---

01)- Ibid, p. 91-92.

02)-ACHILLE Robert, «Auzia et ses environs», in Rev. Afr.vol.40, p.285.

03)- د.محمد البشير شنيتي ،الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، الجزء الثاني ، ص..356

04)-PH. LEVEAU, Caesarea de Mauritanie, ,une ville romaine et ses campagnes, p. 08

05)- Ministère de la Culture, Cherchel, 1983, p. 8-9.

والمنازل وغيرها من المعالم ، وقد زينت هذه المعالم بأجمل الفسيفساء والتماثيل ، كما كانت القيصرية من بين أغنى المدن ومن أكبرها من حيث الكثافة السكانية في شمال إفريقيا (01).

ولقد حدثت على مدينة القيصرية والمناطق المجاورة لها عدة تأثيرات أجنبية وذلك في مختلف المجالات منها الثقافية والدينية وفي مجال العمران وغيرها من المجالات وذلك يعود إلى عوامل عديدة منها كون ملوك النوميد خاصة يوبا الثاني كانوا شغوفين خاصة بالثقافة الإغريقية وبتالي كانت مظاهر هذه الحضارة منتشرة كثيرا في موريطانية القيصرية سواء كلغة أو مظاهر العمارة ومختلف الفنون ، وقد عرفت موريطانيا القيصرية في عمارتها ومبانيها الدينية والجنائزية نوع من التزاوج بين الأساليب البونيقية الأصلية والإغريقية الحديثة فجاءت تلك العمارة صورة فريدة من نوعها في تاريخ العمارة الإنسانية ، كما

عرفت العمارة الجنائزية تزاوج أخر بين أصول معمارية ليبية محلية وأساليب جمالية إغريقية (02) وهو ما نراه في الأضرحة الجنائزية المنشاة في المنطقة منها قبر الرومية وضريح بلاد قيطون رغم أن الأول يؤرخ بين القرن الأول والثاني قبل الميلاد والثاني يؤرخ في القرن الرابع بعد الميلاد ، إلا أن ضريح الملكي الموريطاني الذي له مميزات إغريقية له عدة أوجه تتشابه مع ضريح بلاد قيطون ويتجلى ذلك في نفس المدخل تحت الأرضي عند الجهة الشرقية ونفس المصطبة التي شيدت أمام المبنى من الناحية الشرقية ونفس نظام الأبواب المنزلقة ونفس الرواق الدائري من الداخل **شكل رقم 17** و **شكل رقم 14** ونفس الزخرفة بالأبواب الوهمية وأنصاف الأعمدة وتيجان الأيونية التي وضعت في الجدران الخارجية ، كما هناك تفصيل يستحق الذكر وهو وجه الأسد الذين نحت في أمام الباب الذي يؤدي إلى القبر في ضريح بلاد قيطون حيث يذكرنا هذا بالأسد واللبؤة الذين نحتا في قبر الرومية على الجدران الأيمن من مدخل الرواق الذي يؤدي إلى الداخل **شكل رقم 21** و **صورة رقم 14** (03) .

كما عرفت مناطق موريطانيا القيصرية انتشار الثقافة ومختلف مظاهر الحضارة الرومانية خاصة بعد تأسيس الملك يوبا الثاني مدينته العاصمة والتي أعطى لها صبغة رومانية وذلك بإنشاء فيها جميع معالم المدينة الرومانية كما زينت وزودت بمختلف العناصر الزخرفية الإغريقية الرومانية مثل الفسيفساء والتماثيل الخ ...،كما أدخلت في مجال الديانة عدة عبادات سواء ذات الأصول الرومانية الإغريقية منها عبادة الاهة سيريس (04) حامية

---

01)-Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t .I, p.111.

02)- د.محمد البشير شنيتي ،أضواء على تاريخ الجزائر القديم ،2003 ، ص. 157

03)-Gsell (S), Le Mausolée de Blad-Guitoun(fouilles de M.Viré),in, Académie Des Inscriptions et Belles- Lettres,1898 ,p.495.

04)-TOUTIN, Culte païen en Afrique, T .I, p. 341.

الزراعة والخصوبة(01) أو الاهة ذات أصول شرقية منها عبادة الاهة ازيس (02) ، ومن جهة أخرى فانه بعد تأسيسهم للمستعمرات الرومانية المختلفة في شمال إفريقيا منها مقاطعة موريطانية القيصرية فقد شجع أباطرة الرومان الحركة التي تخدم الرومنة وحاولوا نشر في وسط الكثير من الأهالي الثقافة والعقائد والتقاليد الرومانية خاصة بعد إنشاء عدة مدن رومانية التي تركزت حولها عدة قرى وتجمعات سكانية لهؤلاء الأهالي(03).

وقد كانت المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست بالنسبة للعاصمة القيصرية و قبلها عندما كانت تسمى ايول (العاصمة المورية) عبارة عن منطقة استغلال ، حيث كانت القيصرية تمول بفضل موارد المستعمرة والضواحي المحيطة بها ، فكانت مثل باقي المدن الإمبراطورية الرومانية أسست وأقامت قاعدتها الاقتصادية على استغلال التنمية الفلاحية التي كانت مبنية على نظام المزارع (Villae) المشيدة من طرف نبلاء المدينة في الريف المجاور ، وقد بدا هذا الاستغلال مع ملوك المور وقد تطورت وظهرت جليا عند نهاية القرن الأول من الإمبراطورية أي خلال حكم الإمبراطور تيبر (Tiber)، (04) ، و قد بين التحري الأثري النظامي الذي اقيم على عدة مناطق من ضواحي القيصرية شبكة متسلسلة من الفيلات والبعض منها كان مختص في عصر الزيتون ، وقد ذكر العديد من الباحثين منهم قزيل في الأطلس الأثري للجزائر تواجد العديد من هذه المنشئات في المنطقة الممتدة بين مدينة دلس وتامنفوست تمثلت في المزارع وتجمعات سكانية ومعاصر الزيتون وغيرها من المنشئات التي أقيمت حول الأراضي الزراعية والوديان ، مما يوحي بوجود نوع من استغلال ثروات الاقتصادية لهذه المزارع لصالح المدن المجاورة (05) .

وفي الأخير نقول أن موضوع المتعلق بالعلاقة الموجودة بين المدن القديمة والمناطق المجاورة بها يستوجب الدراسة العميقة والكثيفة ، وذلك نظرا لكون هذا الموضوع يحتوي على عدة جوانب التي يجب دراستها مثل العمران في المدينة وموضوع الريف في القديم الذي تنقص حوله الدراسات ، فمعظم المصادر والمراجع تنصب حول المدن والمعالم والمنجزات التي أنشئت فيها.

---

01) - LEGLAY (M), Saturne Africain T. I, Paris, 1956, p. 499.

02)- LEPLLLEY, (C), Les Cités de l'Afrique Romaine en Bas empire, T.II, Paris, 1981, p.99.

03)-Charles-André Julien, histoire de L'Afrique du nord des Origines à la conquête Arabe, p. 158.

04)- د.محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر القديم ،2003 ، ص. 189

05)- Ministère de la Culture, Cherchel, 1983, p.12

الطبيعة الأثرية للمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية خاصة.

من خلال دراستنا لمختلف المنشئات والمعالم الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية خاصة تبين لنا أن معظم هذه المنشئات تعبر على مظاهر حضارية في مختلف المجالات منها الاقتصادية والثقافية والدينية الخ... وقد دلت عليها الشواهد العديدة التي وجدت في هذه المنطقة منها الموانئ والمعالم الجنائزية وبقايا فخارية ومسكوكات وغيرها من الشواهد الأخرى ، ولكن ما يلاحظ أن أهم وابرز المنشئات التي أنشئت في هذه المنطقة يطغى عليها طابعين خاصين وهما :

ا- الطابع الزراعي – الريفي : فقد أنشئت في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدة منجزات ومنشئات ذات الطابع الزراعي والريفي وذلك نجده حول الوديان أو قرب من الأراضي الزراعية الخصبة، **شكل رقم 07** ومن بينها نذكر :

1- التجمعات السكانية والمزارع (Villae) : ومن بينها المزارع التي أقيمت في منطقة حوش الاوجاني **رقم 01 من شكل رقم 22** ، ومن قربها بني برج مراقبة كبير ذو شكل مستطيل ، وكذلك في منطقة بولانجاص **رقم 03 من شكل رقم 22** أين أنشئت مزرعة رومانية كبيرة تواجدت في موقع المزرعة الفرنسية الحالية (Ferme Brot) ، وقربها يتواجد قبر روماني هام ، كما انشأ في منطقة صناديق **رقم 06 من شكل رقم 22** تجمع سكاني متكون من عدة مزارع وقربها تتواجد عدة أبراج مراقبة صغيرة ، كما أقيمت هذه المزارع على الطريق الرابطة بين موقع ذراع زق الطير ومدينة روسوكورو ، وفي منطقة اقبو بني شناشة **رقم 20 من شكل رقم 22** أنشئت على سهل صغير وبين واديين صغيرين فيلا كبيرة ذات نوعية بناء جيدة استعملت فيها حجارة منحوتة وبقربها خزان مياه كما تواجدت في هذا الموقع أعمدة ذات تيجان كورنتية ذات نوعية جيدة ، كما وجد في منطقة حوش بن علي **رقم 59 من شكل رقم 22** بقايا أثرية لمجموعة من المنازل الريفية ، كما أنشئت في موقع ذراع زق الطير **رقم 67 من شكل رقم 22** عدة قرى وتجمعات سكانية هامة ، كما يحوي هذا الموقع عدة معاصر الزيتون وأحواض تأخذ شكل زجاجة ذات العنق الضيق ،و تعبر من هذا الموقع عدة طرق منها الطريق الرابطة بين مدينة روسوبيكاري (مرس الدجاج) واوزيا (01).

وللذكر فان هذه المزارع والتجمعات السكانية والمنازل المنشاة في ضواحي المدن لم تعنى بالدراسة الكافية ، كما أن معظمها لم تتمكن من الصمود لتصل إلينا باستثناء تلك التي بنيت بمواد وطرق بنائية قوية ،(02) وحسب الباحثين منهم س.قزيل فان منشئات المزارع

---

01)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.59, 67 p. 04, f.06 parag.01, 03, 06, 20, p.01-2.

02)-Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.28.

بنيت بطريقة اقل صلابة من المباني العمومية ، كما أنها وفي معظم الأحيان يصعب التعرف والتمييز بين الوحدات البنائية التي تتكون منها ، وكذلك مواقعها الحقيقية مثل الغرف ، الاصطبلات ، والمحلات والو رشات والمصانع ومختلف الفضاءات الأخرى ، وعموما تكون هذه المزارع مبنية حول ساحة أو عدة ساحات التي خصصت كأمكنة تستقر فيها الحيوانات ، بعض من هذه الساحات مبنية بمواد بنائية صلبة مثل الأحجار المصقولة والاسمنت والحجر أما بعضها فأنجز بواسطة الخشب وغصون الأشجار ، وكانت الأسوار الخارجية غالبا لها شكل مستطيل ويقوم بدور حماية السكان من المتربصين ، وكانت المنازل الإفريقية مبنية على شكل المنازل الإغريقية حيث يتكون المنزل من عدة غرف مجمعة حول ساحة مركزية وهناك مدخل وحيد وراءه يوجد رواق صغير (Vestibule) الذي يؤدي إلى الساحة وهذه الأخيرة أما تكون مستطيلة أو مربعة وهي محاطة بأروقة ذات أعمدة التي بدورها تؤدي إلى غرف أما غرفة الاستقبال فتكون كبيرة و تظهر في العمق من الساحة ولها مدخل أو عدة مداخل ولدينا نموذج من هذه المنازل الذي شيدت خارج المدن وذلك في منطقة ارزيو ، **شكل رقم 12** (01) .

أما البعض الأخر من هذه المزارع والمنازل فقد نستدل بها من خلال الفسيفساء التي زينت هذه الفيلات والتي وجدت في العديد من المناطق من موريطانيا القيصرية منها فسيفساء شرشال ، حيث تبين لنا أن المنازل الريفية كانت ذات أبراج قائمة على الزوايا الأمامية من جهاتها الأربع وتبدو الأبراج أعلى من جسم الفيلا والغرض من ذلك أن تكون مشرفة على العقار قصد المراقبة والحراسة ، كما كانت لبعض من المنازل غرف عليا لها نفس الغرض بالإضافة إلى كونها توفر إقامة في جو منعش في فصل الصيف وهذا الأسلوب ظل معمول في المباني الريفية الهامة إلى العصر الحديث ، كما تظهر بعض المنازل في المشاهد الفسيفساء كأنها حصون تحيطها أسوار متينة وعالية وأبراج وبوابات حصينة ، كما وفرت هذه الفسيفساء عدة مواضيع الخاصة بالحياة الريفية والزراعية في الفترة الرومانية مثل طرق الزرع والقطف وألبسة الفلاحين الخ ... ، كما تبين لنا مختلف الأنشطة الأخرى التي يقومون بها المزارعون كالحدادة والحياكة (02) .

2- المنشئات الهيدرولية : وهي تدخل ضمن منشئات التي كان لها دور هام في الزراعة وتربية الحيوانات وتموين سكان الأرياف بالمياه ، وقد أنشئت الكثير من هذه المعالم في فترة ما قبل الرومانية وخلال القرن الأول قبل الميلاد ، كما رممت الكثير منها وأعيدت تهيئتها(03) ، وقد أنشئت في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدة أشكال

---

01)-Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.15 , 28,30.

02)- د.محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر القديم ،2003 ، ص. 168 -190.

03)- Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.II, p.32

من منشئات الري منها :

- السدود : منها السد الصغير الذي شيد عند منبع ثالا لقصر ، كما شيد سد كبير عند منبع ثالا اوغانيم ، وكذلك شيد سد هام على واد قطار وهو رافد من وافد واد شندر وذلك ما بين قنانة وبشالا بني بواسطة أحجار دبش ، مقاساته هي 04 م في العلو و10 م في السمك عند الضفة اليمنى و07 م عند الضفة اليسرى ويغلق بشكل منحني الوادي الذي له منحدر شديد ، هذا السد لابد انه بني من طرف احد ملاك الفيلات المجاورة (01)

- خزانات المياه : منها الخزانات التي شيدت في ثالا لاقصر وخزان أخر أنشئ من الضفة الشرقية لواد يسر في مكان المسمى قارة احمد وهو عبارة عن حوض لتجميع مياه الأمطار مساحته تقدر ب50 م2 (02)، وتكون هذه الخزانات سواء محفورة في الصخر أو مبنية بمواد بنائية صلبة وخليط من الاسمنت وشظايا من الفخار والأجر وغالبا ما تكون مبنية بشكل مقوس وفي الداخل الزوايا تكون منحنية لتكون أكثر مقاومة لضغط المياه مثل ما هومبين في الخزان المشيد في منطقة كولو (Collo) **شكل رقم 13** (03) .

- منابع المياه المهيأة : وقد عرفت انتشارا كبيرا في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست ، هذه المنابع هيئت منذ الفترات القديمة وقد ذكرنا العديد منها في فقرتنا السابقة ، وقد قام السيد م. فيري (VIRE C.) بعملية رفع لعدد هام من هذه المعالم من بينها نذكر منابع موقع دار منديل التي تتواجد قربها عدة بقايا أثرية منها لمجمع سكاني روماني (04) ومنها أيضا منبع ثالا يسلي ومنبع ثالا علال وهي منابع هيئت منذ الفترات القديمة ، **شكل رقم 07** .

- قنوات التنشيف : وقد أنشئت في الفترة الرومانية في سهول منطقة يسر بين واد يسر وواد جمعة وواد شندر عدة قنوات تنشيف وقد اكتشفت في الفترة الفرنسية وكانت مردمة وأخرى لزالت في حالة جيدة ، أقيمت هذه القنوات من اجل تنشيف التربة بواسطة جلب المياه الزائدة فيها لتصب في الوديان(05).

---

01)-VIRE (C), Recueil de la société archéologique de Constantine, XXXII, 1898, p.41.

02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.56, 73, pp.7, 8.

03)-Gsell (S), Monuments Antiques de L'Algérie, t.I, p. 261-263.

04)- VIRE (C), « Note sur l'Archéologie de Canton de Bordj- Menail, » in Rev.Afr., vol.39, p.105.

05)-VIRE (C), Recueil de la société archéologique de Constantine, XXXII, 1898, p.66.

ب- الطابع العسكري- الدفاعي : من خلال دراستنا لمختلف المعالم الأثرية المنشاة في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تبين لنا بوضوح مدى كثافة المعالم الدفاعية التي أنجزت في هذه المنطقة وذلك سواء على طرق الرابطة بين المدن الساحلية والمنطقة الداخلية أو حول مزارع الرومان والأراضي الزراعية وكذلك حول مناطق المراقبة ، ومن بين هذه المنشئات نذكر :

1 - **القلاع :** وكانت تعتبر كقوات خلفية بالنسبة للنظام الدفاعي الروماني متأهبة للتدخل كلما لزم الأمر ، فهي مسئولة على حفظ الأمن في أقاليم داخلة ضمن خريطتها العسكرية فتقوم بالسهر على مراقبتها عن طريق السرايا وفرق الاستطلاع وأبراج المراقبة والحراسة المنتشرة فيها (01)، وقد بنيت في منطقة دراستنا عدة قلاع نذكر منها :

القلعة التي بنيت في منطقة اعفير **رقم 27 من شكل رقم 22** وعلى مرتفع بنيت جدرانها بكتل حجرية ضخمة ومن الناحية الشمالية أنشئت مدينة هامة ، وفي منطقة مرابط لالا طويلة **رقم 55 من شكل رقم 22** بنيت قلعة على هضبة مرتفعة حيث كان الهدف من بنائها سواء لأهمية الموقع الإستراتيجية أو مرور من قربها طريق كبيرة أو السبب يرجع إلى عدم تأكد من سقوط هذه المنطقة في أيدي الرومان ، **شكل رقم 07** .

وفي منطقة تاكسابت ولاد السعيد **رقم 78 من شكل رقم 22** بنيت قلعة هامة على مرتفع مقاساتها هي 80 م في الطول و75 م في العرض ، وهي تراقب الجهة الجنوبية الغربية .

وفي منطقة بني عمران في منطقة دوار لاقيوس **رقم 75 من شكل رقم 22** بنيت قلعة مقاساتها 30 م من كل جوانبها وذلك على هضبة تسود كل سهل يسر (02) **.**

2- الأبراج : لقد كانت كثيرة جدا نظرا لفعاليتها في حراسة الطرق وهو ما تدل عليه شبكة توزعها على جانبي الطرق بكيفية روعي فيها حسن السيطرة على المسافة المحروسة والنظرة الممتدة ، حتى أن الحواجز الطبيعية التي تعوق النظرة البعيدة أو تخفي الطريق عالج العسكريون الرومان مشكلها بمضعفاتهم عدد الأبراج ووضعها على إبعاد تمكنها من التشارك في أداء مهمتها ، كما اوجدوا مخرجا للمأزق الناجم عن الثنايا والاكمات المجاورة للطريق بإنشائهم أبراجا مشرفة عليها من اجل الاطلاع على ما يمكن أن يختفي خلفها من خطر على الطريق(03) .

وقد أنشئت في المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست عدد هام من الأبراج حيث دلت عليه تلك البقايا الأثرية الخاصة بهذه المعالم نذكر منها برج منطقة الحوش الاوجاني

---

01)- د.محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر القديم ،2003 ، ص. 128.

02)-S.Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, f.05, parag.55, 75,78 , p.06, f.06, prag.27, p.03.

03)- د.محمد البشير شنيتي ، أضواء على تاريخ الجزائر القديم ،2003 ، ص.131.

رقم 05 من شكل رقم 22 وهو برج كبير ذو شكل مستطيل كما بنيت أبراج صغيرة للحماية كما انشئت بعض من الابراج الصغيرة قربها تتواجد مزارع وذلك في منطقة صناديق **رقم 06من شكل رقم 22** (01) وغيرها من الأبراج التي بنيت في المنطقة ،كما انتشرت عدة مراكز دفاعية في المنطقة .

وبتالي ومن خلال أهمية هذه المنشئات سواء الخاصة بالزراعة أو الخاصة بالمنشئات الدفاعية نستنتج أن المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست كانت خلال الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بوجه خاص تتميز بكونها ذات طابع زراعي ريفي وقد حاول الرومان أن يطوقونها بإنشاء تلك البنايات التي تراقب الأهالي والأراضي الزراعية خاصة بالتزايد حاجة الرومان إلى الأراضي الزراعية التي تسبب فيها توافد المستوطنين المتواصل.

---

01) - Ibid. f.06, parag.05, 06, p.01.

الخاتمة

إن محاولتنا للدراسة الأثرية للمنطقة الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية خصوصا استوجبت النظر والتطرق إلى العديد من الجوانب والمواضيع التي لها علاقة بالمواقع والانجازات والمعالم الأثرية المشيدة في هذه المنطقة ، ونظرا لظروف عديدة مثل الظروف الصعبة التي لم تمكننا من الزيارة الميدانية للعديد من المعالم الأثرية و كذلك ولغياب العديد من المراجع الأثرية الخاصة بالمنطقة فقد اكتفينا بذكر البعض فقط من هذه الجوانب والمواضيع التي رأينا قد تساعدنا للإجابة على الإشكالية التي طرحناها في هذه الدراسة .

من بين هذه الجوانب كان المجال الطبيعي الذي يميز هذه المنطقة حيث وفرت هذه الأخيرة العديد من الظروف والعوامل الطبيعية الملائمة منها المناخ وتوفر السواحل والتربة الخصبة والمرتفعات ، وتوفر المياه الخ ... ، وهي ظروف استطاعت أن تجلب الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ ثم العصور القديمة ، وذلك سواء للاستقرار أو للتبادلات التجارية أو لقيام بمختلف النشاطات ، وقد أثرت هذه العوامل في تواجد وتوزيع أنواع مختلفة من المعالم والانجازات التي شيدت في هذه المنطقة ، ومن جهة أخرى فقد تواجدت عوامل أخرى أثرت سلبا على هذه المعالم والمنجزات منها الزلازل التي كانت تحدث في هذه المنطقة والتي جعلت عدة أمكنة مهجورة لفترات طويلة مثل ما حدث في مدينة دلس خلال الفترة الرومانية ، كما حدثت ولتزال تحدث خاصة على المناطق الساحلية عملية جرف العديد من الشواهد الأثرية إلى البحر الأمر الذي يصعب دراستها .

كما كان النظر في العلاقات والروابط التي كانت بين المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست والمدن القديمة البارزة المحيطة بالمنطقة ذات أهمية بالغة حيث مكننا ذلك من معرفة أهمية المنطقة في القديم وطبيعة العلاقات و الروابط المختلفة منها الدينية والعسكرية والثقافية والاقتصادية الخ ... التي كانت تربط ما بين هذه المناطق وكذلك التأثيرات المتبادلة فيما بينها .

إن المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست كانت في الفترة القديمة عامة وفي الفترة الرومانية خاصة ذات أهمية بالغة تبين ذلك من خلال تواجد واكتشاف عدة معالم التي تخص مختلف جوانب الحياة لهذه الفترات ، فقد أنشئت على سواحل هذه المنطقة مدن هامة وهي مدينة روسوكورو (دلس)، كيسي مونيسيبيوم (رأس جنات) ،روسوبيكاري (مرسى الدجاج)، روسقونيا (رأس ماتيفو) وقد تميزت هذه المدن في البداية بخصائص وتأثيرات فينيقية بعدها عرفت ازدهارا كبيرا خلال الفترة الرومانية حيث أنشئت فيها مختلف المعالم مثل الموانئ والأسوار ومعالم دينية الخ ... ، كما دلت الشواهد الأثرية المكتشفة منها المسكوكات والبقايا

الفخارية والكتابات وغيرها على تطور هذه المدن في مختلف المجالات منها الاقتصادية والثقافية والدينية الخ ... ، كما عرفت المنطقة إنشاء عدة معالم جنائزية وهي متنوعة منها القبور المختلفة والأضرحة الكبيرة التي تميزت بهندسة تداخلت فيها المؤثرات المحلية والرومانية الإغريقية ، وأيضا زودت المنطقة بشبكة طرق هامة كانت تربط الجهة الشرقية بالناحية الغربية وطرق أخرى تربط الناحية الشمالية بالمناطق الداخلية .

تميزت المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست بطابعها الفلاحي الزراعي حيث أنشئت فيها عدة معالم التي لها علاقة بالزراعة مثل منشئات المياه والمزارع وقرى سكنية التي أنشئها الأهالي في أقاليمهم وذلك حول الأراضي الزراعية أو حول الوديان ، وما أنشئه الرومان في هذه المنطقة هو تلك المعالم الدفاعية المختلفة من أبراج وقلاع ومراكز عسكرية المختلفة التي تعتبر أكثر المعالم المنشئة في هذه المنطقة وذلك من اجل مراقبة تحركات الأهالي والتحكم في الأراضي التي حاولوا الوصول إليها واحتلالها .

تعتبر المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست والتي ذكرها الباحث س.قزيل بأنها لم تدخل إليها الرومنة بصفة واسعة نموذج للمناطق الريفية في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بوجه اخص ، هذه المناطق الريفية قد تركت جانبا من طرف باحثي علم الآثار الفرنسيين هؤلاء الذين انصبت دراستهم على ما جعلوه امتداد لتاريخ اوربا والذي يتمثل في مختلف المدن والمعالم المدنية والحضرية التي أنشئت في شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية ، هذه المدن والمنجزات الحضرية أنشئت بفضل خيرات الريف الذي كان يمول هذه المدن بالإنتاج الاقتصادي .

إن دراستنا لمختلف البقايا الأثرية للمنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تبين لنا أن هناك حضارة وثقافة افريقية بربرية منتشرة في هذه المنطقة عبرت عنها تلك الكتابات والأنصاب الليبية والكتابات اللاتينية وكذلك مختلف المعالم الجنائزية وكذلك التجمعات السكانية ومنشئات الري التي أنجزها هؤلاء الأهالي مما يدل على قيام واستمرار الحضارة والثقافة الليبية الأصيلة في هذه المنطقة سواء خلال الفترة الرومانية أو بعدها .

إن المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست رغم انها تزخر بعدة معالم والشواهد الأثرية التي تعود إلى مختلف الفترات الحضارية الا انها لا تملك متحف ولو جهويا مما ادى بالعديد من هذه البقايا الاثرية الى الاهمال وبقائها في مواقعها دون حماية والبعض الآخر موجود في مخازن وفضاءات مختلفة وهي في حالة حفظ لا تخدمها لتزال تنتظر نصيبها من الدراسة التي بدورها تمكننا من إبراز ومعرفة عدة حقائق أثرية وتاريخية لهذه المنطقة .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في هذه الدراسة التي قد لا تخلو من النقائص والتي نحاول تداركها وتفاديها في الأعمال الأخرى إنشاء الله .

جدول المواقع والمعالم الاثرية المجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست حسب الاطلس الاثري للجزائر

جدول * يمثل المعالم والمواقع الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست حسب الاطلس الأثري للجزائر .

*** ملاحظة :** ذكرت أرقام في هذا الجدول ولم تذكر في النص لكونها تخص بقايا أثرية لفترة ما قبل التاريخ ، و ذكرت في النص مواقع تحمل أرقام 161 و162 ، 43 مكرر...لعلاقتها بمنطقة دراستنا .

منطقة المربع رقم	رقم الموقع الأثري في خريطة الأطلس الأثري للجزائر	تسمية الموقع الأثري	رقم الخريطة
01	23 - 24 - 25 -	- تاكدامت (موقع ما قبل التاريخ) - دلس (Rusuccuru) - ليصالين (les salines) (موقع ماقبل التاريخ)	06
02	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 26- 27-	- حوش الاوجاني - براج - بولانجاص - الجهة السفلى لباش عساس - قبة عيشة - الصنادق - عين عمار - قبر رومية او بنيان نصارى - عين طرطيرة - ولاد خرسمية - قبر رومية (جبل بكوش) - قنانة - جسر واد شندر - ديار مامي - قرية ولاد موسى - اعزيب جبار قرب السكة الحديدية - هاوسن فيلر (ثالا يسلي) - قودية الطير - ثالا علال - اقبو بني شناشة - اعفير بني شناشة (مغارة) - الضفة اليمنى لواد الحمام - تاورقة ? Tigisi	06

منطقة المربع رقم	رقم الموقع الأثري في خريطة الأطلس الأثري للجزائر	تسمية الموقع الأثري	رقم الخريطة
03	- 22	- سوار	06
	- 157	- تيزي غنيف	
	- 158	- عين زرزور	
	- 159	- عين الزاوية	
	- 160	- بوغني	
04	- 52	- سيدي فرقان،الضفة اليسرى لواد المرجة (زموري)	05
	- 53	- عين الكرام	
	- 54	- بلاد قيطون	
	- 55	- مرابط لالا طويلة	
	- 56	- دار منديل	
	- 57	- راس جنات (Cissi Municipium)	
	- 58	- حدائق القايد	
	- 59	- حوش بن علي	
	- 60	- حوش علال	
	- 61	- حوش بن شعبان (ورشة لأدوات قرانتية)	
	- 62	- قودية زويدية	
	- 63	- قارة احمد	
	- 64	- الغيشة ، آل بلونيس	
	- 65	- ذراع زبوجة	
	- 66	- المنطقة بين واد جمعة وواد يسر	
	- 68	- سجن برج منايل (أدوات حجرية)	
	- 69	- الضفة اليمنى لواد منايل	
	- 70	- صفصاف تاطلبا	
	- 71	- واد منايل (Cascade)	
	- 72	- بين برج منايل وقصرروم	

منطقة المربع رقم	رقم الموقع الأثري في خريطة الأطلس الأثري للجزائر	تسمية الموقع الأثري	رقم الخريطة
05	49 - 67 - 73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79 - 80 -	- واد دحوش (الثنية) - ذراع زق الطير - ثالا لاقصر - حجار صناديق - اقبو دوار لاقيوس - ثالا اوغانيم - ثاريكث ادغاسن (ونوغة) - تاكسابت ولاد سعيد - عين ثاذرارث او رومي - اث يوسف (شعبة لعامر)	05
06	50 - 51 -	- رأس الأبيض(Cap bland) - مرسى الحجاج (Rusubbicari Matidiae)	05
07	45 - 46 - 47 - 48 -	[منبع عين الملاح، و الضفة اليسرى لواد قورصو - شرق الثنية	05
08	35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 -	- لكوينترا(بوريا من روافد واد الحميز) - رأس ماتيفو (Rusguniae) - عين البيضاء - جزائر الخضراء - عين اشرب واهرب - قرية رغاية - الضفة اليسرى لواد بودواو	05
09	42 - 43 -	- سان بيار - قارة مصطفى	05

المرجع ، GSELL (S),Atlas Archéologique de l'Algérie ,1911 -

ملحق الاشكال

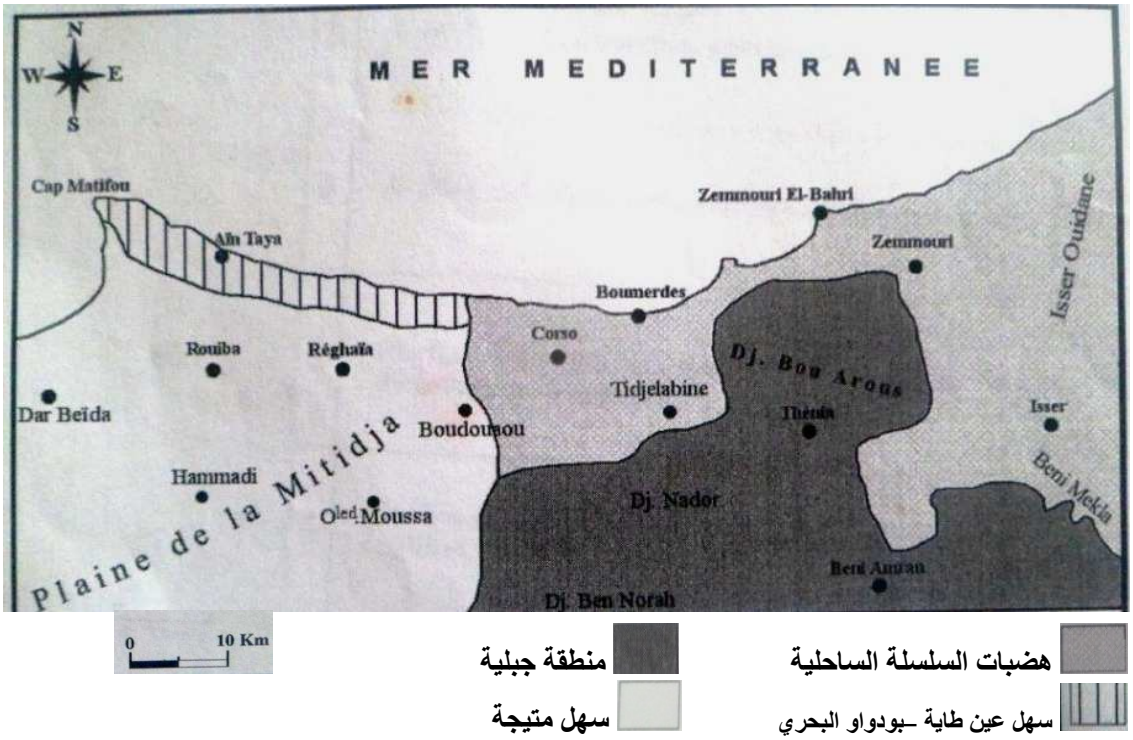

شكل رقم 01 : خريطة جيومورفولوجية للمنطقة الشمالية –الشرقية لمدينة الجزائر .
عن ، Direction del'Environement de la Wilaya de Boumerdes

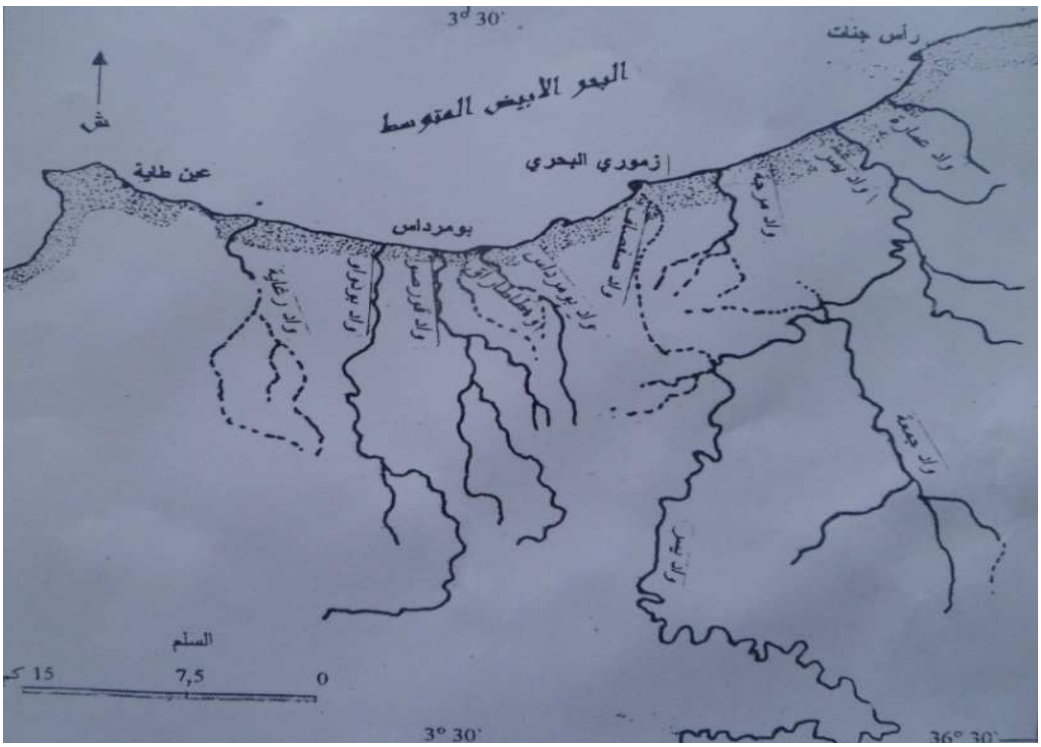

شكل رقم 02 : خريطة الشبكة المائية المحلية ، عن
(Ben salama H. 2001 ص .28 .)

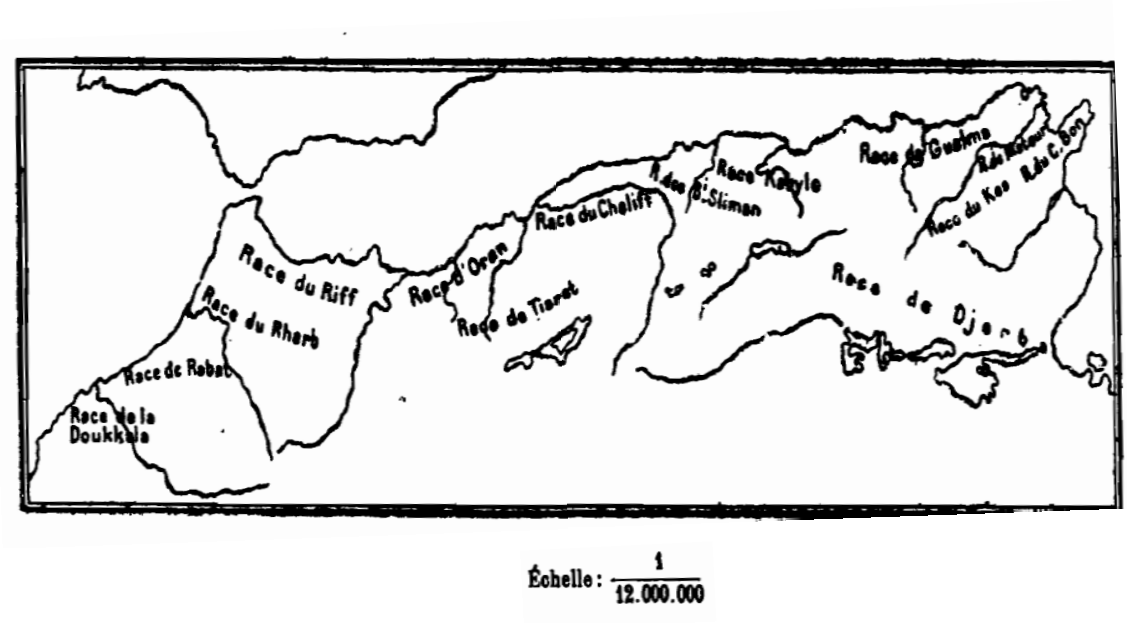

شكل رقم 03: خريطة تمثل أنواع البقريات في شمال إفريقيا في الفترة القديمة .

عن ، L.Joleaud, Rev. Afr.N°, 59, 1918

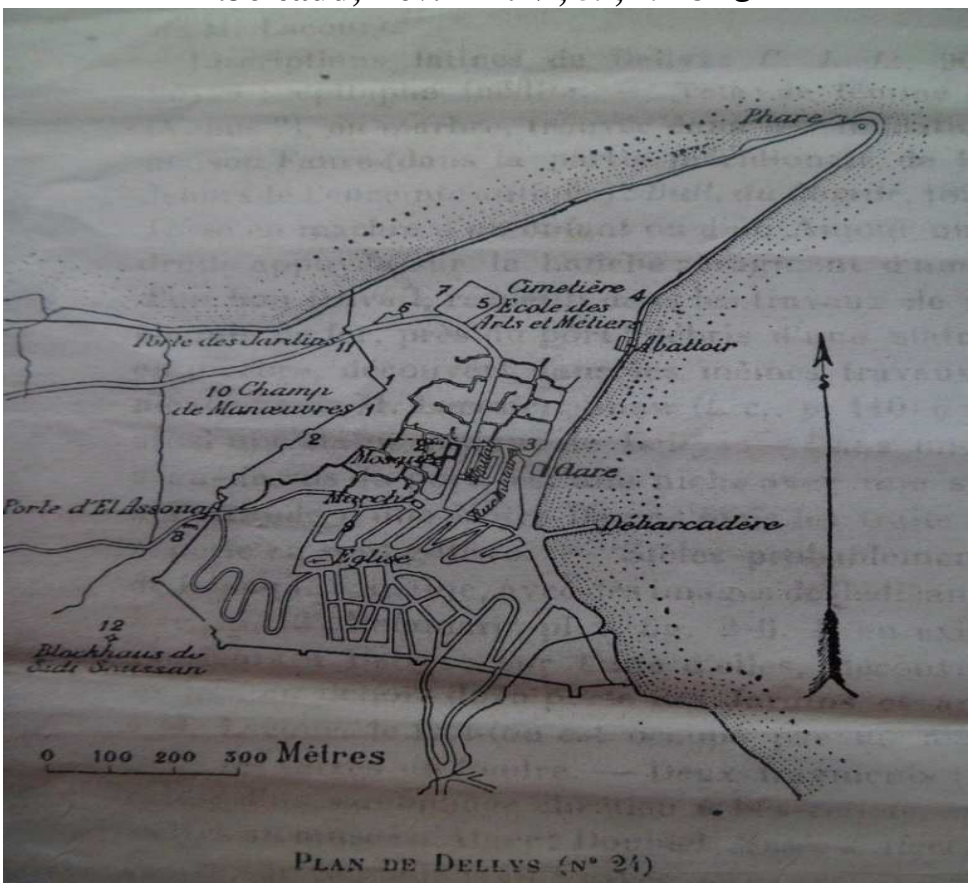

شكل رقم 04 : مخطط مدينة Rusuccuru، (دلس)

عن ،GSELL (S) ,A.A.A.f.06,p.03.

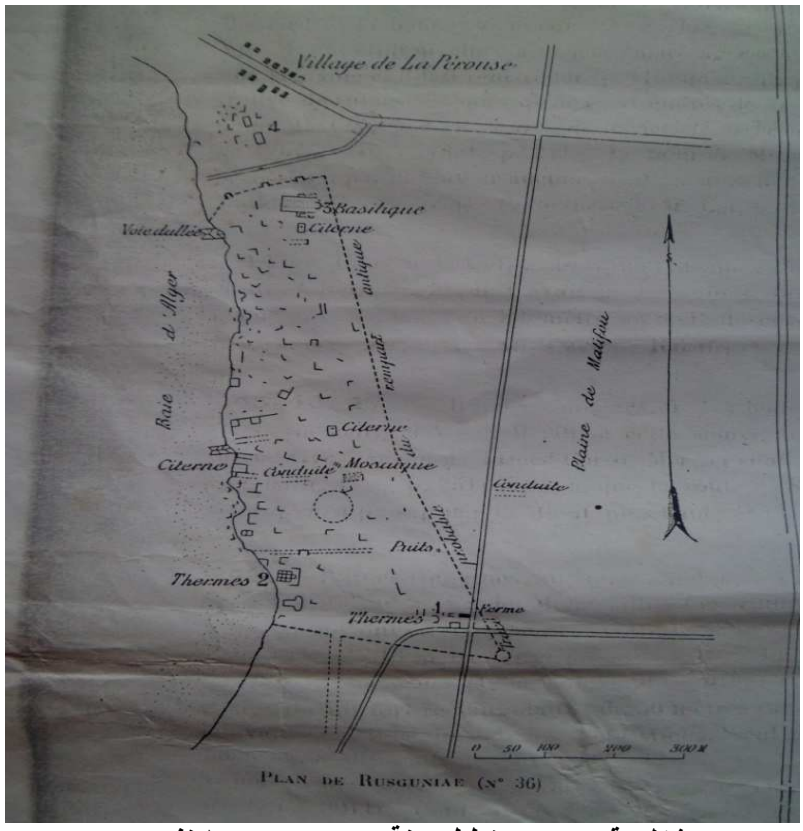

شكل رقم 05: مخطط مدينة Rusgunea تامنفوست

عن ، GSELL (S), A.A.A.f.05, p.07.

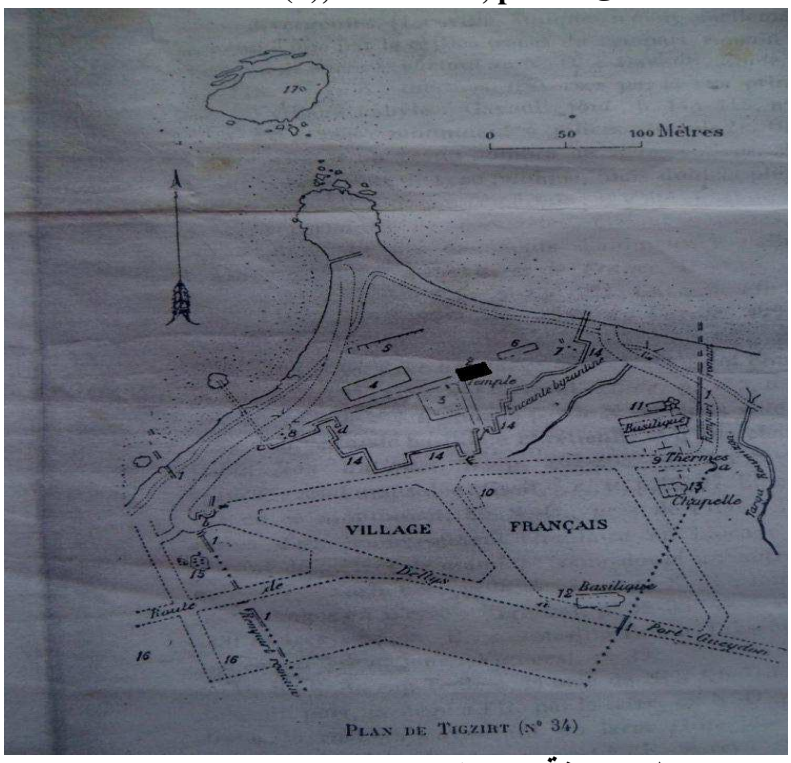

معبد حامي مدينة روسوكورو .

شكل رقم 06: مخطط مدينة Omnium(تيقزيرت) . عن ، GSELL(S), A.A.A.f.06,p.05.

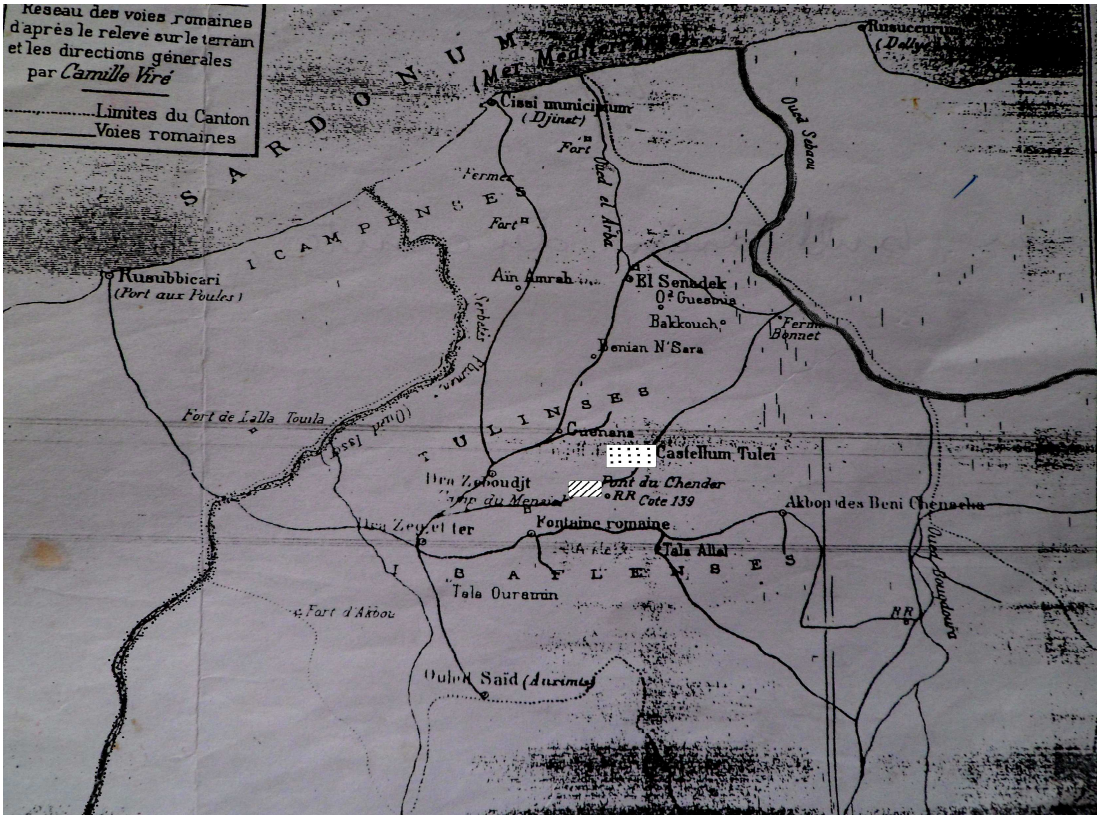

وادي سيباو، وادي يسر ، مركز عسكري (Castellum Tullei)، جسر شندر .

شكل رقم 07 : خريطة تمثل الطرق الموجودة بين منطقة زموري البحري (Rusubiccari) ودلس (Rusuccuru)، عن VIRE (C) Recueil de la société archéologique… في الفترة الرومانية

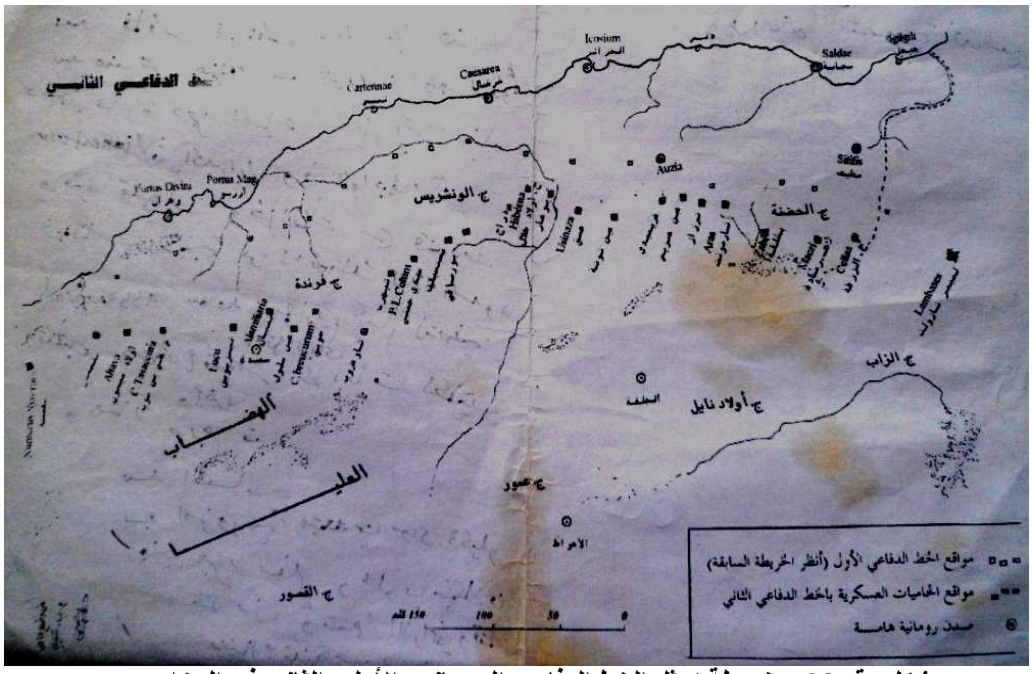

شكل رقم 08: خريطة تمثل الخط الدفاعي الروماني الأول والثاني في الجزائر .
عن الباحث ، ا.م.ب. شنيتي .

شكل رقم 09: خريطة تمثل شمال افريقيا في الفترة الرومانية ، المرجع ، Kaddach (M) ,l'Algérie des Algériens…p.136-137

المنطقة الممتدة بين مدينة دلس (Rusuccuru) وتامنفوست (Rusgunea) .

مدينتي تيقزيرت – تاكسابت .

مدينتي اوزيا - رابيدي .

مدينة القيصرية .

شكل رقم 10 : خريطة تبين المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست والمدن البارزة المجاورة لها في الفترة الرومانية.

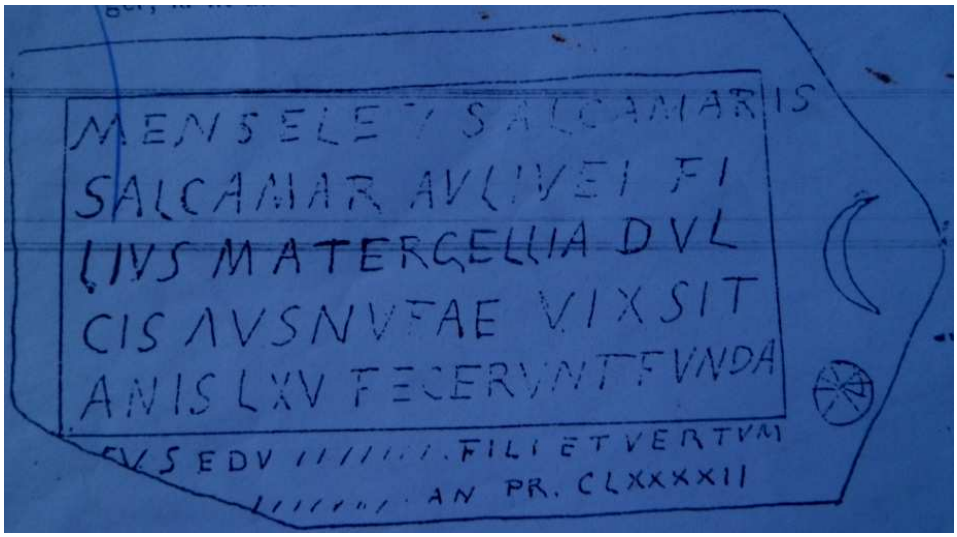

شكل رقم 11 : كتابة قنانة وشكل الحجرة التي نوقشت عليها، عن ،
- VIRE (C), Recueil de la société archéologique de Constantine, XXXII, 1898.

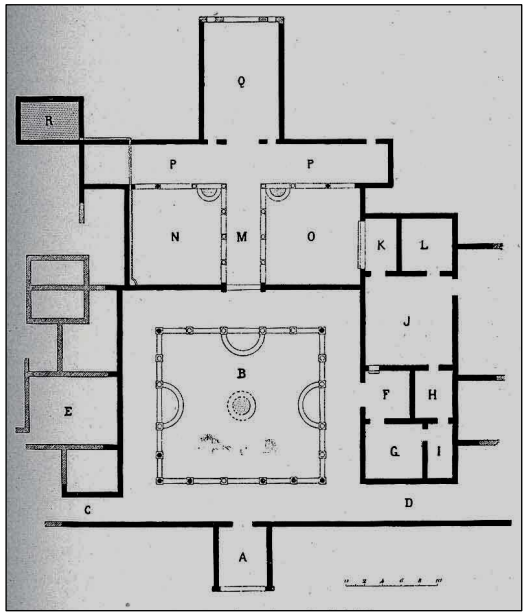

شكل رقم 12 : مخطط لنموذج من المنازل خارج المدن منطقة ارزو (Portus Magnus) عن ، Viala de Sorbier ، المرجع ،
S. GSELL, Monuments…T.II,p.19.

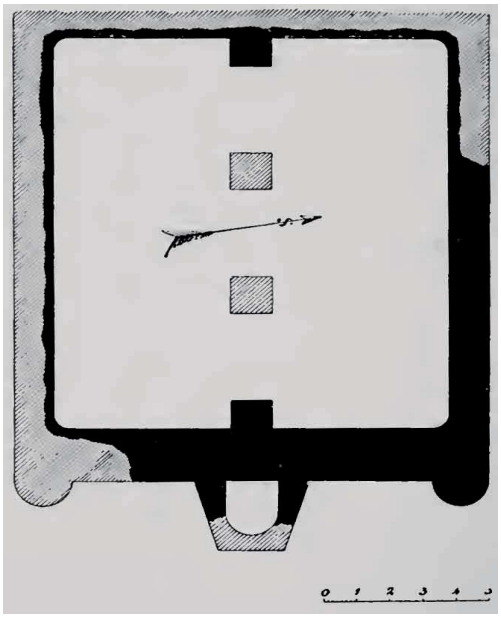

شكل رقم13: مخطط لنموذج من خزانات المياه ، منطقة كولو (Collo)، المرجع،
S. GSELL, Monuments…T.I,p. 263

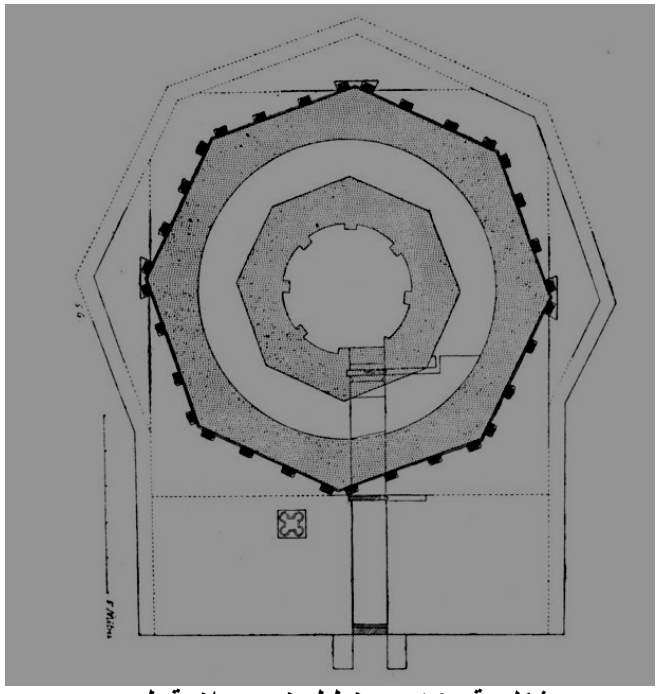

شكل رقم 14 : مخطط ضريح بلاد قيطون ،
عن م.فيري (M.VIRE) ، 1896م.

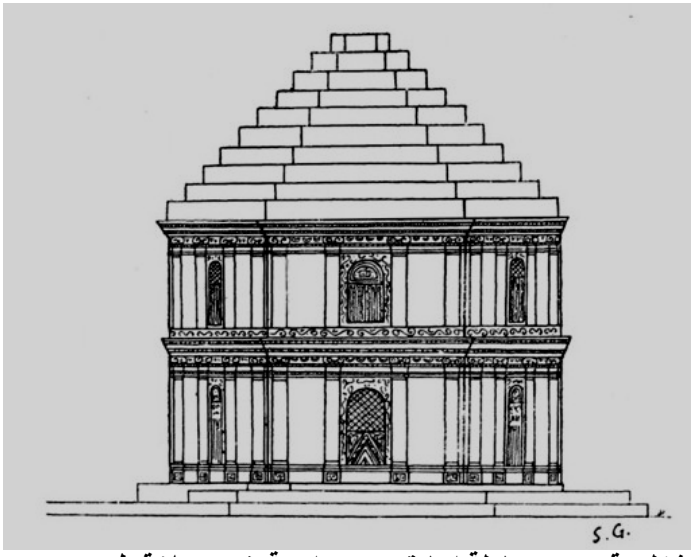

شكل رقم15: محاولة إعادة ترميم واجهة ضريح بلا قيطون ، عن
GSELL (G) in, Académie Des Inscriptions …, 1898, p.495.

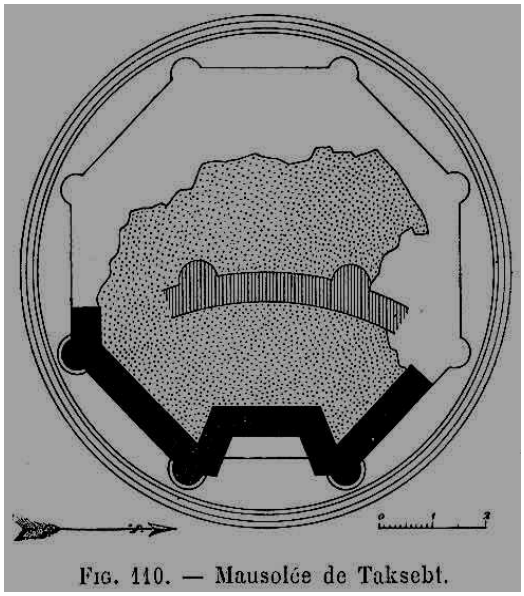

Fig. 110. — Mausolée de Taksebt.

شكل رقم :16
مخطط ضريح تاكسابت ، عن غافولت (Gavault)

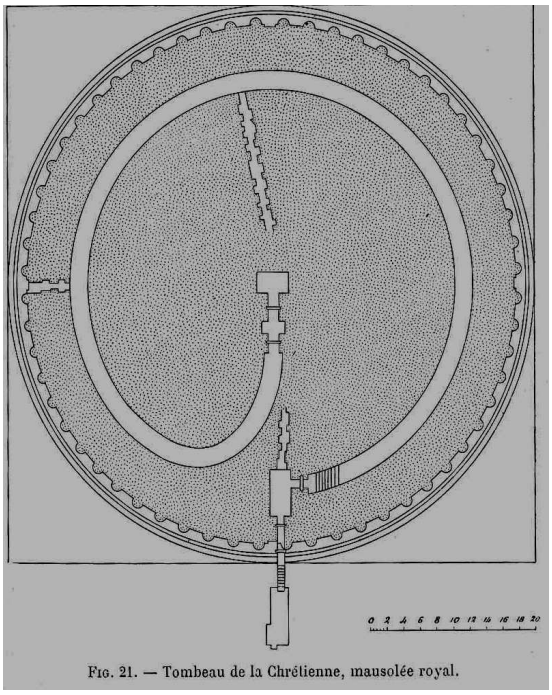

Fig. 21. — Tombeau de la Chrétienne, mausolée royal.

شكل رقم17: مخطط قبر الرومية ، عن.
S. GSELL, Monuments Antiques de l'Algérie,T.I ,p.70.

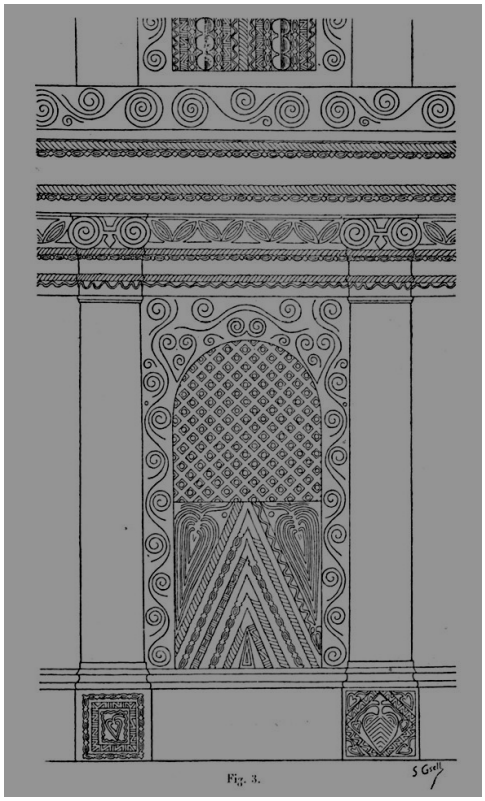

شكل رقم18: الاعمدة والزخرفة الخارجية لضريح بلاد قيطون ، عن ،
- Gsell (S), « Le Mausolée de Blad-Guitoun …p.496.

شكل رقم 19 : كتابة مرفوقة بمنحوتات ، (Tabula) الفترة الرومانية ، اوزيا .
-BERBRUGGER (A), « une énigme lapidaire », in rev. Afr. N°06,1862 .عن

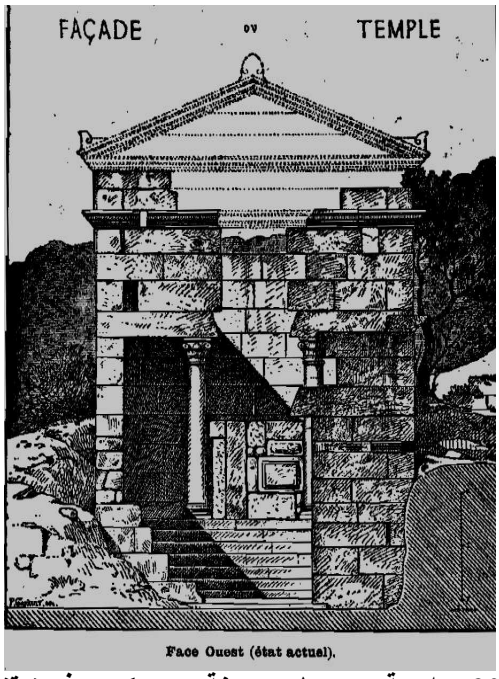

شكل رقم 20: واجهة معبد حامي مدينة روسوكورو في تيقزيرت عن ، BOURLIER (CH), GAVAULT (P), «TIGZIRT ET TAKSEBT », in Rev.Afr. N°35, 1881.

شكل رقم21: وجه احد الأسود المنحوتة في رواق ضريح بلا قيطون عن ، - Gsell (S), « Le Mausolée de Blad-Guitoun …p.492.

شكل رقم 22 : خريطة تبين المواقع والمعالم الأثرية الموجودة بين مدينتي دلس وتامنفوست في الفترة القديمة ،(عن ، الأطلس الأثري للجزائر س. قزيل S.Gsell)

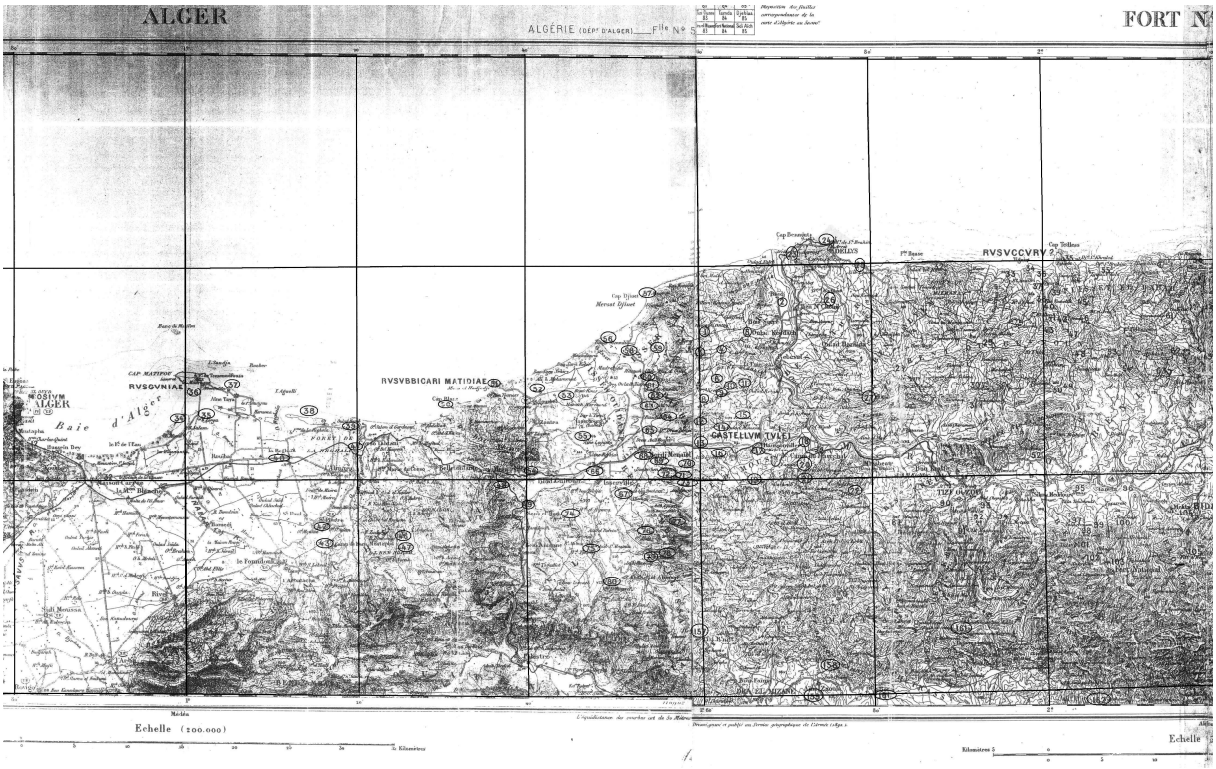
ALGER
ALGÉRIE (DÉPT D'ALGER)
FORT N
RVSVCCVRV
RVSVBBICARI MATIDIAE
RVSGVNIAE
CASTELLVM TVLEI
Baie d'Alger
Echelle (200.000)

ملحق الصور

صورة رقم01 : تشمل المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس و تامنفوست .

صورة رقم 02 : ضريح موقع ذراع زق الطير الذي يشبه بالقبو ،تظهر أرضية الغرفة ذات مستوى أدنى من عتبة الباب ، كما تظهر مشكاة في الجدار ، المرجع -S. Gsell, Monuments Antiques de L'Algerie ,t.II ,pp.57- 58.

صورة رقم03: تمثل واد يسر والأراضي المحيطة به .

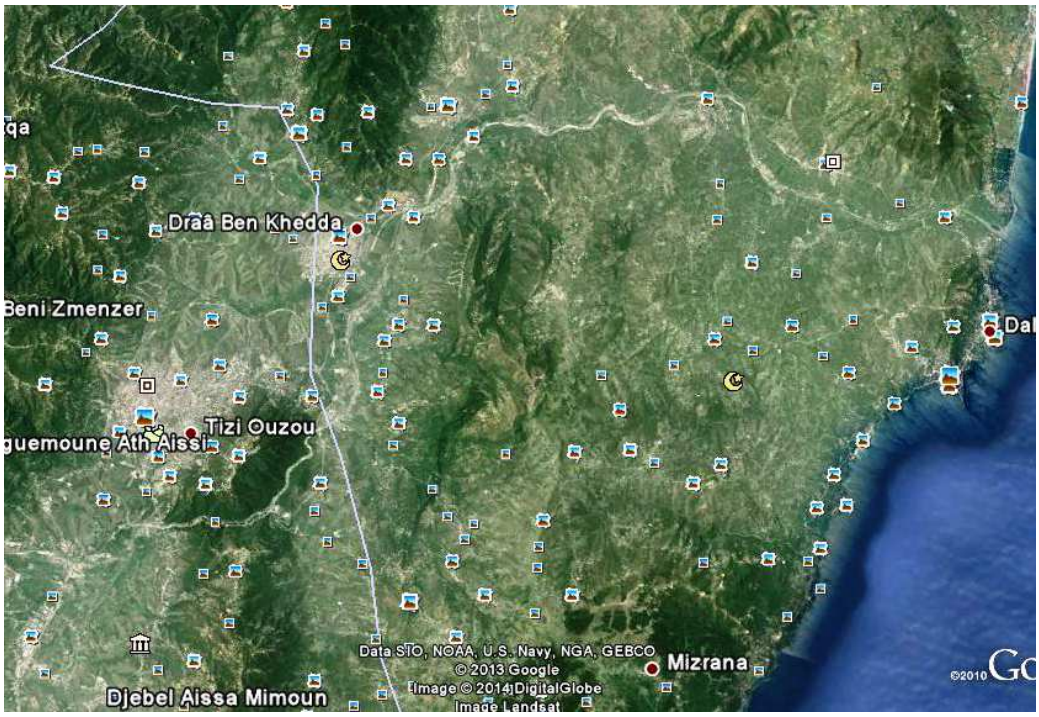

صورة رقم 04: واد سيباو والاراضي المحيطة به .

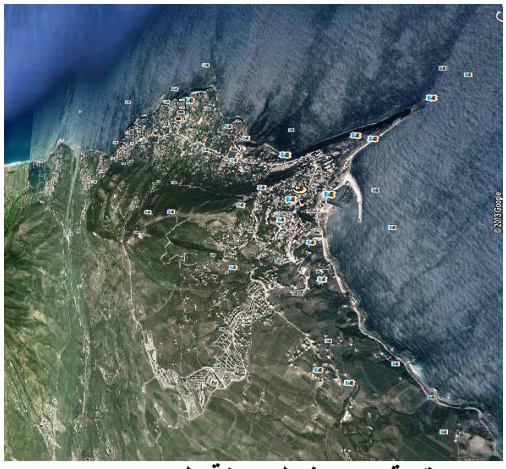

صورة رقم05: تشمل مدينة دلس والميناء

صورة رقم06: تشمل مدينة رأس جنات والميناء .

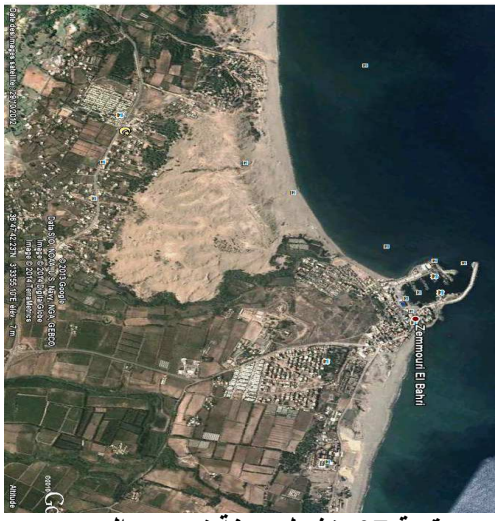

صورة رقم07: تشمل مدينة زموري البحري . والميناء

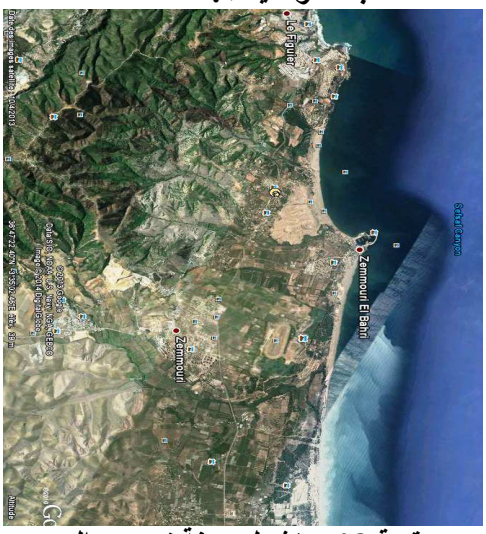

صورة رقم08 : تشمل مدينة زموري البحري و منطقة رأس الأبيض.

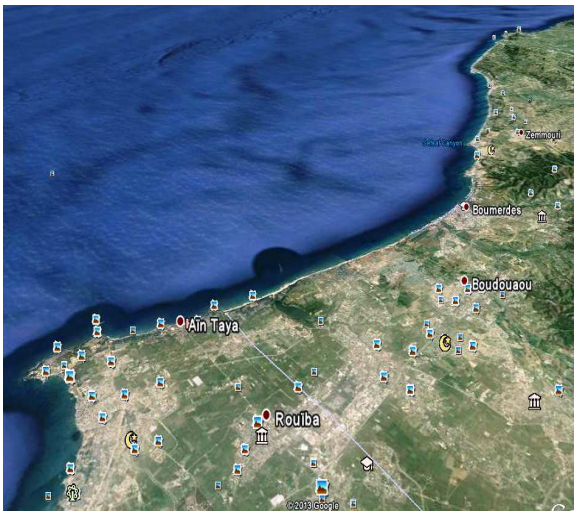

صورة رقم 09: تشمل رأس ماتيفو وموقع مدينة روسقونيا (يسار الصورة)

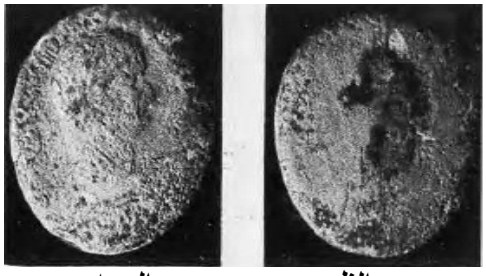

الظهر الوجه

صورة رقم10: عملة الإمبراطور فيسباسيانوس
(Vespasien)

الظهر الوجه

صورة رقم 11: عملة الإمبراطور
سيفير الكساندر (Sévère Alexandre)

الظهر الوجه

صورة رقم 12: عملة الإمبراطور ماكسيم قيصر
(Maxime César)

الظهر الوجه

صورة رقم 13: عملة الإمبراطور تراجان ديس
(Trajan Déce)

صورة رقم 14 : اللبؤة(الجهة اليسرى من الصورة) والأسد منحوتين في رواق قبر الرومية عن ،
- Mounir Bouchnaki,le Mausolée… p.16

الظهر الوجه

صورة رقم15: عملة الإمبراطور تريبونيان غال
(Trébonien Galle)

صورة رقم16 : مصباح زيتي، مدينة راس جنات .

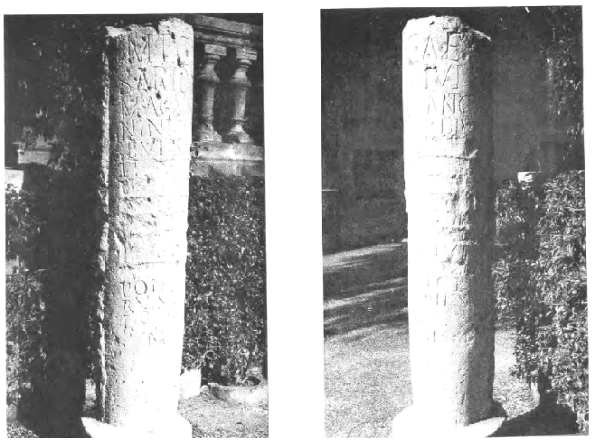

صورة رقم17 : كتابة تمثل علامة ميلية ، روسقونيا الاقابال 212 -222 Elagabal

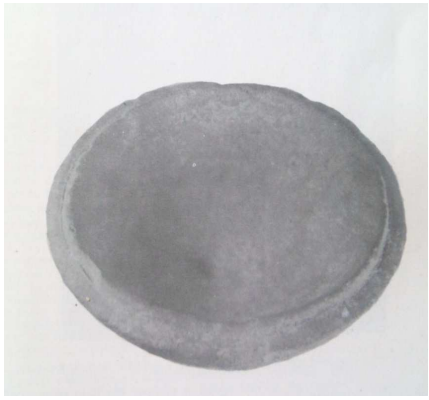

صورة رقم18: صحن مقعر من الفخار العادي ، مدينة رأس جنات .

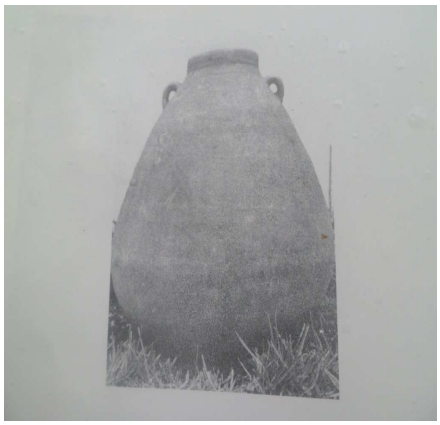

صورة رقم 19 : جرة كبيرة ، مدينة رأس جنات .

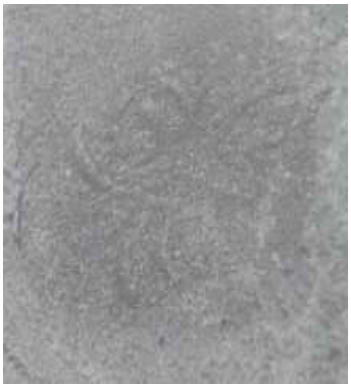

صورة رقم 20: شكل نخلة أنجز على الصحن .

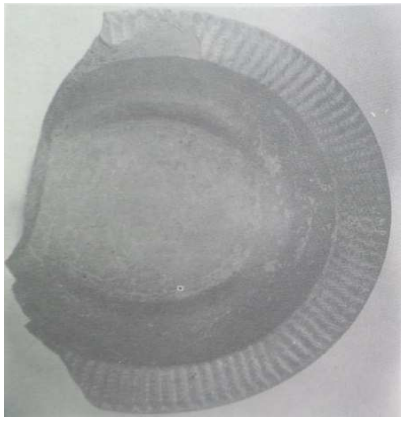

صورة رقم 21: صحن من النوع السجلي د (D) ، مدينة رأس جنات.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : باللغة العربية :

1- المصادر :

- **ابن حوقل (أبو القاسم)**، كتاب صورة الأرض ، مكتبة الحياة ، بيروت .
- **ابن خلدون (عبد الرحمن)** ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الأكبر ، مج 6، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1983 .
- **البكري(أبي عبيد)** ، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب.
- **البغدادي** ، مراحل الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع ، الجزء الثالث ، دار إحياء الكتب العربية
- **الحميري** ، الروض المعطار في حيز الأقطار ، 866ه
- **الإدريسي (ابو عبد الله)** ، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق .
- **الوزان (حسن)** ، وصف إفريقيا ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر ،بيروت والرباط، 1983
- **ياقوت الحموي** ، كتاب معجم البلدان المجلد الرابع طهران ، 1965 .

2 - المراجع :

ا- الكتب :

- **الدكتور إسماعيل بن نعمان** ، مدينة دلس (تدلس) ، 2011 .
- **الدكتور محمد البشير شنيتي** ،التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ودورها في أحداث القرن الرابع الميلادي ، الجزائر ، 1984 .
- **الدكتور محمد البشير شنيتي** ، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، الجزء الأول ، الجزء الثاني ، 1999 .
- **الدكتور محمد البشير شنيتي** ،أضواء على تاريخ الجزائر القديم ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2003 .
- **الدكتور لقبال موسى** ، دور الكتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1979 .
- **حسن مؤنس** ، تاريخ المغرب وحضارته من قبل الفتح الإسلامي إلى الغزو الفرنسي .
- **عبد الرحمن الجيلاني**، تاريخ الجزائر العام ، الجزء الثاني، الطبعة السابعة ، الجزائر ، 1994.
- **مديرية الثقافة لولاية بومرداس**، " بومرداس منارة الحضارات" ،2007.

ب- بحوث ودراسات:
- تقريرا لوكالة الوطنية لأبحاث الري ، 1973 .
- بن علال نصيرة ، ثابوت دلس ,دراسة ايكوغرافية وتحليلية ، مذكرة ماجيستر للسنة الأولى ، سنة 1997 /1998 ،ص.12.
- الأستاذة صاري ، موقع ايمي لما قبل التاريخ ، رسالة ماجيستر، سنة 1999- 2000
ج- القواميس :
- جروان السابق ، قاموس فرنسي – عربي ، الطبعة الثانية ، دار السابق ، باريس ، 1997 .

ثانيا : باللغات الأجنبية :

ا- الكتب :

- BENABOU (M), Resistance Africaine à la Romanisation, Paris, 1976,
- **CAGNAT (R),** Armée Romaine d'Afrique
- CAMPS (G), Dieux Africains et Dii Mauri , T.XVIII
- Charles-André Julien, histoire de L'Afrique du nord des Origines à la conquête Arabe.
-DAREMBERG(CH), et SAGLIO(V),Dictionnaire des Antiquites grecs et Romaines, T.III
- **Demaeght(L),** Villes – Routes, Géographie Comparée de la partie de la Maurétanie Césarinne correspondant a la province D'ORAN
-GUYON, Voyage d'Alger au Ziban, p.14.
- **GZELL (St),** Atlas Archéologique de L'Algérie, 1911.
- **GZELL (St),** Atlas Archéologique de l'Algérie, tome I, 2è édition, Alger, 1997.
- **GZELL (St),** Les Monuments Antiques de L'Algérie, tome I
- **KADDACHE (M),** L'Algérie Des Algériens De La préhistoire à 1954, Editions Paris –Méditerranée ,2003 .
- LEGLAY (M), Saturne Africain T. I, Paris, 1956.
- LEPLLLEY, (C), Les Cités de l'Afrique Romaine en Bas empire, T.II, Paris, 1981
- LEVEAUX (PH), Césarie de la Maurétanie, une ville romaine et ses campagnes.
- Ministère de la Culture, Cherchel, 1983.

- Ministère de l'Information et de la Culture, le Mausolée royal de la Mauritanie,Alger ,1979.
- **SHAW (T)**, Travels in several countries of the Barbary.
- TOUTIN, Culte païen en Afrique, T .I

ب- المقالات :

- AUCAPIAINE (H) « Notice sur la tribu des Ait Fraoucen », in Rev. Afr. , N° 04, 1860.
- ACHILLE Robert, « Auzia et ses envérons » in Rev.Afr., N°40,
- BALLU(A), « Monuments Historiques de L'Algérie, Rapport sur les travaux de fouilles et de restaurations », in Rev. Afr. , N° 61, 1920.
-BERBRUGGER (A), « la colonie de Rusgunia (Matifau) », in Rev. Afr. , N° 04 ,1860 .
-BERBRUGGER (A), « Rusgunia », in Rev.Afr. N° 02, 1857.
-BERBRUGGER (A), « Dellis (Rusuccuru), in Rev.Afr., N°08,1864
-BERBRUGGER (A), « une énigme lapidaire », in rev. Afr. N°06,1862 .
BERBRUGGER (A), « Ruines Romaines de la grande Kabilie », in Rev.Afr., N°01,1856.
–**BERBRUGGER (A)**, «Les Inscriptions Libyques »,in Rev. Afr. Vol.12, 1868.
-BERTHERAND(A), «Examen Anatomique du sarcophage Romain de Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857.
- BOUDJADJA (A), MESSAHEL (M), PAUC (H), Rev.Sci.Eau ,16/3/2003.
- BOURLIER (CH), GAVAULT (P), «TIGZIRT et TAKSEBT », in Rev.Afr. N°35, 1881.
- BOURLIER (CH), GAVAULT (P), «TIGZIRT et TAKSEBT (Rusuccuru) », in Rev.Afr. N°37, 1893.
- De VERNEUIL(B) et J.BUGNOT, « Afrique Ancienne, procédés agricoles », in Rev.Afr., N° 14 ,1870 .
- ESLEY (B), « four months in Algerria »,1859,Dellys ,p.471
-Férard (L), «Chronique , Dellis », in Rev.Afr., N°02,1857
- GAVAULT (P), « Antiquité de dellys » in bulletin archéologique, 1895.

- Gsell (St), « climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité », in Rev. Afr., N° 55, Paris ,1911

- Gsell (S), « Le Mausolée de Blad-Guitoun(fouilles de M.Viré) »,in, Académie Des Inscriptions et Belles- Lettres,1898 ,p.495.
- JOLEAUD (L), « Etudes de géographie zoologique sur la berbérie » in Rev. Afr. N° 59 ,1918.
- Lacroix (M.Frédéric), « Afrique ancienne », in Rev. Afr., N° 12, Paris ,1868.
- KADRA Fatima Kadria, « recherches et travaux en 1977- 1979 » , in Bulletin D'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1979 Fasc. I
- LANOTEAU (A), « archéologie du territoire des Beni Raten» in Rev. Afr. , N° 05 ,1861 .
- MARTIN (J) , « Extrait du catalogue des Inscriptions Latines du bassin de l'Isser et de l'Oued SEBAOU » in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Tome VII, 1977-1978.
- MASCAARELLO (A.), « Notes Archéologiques sur Dellys », in Revue d'histoire et de Civilisation de Maghreb, Vol. 10 ,1973.
- SALAMA (P), «La colonie De Rusguniae D'après les Inscriptions », in Rev.Afr.,N° 99, 1955 .
- SALAMA (P), A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957.
-SHAW (T), « travels in several countries of the Barbary».
- SUDRE, «Tombeaux signalés dans la plaine des Beni Amar» , à 5 kil. N.-O. d'Aumel » in Rev.Afr., N°18, 1874, p.79-80.
-TINTHOM (Robert), « L'Etude de la géographie de l'Algérie par la carte », in Rev. Afr., N° 79, 1936.
-VIRE (C), Recueil de la société archéologique de Constantine, XXXII, 1898.
-VIRE (C), «Note sur l'Archéologie de Canton de Bordj- Menail», in Rev.Afr., N°39.
- VIRE (C), «Découverte d'une borne milliaire », in Bulletin archéologique, 1912.
- Viré(C), «Iscription Libyque ,Inédite des Ouled – Moussa », in Rev.Afr. N°=40, 1896

- **WAILLE(Victor),** « Découverte archéologique au Cap Matifou», in Rev.Afr., N° 41 ,1897 .

ج - بحوث ودراسات :

- **Tazrout(A),** Volcanisme Néogène de Zemmouri El Bahri –El Karma (Est Algérois) Mém.Ing.

- Direction de L'Environnement de la Wilaya de Boumerdes, Monographie de la commune de DELLYS 2002.

- Bastion 23, Archive de Dellys, Alger

د - مواقع الكترونية :

-http : //digi.ub.uni-heidelberg.de/diglit/reconstantine

ملخص البحث

إن هذا البحث يسلط الضوء على عدة مواقع ومعالم أثرية الموجودة بين مدينتي دلس (Rusuccuru) وتامنفوست (Rusgunea) وذلك في الفترة القديمة عموما وفي الفترة الرومانية بوجه خاص .

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة مدى غنى هذه المنطقة بمختلف المعالم والشواهد الأثرية التي شيدت فيها سواء منجزات معمارية كالمدن وتجمعات سكانية ومنشئات جنائزية والري وكذلك الموانئ والطرق ومختلف البقايا والشواهد الأثرية الأخرى .

وقد ساهمت ظروف طبيعية التي تميز هذه المنطقة من توفر المياه والتضاريس في ظهور وبروز عدة معالم ومنجزات أثرية متنوعة وذلك حسب الطبيعة الجغرافية للموقع الذي كانت تحتلها هذه المعالم ، فظهرت منشئات أثرية حول الأراضي الزراعية ومصادر المياه ومعالم أخرى نجدها في السواحل والمرتفعات .

كما رأينا أن المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست كانت تربطها علاقات تأثير وتأثر وذلك بالمدن القديمة التي ظهرت وبارزت حولها وذلك في عدة مجالات منها الدينية والثقافية والاقتصادية والعسكرية الخ...

كما رأينا كيف أن وجود عوامل طبيعية خاصة وإنشاء مدن مزدهرة مميزة وكذلك ازدياد متطلبات الاحتلال الروماني جعل من المنطقة الممتدة بين مدينتي دلس وتامنفوست تكتسب طابعين هما الطابع الزراعي- الريفي و العسكري - الدفاعي .

Résumé de la recherche

Cette recherche a pour but de mettre en lumière plusieurs sites et monuments archéologiques situés entre la ville de Dellys (Rusuccuru) et Tamnfost (Rusgunea) dans la période antique en général et en particulier de la Romaine.

A partir de cette étude en a démontré les richesses de cette région dans divers sites et monuments et vestiges archéologiques que ça soit construits et réalisés comme des établissements architecturales telles que les villes et les collectivités et monuments funéraires et hydrauliques ou comme d'autre établissements tel que les ports, les routes et plusieurs autres éléments de preuve archéologique.

Comme on a aperçue que les conditions naturels qui caractérisent cette région de la disponibilité de l'eau et le relief de sol Ont contribué à l'apparence de plusieurs monuments archéologiques selon la nature géographique du site qui a été occupé par ces établissements antiques , ainsi plusieurs monuments semblent construits aux environs des terres agricoles et des sources d'eau et d'autres se retrouvent sur les côtes ou dans les plaines de la région.

Comme nous avons vu que la zone située entre la ville de Dellys et celle de Tamnfost a eu des relations d'échanges étroites avec des villes antiques établies et développées autour de cette région dans plusieurs domaines , comme le domaine de la religieux, la culture , l'économie ,et le domaine militaire , etc ...

On s'aperçoit à la fin que la présence de certains facteurs naturels et l'existence des villes antiques prospères ayant des caractéristiques spéciales autour de la région étudiée , et aussi la présence des besoins croissants dans l'époque de l'occupation romaine rendent les monuments archéologiques qui se trouvent dans la zone située entre la ville de Dellys et Tamnfost d'avoir deux caractères : agricole - rural et militaire - défensif .

Research Summary

This research aims to highlight several archaeological sites and monuments located between the town of Dellys (Rusuccuru) and Tamnfost (Rusgunea) in the ancient period in general and in particular for the Roman .

From this study we have demonstrated the wealth of this region in various sites and monuments and archaeological remains that it is built and designed as architectural institutions such as cities and communities and funeral monuments and hydraulic or other institutions such as ports, roads and many other archaeological evidence.

As we have seen that the natural conditions that characterize this area of water availability and terrain floor Contributing to the appearance of several archaeological monuments by geographical nature of the site has been occupied by these ancient institutions and several monuments seem built around farmland and water sources and others find themselves on the coast or in the plains of the region.

As we have seen that the area between the town of Dellys and the Tamnfost had close trade relations with ancient cities established and developed around this region in several areas, such as the field of religion , culture, the economy, the military, etc ...

We realize in the end that the presence of natural factors and the existence of prosperous ancient cities with special features around the study area, and also the presence of the growing needs in the time of the Roman occupation make archaeological monuments that are located in the area between the town of Dellys and Tamnfost of two characters : agricultural - rural and military - defense .

قائمة التصحيحات والملاحظات

1)- قائمة التصحيحات

- صفحة 06 من قائمة المصطلحات ، سطر 19 كلمة Cupulae تطلق على نوع من القبور لها شكل قمع .
- صفحة 07 من قائمة المصطلحات ، سطر 07 كلمة Pilastres تعني الدعائم .
- صفحة 07 من قائمة المصطلحات ، سطر 15 ،Rusubbicari Matidea .
- صفحة 07 من قائمة المصطلحات ، سطر 27 ، كلمة Tumulus تعني جثوة
- صفحة 33 من فقرة المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 04 ن سطر 42 نقصد بالقدامى سكان الأصليين في المنطقة وهم الامازيغ .
- صفحة 33 من فقرة المدن والتجمعات السكانية في ممنطقة المربع رقم 04 ، سطر 46 بلاد قيطون اطلق عليها اسم Filix Fort وحاليا تدعى سي صطفى.
- صفحة 34 من فقرة المدن والتجمعات السكانية في منطقة الربع رقم 05 سطر 12 ، Isafllenses ، وهم سكان المنطقة الممتدة حاليا نحو يسر وبرج منايل وهي تضم المناطق التالية : ثالا ، شندر، بني شناح ، بني مكلا ، شندر ، سيدي علي بوناب .
- صفحة 35 من فقرة المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 06 ،السطر رقم 03 في الهامش ،المرجع هو عبد الرحمن الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، الجزء الثاني ص. 267 ، الطبعة السابعة ، الجزائر، 1994 .
- صفحة 42 من فقرة الموانئ سطر 24 ، ميناء مدينة راس جنات (Cissi Minicipium) و هو ميناء عميق ويعتبر من اهم الموانئ الطبيعية في شمال افريقيا .
- صفحة 43 من فقرة الموانئ سطر 33 ميناء مدينة روسوبيكاري (Rusubbicari) زموري البحري .
- صفحة 53 من فقرة المنشئات الدفاعية في منطقة المربع رقم 01 ، سطر 10 أعيد بنائه ورمم في العهد الفرنسي .
- صفحة 63 من فقرة المنشآت الجنائزية سطر 16 القبر تحت الأرضي ، epogie de dellys لا يتشابه تماما بضريح مارينقو المكتشف في حديقة Maringo بالعاصمة (الجزائر) .
- صفحة 63 من فقرة المنشآت الجنائزية سطر 21 تتموقع الحفر الجنائزية في مكان يسمى Chmp main oeuvre .
- صفحة 69 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 04 ومن فقرة الغرفة الجنائزية سطر 02 .
- صفحة 191 من فقرة مواقع الكترونية هناك موقع لم يذكر في قائمة المراجع وهو:

-Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA.
GEBCO© Google.2013,2014.

- صفحة 79 من فقرة منشآت الري في منطقة المربع رقم 06 سطر 04 من الهامش، المرجع هو عبد الرحمن الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، الجزء الثاني ص. 267 ، الطبعة السابعة ، الجزائر، 1994 .
- صفحة 174 شكل رقم 15 يمثل واجهة ضريح بلاد قيطون .

2)- قائمة الملاحظات

ا)- الملاحظات الخاصة بالبحث

- صفحة 31 من فقرة المدن والتجمعات السكانية في منطقة المربع رقم 04 سطر 03 مدينة رأس جنات كانت (Cissi Municipium) كانت أسقفية .
- صفحة 32 من فقرة تجمع سكاني لدار منديل سطر 01 دار منديل أو حوش منديل يتميز سكانها في الفترة القديمة بالتقدم والرقي .
- صفحة 56 منفقرة المنشآت الدفاعية في منطقة المربع رقم 02 ، سطر ،30 المركز العسكري المسمى في الفترة الرومانية Castelum tule ، حاليا هي ثاذمايث وكانت تسمى في الفترة الفرنسية Camp de Marichal
- صفحة 63 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 01، سطر 03 القبر المسمى ب Epogie de Dellys يعرف أيضا باسم Ustrinae وهو المكان المخصص لحرق الموتى .
- صفحة 64 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 01، سطر19 ،تعبر عملية تثبيت المسامير في الفترة القديمة عن طريقة لتداوي ، وهي تسمى أيضا ب Trépanation
- صفحة 65 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 02 سطر 08 ، كلمة صنادق أخذت من نوع من القبور القديمة التي وجدت فيها وهي قبور تشبه صناديق وتسمى أيضا tombes à caissons .
- صفحة 65 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 02 سطر13 ، قبة عيشة او لالا عيشة وهي أخت احد قادة العسكريين الأتراك من رتبة(Capitaine) كان يقيم في هذه المنطقة وعند وفات هذه الاخت شيد لها ضريح وهي منطقة تعج بالبقايا الأثرية التي تنتمي إلى مختلف الحقبات التاريخية .
- صفحة 70 من فقرة المنشآت الجنائزية في منطقة المربع رقم 05 سطر 15 ، نجد في معالم القبوات (Caveaux) نوعين من الطقوس الجنائزية الدفن العادي أو الحرق وهي تعود إلى القرن الثاني للميلاد .

ب)- المراجع

1)-المراجع الخاصة بالبحث

- SHAID SAOUDI Yasmina, La vile de Dellys.
- VISBEC, Dellys petite monograhpie de Rusuccuru.
- Anoto, Dellys ,Rusuccuru.
- Parotaux, concernant les cartes des sites archéologiques dans les déférentes périodes historiques, année ,2000.

2)- المصادر الخاصة بالصور

- صورة رقم 01 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO©,10/04/2013, Google..
- صورة رقم 02 : عن قانة فريد جمعية السواقي ، بومرداس .
- صورة رقم 03 : - Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO©2013, Google,Image© 2014Digital globe.
- صورة رقم 04 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO©2013, Google,Image© 2014Digital globe
- صورة رقم 05 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO© Google.2013,2014.
- صورة رقم 06 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO© Google.2013,2014.
- صورة رقم 07 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO© Google.2013,2014.
- صورة رقم 08 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO© Google.2013,2014.
- صورة رقم 09 : -Image landsat, Data Sio ,Noaa. us. Navy. NGA. GEBCO© Google,2013, Google.
- صورة رقم 10 : - P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.206 , 226.
- صورة رقم 11 : P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp. 208-209,238.
- صورة رقم 12 : -P.Salama, A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.208-209,238, 241.
- صورة رقم 13 : -P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.208-209,238 ,241
- صورة رقم 15 : - P.Salama , A.Boyce, «La trouvaille de Sesterces de Rusgunae, histoire d'une découverte », in Rev.Afr., N° 101,1957, pp.p.206 , 226 ,244.